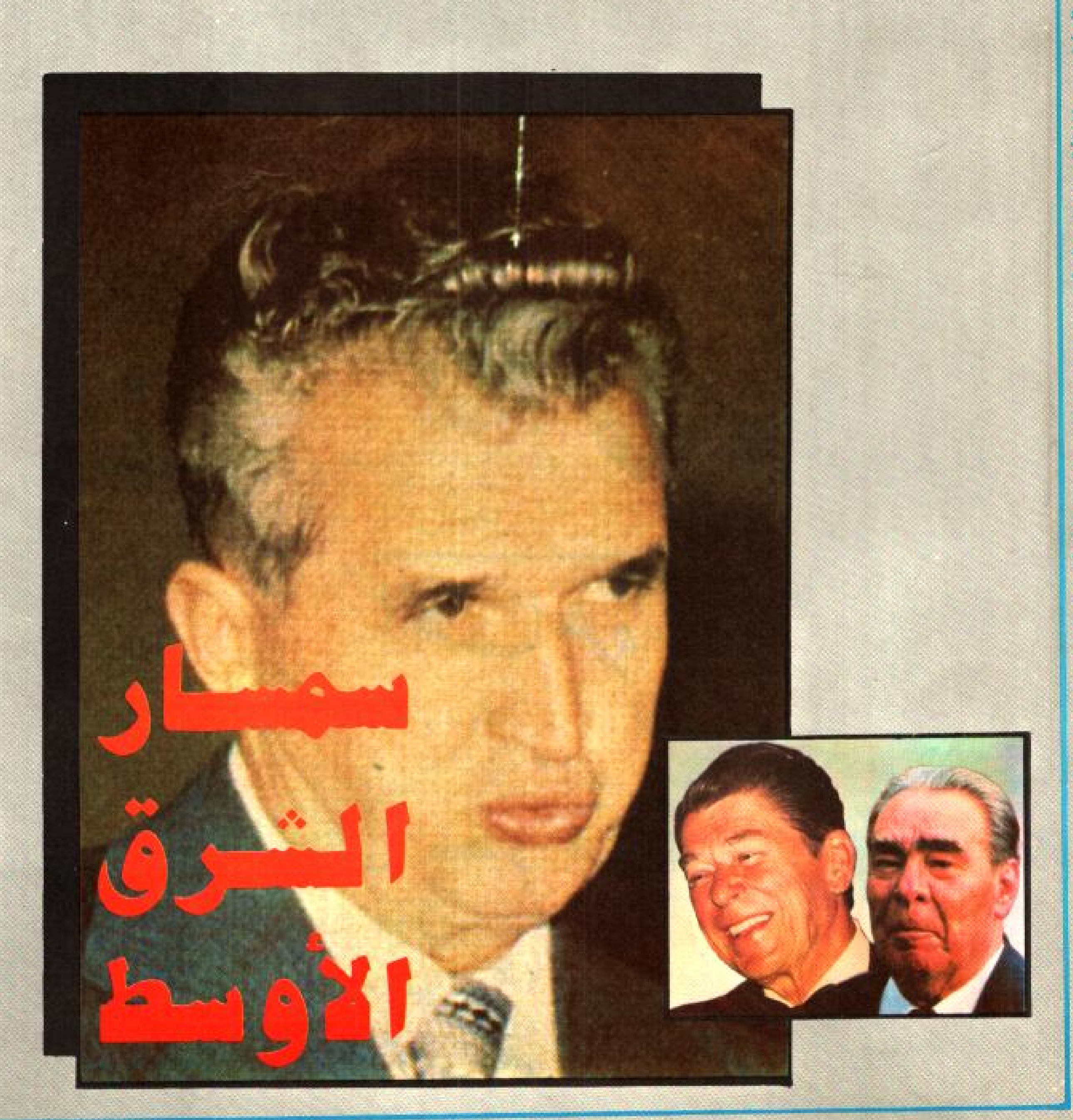
المجتمع

اسلامية اسبوعية

تصاعد المقاومة الأفغانية

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٨ يونيو ١٩٨٢ م - العدد ٥٧٥ - السنة الثالثة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس



من الماضي العريق
ننطلق نحو المستقبل

منذ قرون كان الكويتيون ينطلقون بسفنهم
عبر البحار لصيد اللؤلؤ والبحث عن آفاق جديدة لتجارتهم، وكانت
الكويت نقطة ترانزيت تتجه منها قوافل الجمال تحمل البضائع
والبريد الآتي من الهند الى بلدان البحر الأبيض المتوسط.
واليوم .. تنطلق طائرات الخطوط الجوية الكويتية
الى آفاق أوسع .. من مانيلا شرقاً الى نيويورك غرباً
وتربط خطوطها الخليج ببقية أنحاء العالم
مجسدة التحول الاقتصادي الكويتي من صيد اللؤلؤ الى انتاج
النفط، وتساهم في نمو الكويت نحو مستقبل أفضل.



لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال
بوكيل سفركم المعتمد أو :

مكاتب المبيعات الرئيسية والحجز : شارع الهلالي - عمارة برج الكويتية ت ٤١٢٠٠٠ / ٤٢١٨٢١ «عترة خطوط» الحجز ٤١١٢٢١ ، ٤١١٢٥٠ غطا
مكاتب مبيعات فرعية : الأحمدي ٩٨٣٢٧٠ / ٩٨٠٨٨٠ - حولي ٥١٤٠٥٦ / ٥٣٠٠٢٩ - خيطان ٧٣٤٣٤٨ - شيراتون ٤٢٦٨٦٤ - هيلتون ٥٣٠٨٢١
المسيلة ٦١٨٩٣٢ - السالمية ٦٣٩١٠٩ / ٦١٠٩٣٨ - الشعيبة ٩٦٢٨٢٥ / ٩٦٢٨٢٩ - الفحاحيل ٩١٥٦٣١ / ٩١٦٧٣٣ / ٩١٦٧٥٥ - الصالحية ٤٢٩٤٠٩

التاريخ

الثلاثاء ١٦ شعبان ١٤٠٢ هـ ـ الموافق ٨ يونيو ١٩٨٢م ـ العدد ٥٧٤ ـ السنة الثالثة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام

١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

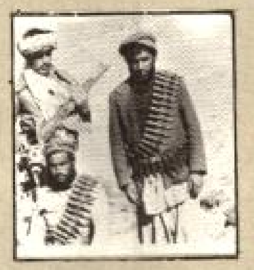
تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير **اسماعيل الشطي**







في هذا العدد

باختصار

بوليصة تامين للشعوب البائسة!

اذاعت بعض وكالات الأنباء ان احدى شركات التامين في لندن تعد مشروعا جديداً يتناول موضوع التامين على الشركات والمؤسسات الدولية في «الثورات الشعبية».

حين يقرأ هذا الخبر وأمثاله احد مواطني البلدان التي تحكمها أنظمة دكتاتورية لا بد أن يثير في خياله تساؤلا أساسياً: هل في العالم شركة تامين على الشعوب ضد قهر حكوماتها الدكتاتورية؟ ولا ريب في أن لهذا التساؤل مسوغات أساسية يعيشها المواطن في يومياته. وإذا تمادى الخيال لدى هذا المواطن البائس، فربما خطر بباله أن يعد قائمة يتصور أن من المفروض أن تتضمنها «بوليصة» التامين هذه. وههنا تبرز مشكلة جديدة: فليس من السهل أن يقوم بإحصار الأمور التي «يشعر» هو بانه في حاجة ملحة الى التامين عليها. فعلام يؤمن؟ أعلى حريته الفردية وحريته السياسية والدينية وسائر أصناف الحرية؟ أم على فرص العيش الكريم اللائق بأبناء آدم؟ أم على حياته التي يمكن أن تطيح بها في لحظة ما رصاصة أو قنيفة؟ أم على شعوره بالاستقرار والأمن الذي تهدده عيون المخابرات التي تخطىء كثيراً، ولا تتحمل مسؤولية خطئها؟ أم على .. الى آخر القائمة التي يصعب أن يتابع استقصاءها .. ولكن المشكلة العويصة التي ستخطر بباله هي: هل هناك شركة تامين تقبل بالتامين على امور مفقودة بداءة؟! وسوف يشعر المواطن عندها بانه بائس حقا، وقد يفكر في ان من الصعب عليه الاستمرار في حياته هذه التي يحاول فحصها على قائمة بوليصة التامين، ولعل هذا التفكير يدفعه الى البحث عن سبيل للخلاص، ولكن الخلاص من أسر الحديد قد لا يفلح فيه إلا الحديد، وعندئذ يقف هذا المواطن أمام خياره المصيري: فاما أن يضيع وقته في كتابة بوليصة التامين الخيالية ليرسلها الى شركة تامين لا عنوان لها على أرض هذا العالم .. وإما .. وإما .. ماذا؟!

الافتتاحية

سماسرة الحرب والسلام!

كلهم يستعجلون اليوم! ولعلهم يتسابقون، يحملون في أيديهم حقائب تختبىء فيها أوراق سرية، وأوراق أخرى سجلت عليها أرقام كبيرة، وأوراق ثالثة لا ينقصها إلا التوقيع، ويجولون بين عواصم المنطقة مسرعين، يوزعون فيها ابتسامات خالية من البشاشة إنهم يستعجلون.. لأنهم على يقين من أن «الطبخة» قد نضجت، بعد أن لبثت سنين تتقلب على نيران المعارك، والصراعات، والتفجيرات، والمكائد..

وليس من حق أحد أن يلومهم، مهما سببوا من هلاك ودمار وآلام! فتلك مهنتهم، بالأمس كانوا يوزعون السلاح والمشورة على فرقاء المنطقة، واليوم يجدون في السعي في سبيل ايجاد حلول سلمية لمشاكل المنطقة، ولا تناقض بين يومهم وأمسهم.. فتلك مهنتهم.. انهم تجار حرب.. وتجار سلام كليهما معاً والسوق نشطة، وبضاعتهم رائجة.

* * *

الامريكيون يجهزون فيليب حبيب بعد أن مهد لزيارته عدد من المبعوثين الامريكيين، والاوروبيون ايضا لا يكادون يهدؤون من جولاتهم السريعة بين دول المنطقة: كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية، وليو تنديمانز وزير خارجية بلجيكا والرئيس الحالي للسوق الاوروبية المشتركة، وغينشر وزير خارجية المانيا الغربية.

وأما الرومانيون ـ سماسرة التنسيق بين مصالح الرأسمالية ومصالح الشيوعية ـ فقد زرعوا المنطقة بمبعوثيهم.

وأما قادة الكرملين فيؤثرون ـ كعادتهم ـ الدبلوماسية الصامتة بعيداً عن الضوء لأن لديهم الكثير مما لا يحسن الافصاح عنه.

وما ينبغي لأحد أن يلوم أحداً من هؤلاء، لأنهم نجحوا نجاحاً كبيراً في تحقيق الكثير من أهدافهم، وهم ماضون فيما كانوا يرسمونه منذ زمن، ذلك بأن نجاحهم هذا لم يتحقق بمحض جهودهم، بل كانت بعض دول المنطقة تعزز

جهودهم وتمكن لهم، وهم لا يمضون وحدهم فيما يرسمون، بل ان من دول المنطقة من يمهد لهم و يجري معهم. فما من أحد يخالجه الشك في أن دول المنطقة العربية قد انتظمت اليوم في محورين رئيسيين، بلغ التناقض بينهما حداً بعيداً، يصعب معه ايجاد نوع من التفاهم، ليس على تسوية مشاكل المنطقة وحسب، بل يصعب بينهما التفاهم ايضا على الخطوط العامة التي تكفل لكل منهما مصالحه وأمنه.

واذا كانت الأسباب التي أدت الى وقوع دول المنطقة في شرك المحاور المتصارعة.. بات الكثير منها معروفاً، فاننا نريد الوقوف على أبرز النتائج التي يمكن ان تفضي اليها سياسة المحاور هذه:

١ – إن تناقض المحاور الذي ابتليت به دول المنطقة سوف يسلب هذه الدول حرية القرار، الذي تناط به مصالح شعوب المنطقة ومستقبلها، وسيصبح هذا القرار نهباً مشاعاً على موائد الدبلوماسية الدولية، التي تنشط هذه الأيام نشاطاً ملحوظاً.

٢ – ان بروز المحاور هذا البروز الواضح العلني يعني أن دول المنطقة ستغدو الآن أسهل انقياداً – أكثر من اي وقت مضى – للمشاريع والمبادرات الدولية، مما يهدد – بشكل خطير – مستقبل شعوب المنطقة ومصالحها.

٣ – إن احتلال دول الغرب والشرق موقع الوسيط بين المحورين المتنازعين في المنطقة سيسهل لها النجاح في حملاتها الابتزازية بالتقلب على المحورين، وهذا ناجم في الحقيقة عن أن تلك الدول لم تعد تجد مسوغاً لاعتبار مصالح شعوب المنطقة في الحلول والتسويات التي يمكن أن تطرحها، وهي بالتالي ستركز جهودها على اقتناص أكبر قدر ممكن من أسلاب المتصارعين في المنطقة.

٤ – إن كلا من دول المحورين المتنازعين أصبحت اليوم مستغرقة في مشكلات المحافظة على أمنها ووجودها، في خضم المخاطر التي تهددها بشكل مباشر، وهذا يعني – دون ريب – أنها أصبحت في شغل يشغلها عن التفكير والتحرك من أجل القضايا الكبرى التي تعتبر في المرتبة الاولى من الاهتمام، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وهذا سيؤدي بالتالي الى تمكين العدو من فرض أعنف الشروط، ومن استغلال هذا الوضع ليكون أي حل من الحلول مرهوناً بقراره وحده وهكذا تفقد دول المنطقة التي تمحورت كثيراً من الاوراق السياسية والعسكرية، في وضعها العسير هذا.

٥ – إن تبلور المحاور هذا يدل على أن الصف العربي في أبعد حالات الضعف، وهو ينذر بخسارة جسيمة على الصعيد السياسي الدولي، ذلك بأن الدول الأخرى – الكبرى والصغرى – ترى اليوم أن السياسة الخارجية لدول المنطقة فقدت الكثير من مسوغاتها وثقلها وفعاليتها، وهذا سوف يحمل الدول الأخرى على تعزيز علاقاتها بالعدو الصهيوني، لأنه بات الطرف الأقوى، دون أن تخشى من موقف دول المنطقة منها. وهذا ما بدا في الواقع واضحاً جداً: فوزير خارجية المانيا الغربية غينشر يزور تل ابيب في أول زيارة يقوم بها مسؤول الماني كبير، بعد الهجوم الشديد الذي قام به بيغن عن المستشار الالماني هلموت شميث في العام الماضي. وزائير تبدأ باعادة علاقاتها مع اسرائيل، وهي بادرة تنبىء عن خطر كبير يهدد بخسارة دول المنطقة للقارة السوداء.

وهذا كله يعني في الحقيقة أن السياسة الخارجية للدول الأخرى إنما باتت تقوم – بالدرجة الاولى – على تحسين علاقاتها مع العدو الصهيوني وتوطيدها، وهذه خسارة سياسية كبيرة تمنى بها دول المنطقة العربية.

* * *

وأخيراً فليس ينفعنا أن نلوم سماسرة الحرب والسلام، مادامت هذه مهنتهم، يوزعون بالأمس السلاح في سرية على الأطراف المتنازعة جميعاً، و يوزعون اليوم على الأطراف جميعاً أيضاً – في العلن – أوراقاً لا ينقصها إلا التوقيع .. وابتسامات خالية من كل بشاشة.



كيف نواجه الاستعمار التبشيري في افريقيا؟

صرح وكيل وزارة الأوقاف السيد محمد ناصر الحمضان لصحيفة السياسة الصادرة بتاريخ ١٩٨٢/٦/٣م بمعلومات هامة حول الحركة التبشيرية بافريقيا وتحدث قبل ذلك عن بعض الانجازات التي حققت.

بدأ الحديث حول قرية الحنان الذي قام هو بتوقيع عقد انشائها، وتتسع هذه القرية لـ(١٠٠٠) طفل من الذكور والاناث.

وأشار الى أن الهدف من بناء القرية هو إعانة أطفال اللاجئين الاريتريين وما يعانونه من الأحوال السيئة ولاسيما ما تقوم به الهيئات التبشيرية وسط هذه الحاجات والأحوال المتدنية بالدخول وسط المعسكرات والعمل في حل بعض المشاكل وتقديم الخدمات التي تجعل الأطفال يلتفون حول هذه الحركات التبشيرية ويلتصقون بها باعتبارها تقدم الطعام والشراب واللباس.

وقد شبه عمل الهيئات التبشيرية بافريقيا بالأخطبوط.

وألقى وكيل وزارة الاوقاف الضوء على منظمة الدعوة الاسلامية وأشار الى انها منظمة خيرية مقرها الخرطوم تعمل لمساعدة المحتاجين واللاجئين في أفريقيا.. ولا شك ان التبرعات ستكون جزءاً هاماً من تزايد نشاطها.

وأضاف الى أن جميع المنظمات والهيئات في أوروبا وامريكا تقف خلف الخدمات التبشيرية.

ولم ينس السيد الحمضان أن يضع الحل لهذه المشكلة وهي ايجاد الداعية المسلم ووجود الطبيب والمهندس والطبيب البيطري وطالب بخدمات اجتماعية نسائية مكثفة ودعا الى القيام بعمل اسلامي مشترك.

وقد أوضح في نهاية حديثه ان الحركات التبشيرية تسير وفق استراتيجية عالمية وقال: ونحن علينا ان نتحرك وفق استراتيجية اسلامية عربية للتصدي لهذه الهجمة العالمية على الاسلام والمسلمين.

• من أجل أبنائنا الطلبة

ورد في امتحان اللغة العربية ـ القسم الأدبي ـ الدور الأول مايو ١٩٨٢م في باب أسئلة الأدب والنصوص والترجمة نص لامين الريحاني يقول فيه: «أما أشجار الأرز وغيره من الأشجار المقدسة كالبو عند الهنود والسدر عند المسلمين ففيها غير الظاهر من الضخامة والعظمة فيها غير المادة».

هذا القول ليس غريبا أن يصدر عن كاتب كامين الريحاني تربى ونشأ في الكنيسة ودرس في مدارسها ونهل من منهل الثقافة الغربية كما ورد في ترجمته المنشورة في كتاب الأدب والنصوص للصف الرابع الثانوي صفحة ٢٦٧ وانما المثير للاستغراب أن تحوي مناهجنا مثل هذه الهفوات لكنها هفوات خطيرة لأنها تمس بشكل مباشر عقيدة المسلمين.

إن القدسية في الاسلام لله ولله وحده قال تعالى: هو الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون» وكل ما سوى الله عز وجل لا قدسية له فهو مخلوق والقدسية للخالق وحده فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخاطب الحجر الأسود قائلا:

«والله إني أعلم أنك لا تضر ولا تنفع ولولا أنني رأيت رسول الله قبلك ما قبلتك».

ولو أن عقيدة المسلمين كانت تحوي عقيدة التقديس لكان الرسول صلى الله عليه وسلم أحق بالتقديس من غيره وهذا ما ابتعدوا عنه كل البعد واجتنبوا كل ما يؤدي اليه فهذا عمر رضي الله عنه يختار هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة مبدأ للتاريخ ورفض أن يكون ميلاد الرسول هو المبدأ.

إننا نطالب المسؤولين عن مناهج التربية والتعليم بالاسراع بتنقيح هذه المناهج من كل الشوائب والأخطاء التي فيها مساس بعقيدة المسلمين لينشأ أبناؤنا الطلبة مزودين بالعلم والمعرفة المبنية على العقيدة الصافية والله من وراء القصد.

مساعدات الكويت المالية للجمعيات والمراكز الاسلامية

في رد على سؤال نيابي قدمه عضو مجلس الأمة السيد راشد سيف الحجيلان، اعلن وزير الأوقاف «ان مساعدات الكويت المالية للجمعيات والمراكز الاسلامية في الخارج خلال العام الماضي ١٩٨١ بلغت حوالي ٤٦٧ الفا و٥٠٠ دينار».

وقد تلقت هذه المساعدات جمعيات ومراكز ومعاهد اسلامية ولجان وقف ومساجد ومستوصفات ومشاف في بلدان عربية وفي آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا وان هذه المساعدات تلعب دوراً هاماً في نشر الاسلام في انحاء العالم وحبذا لو تحذو باقي دول الخليج حذو الكويت.

اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون

في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض تم الاجتماع المكمل للمؤتمر



كلية الشريعة أمل تحقق

مع بداية العام الدراسي المقبل ٨٢ـ٨٣ تستقبل كلية الشريعة في جامعة الكويت أبناء الكويت خاصة وأبناء المسلمين عامة لينهلوا من معين العقيدة الاسلامية الصافية، وذكر الدكتور عجيل النشمي مساعد رئيس المكتب التنفيذي لانشاء كلية الشريعة أهم الأهداف التي من أجلها أنشئت الكلية وهي:

١ ـ تخريج المتخصصين في علوم الشريعة.

٢ ـ اعداد القيادات المتعمقة في علوم الشريعة.

٣ ـ تنمية البحث العلمي في علوم الشريعة.

وتحتوي الكلية على الأقسام التالية: قسم التفسير والحديث، قسم العقيدة والدعوة، قسم الفقه وأصول الفقه، قسم الفقه المقارن والسياسة الشرعية.

ونظام الدراسة في الكلية سيكون حسب نظام المقررات وقد خطط لهذا النظام حسب الأسس الآتية:

١ ـ الأخذ بفكرة التشعيب بحيث تمثل كل شعبة تخصصاً معيناً.

٢ ـ جعل الدراسة موحدة في المرحلتين الأولى والثانية.

٣ ـ يبدأ التخصص في المراحل التالية.

ويقبل في الكلية حملة الثانوية من المعهد الديني الكويتي أو ما يعادلها ـ حملة الثانوية العامة بفرعيها ـ كما ستخصص الكلية عدداً من المنح الدراسية لأبناء المسلمين خارج الكويت.

وبشأن مجالات العمل بعد التخرج فمما لا شك فيه أن هذه المجالات واسعة وأكثر من أية تخصصات أخرى فهناك وزارة الأوقاف ووزارة التربية ووزارة العدل ووزارة الاعلام ووزارة الخارجية كما يمكن تعيين الخريجين بعد تخصصهم العالي في الجامعة نفسها كأساتذة.

ونأمل أن يكلل الله سبحانه وتعالى مسيرة هذه الكلية بالنجاح لتؤتي ثمارها البناءة لهذا البلد المعطاء ولكل البلاد الاسلامية عامة والله ولي التوفيق.

الاستثنائي لوزراء خارجية مجلس التعاون الذي عقد في الكويت يوم ١٩٨٢/٥/١٥ ولم يصدر عن الاجتماع اي جديد يذكر سوى الأمل والتفاؤل بانفراج الأوضاع في منطقة الخليج وعودة السلام والهدوء الى المنطقة، والجدير بالذكر أنه قد أعلن بأن بياناً مهماً سيصدر بعد المناقشات والتدارس حول الحرب وسبل وقفها وسيدعى «المبادرة الخليجية» لوقف حرب الخليج ولكن لم يصدر شيء من هذا القبيل ونحن بدورنا نأمل بأن تكون الاجتماعات المقبلة أكثر فعالية.

■

صيد الاسبوع

زواج المترفين!!

نشرت بعض الصحف أخباراً عن زواج أحد «المترفين» وإحدى «المترفات» وأن أم العروسة «المترفة» تحملت نفقات الزواج «المترف» وكان من مراسيم الاحتفال أن أحضرت احدى الراقصات المشهورات في لائحة الحظر الصادرة عن مكتب مقاطعة العدو الصهيوني، وقبل بداية الحفل ردد المأذون قائلا للعريس: «قل قبلت «فلانة» زوجة على مافي كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم إمساك بمعروف أو تسريح باحسان» ثم بدأ الرقص الخليع والغناء الفاجر حتى أذان الفجر من يوم الجمعة المبارك إذ طغى صوت المغنية على صوت الأذان واستمر الرقص والغناء الى أن طلعت شمس يوم الجمعة.

إن الحوادث على مر الزمن تتكرر و يتبين سوء العاقبة ولكن لا معتبر فهذا المعتمد بن عباد كان يفرش قصر زوجته بالمسك الممزوج بماء الورد لان زوجته اشتهت أن تسير على الطين فكانت العاقبة سجناً مظلماً له وأما زوجته وبناته فاصبحن يتسولن على قارعة الطريق ولا يملكن قوت يومهن.

وبالأمس القريب في إحدى دول الخليج أقيم حفل لزواج حضره ٥٠٠ مطرب ومطربة وحملت الهدايا التي قيمتها بالملايين فكان عقاب الله طوفاناً واعصاراً ورجماً من السماء ثم انتهى الزواج كما قيل بالطلاق بعد شهرين.

إن هذه الظواهر الشاذة نذير شؤم على العباد والبلاد قال تعالى: «وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».

الفتنة إذا نزلت لا تخص الظالمين المسرفين ولكنها تعم الجميع «واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة» لا نملك أمام هذا البلاء إلا أن ندعو صباح مساء قائلين: «ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا».

الشيخ أحمد القطان

المشكلة الإسكانية

إلى متى؟

- **السياسة الاسكانية تفتقد الى خطة مسبقة مدروسة وشاملة.**
- **برامج الاسكان بدأت منذ عام ٥٤ ولكن المشكلة لا تزال بدون حل.**
- **المشكلة لها جوانب اقتصادية اجتماعية سكانية وأخرى اسكانية.**
- **تعدد واختلاف وتضارب الأجهزة المسؤولة عن السياسة الاسكانية.**

الندوة التي افتتحت يوم السبت الماضي حول أبعاد مشكلة الاسكان تعتبر مؤشراً على أن الاحساس بالمشكلة لم يعد محصوراً في فئة معينة من السكان بل المحتاجين للسكن. بل وكما جاء على لسان رئيس جمعية المهندسين عبدالرحمن الحوطي في يوم افتتاح الندوة اصبح الاسكان أبرز مشكلات العصر! وهذا صحيح الى حد ما خاصة بالنسبة للكويت التي تطورت سكانيا واقتصاديا وبعد اكتشاف النفط بشكل فاق التصور والتوقعات.

مظاهر المشكلة

وتبرز المشكلة الاسكانية في الكويت في أنه بالرغم من انتباه الحكومة لموضوع الاسكان منذ عام ١٩٥٤ حيث بدأت برامج الاسكان، الا أن المشكلة تفاقمت منذ أوائل العقد الماضي ولا تزال بدون حل! ولعل ابلغ دليل على ذلك انه لا يزال هنالك ٣٥ الف طلب متراكمة طوال سني الخطة الاسكانية الخمسية



• عبدالرحمن الحوطي: مشكلة العصر

الثانية كما جاء على لسان مدير الهيئة العامة للاسكان ابراهيم الشاهين وانه الى جانب ذلك لا تزال الحكومة تستأجر حوالي ٧٥٠٠ وحدة سكنية لاسكان سكان العشيش التي تمت ازالتها في الكويت نهائيا! هذا فضلا عن العائلات التي تدفع لها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدل ايجار.

ومن الامثلة التي تبرز المشكلة الاسكانية لذلك الحيرة التي يعيشها الاعزب، حيث لا يستطيع الحصول على بيت مالم يكن قد تزوج، واذا تزوج فلا يحصل على البيت الا بعد سنوات فأين يسكن اذن في ظل معدلات الايجار المرتفعة جدا؟!

لقد فضل بعضهم فعلا أن يبقى عزبا أو بالاحرى اضطر ان يظل عزبا. فهل فكرت الاجهزة المختصة في ما قد يترتب على ذلك من آثار اجتماعية؟!

وقد انعكست المشكلة في وجود مساكن قائمة لا تتلاءم ومتطلبات التطور الاقتصادي والحضري والاجتماعي، وازدحام سكاني بسبب زيادة عدد السكان مما سبب ارتفاع ايجارات المساكن، واصبح الانفاق على المسكن يشكل حوالي ٢٢٪ من الانفاق العام للاسرة الكويتية وحوالي ٥٠٪ للاسر غير الكويتية!

فماهي أسباب المشكلة ومن المسؤول عنها؟

أسباب متشابكة

الملاحظ أن اسباب المشكلة ترجع الى



• لقطة من ندوة ابعاد المشكلة الاسكانية

جانبين: جانب طبيعي يتعلق بالتطور الاقتصادي والسكاني والجانب الثاني يتعلق بالحلول التي وضعت للمشكلة أو بصورة أخرى تتعلق ببرامج الاسكان.

وفي الجانب الاول تشابكت مجموعة من الأسباب أدت الى نمو الطلب على المساكن. وتشمل ثلاث مجموعات وهي:

• أسباب سكانية اجتماعية وتتمثل في الزيادة الطبيعية في عدد السكان الكويتيين واستقدام قوة عمل كبيرة ومتزايدة من الخارج، وارتفاع معدلات الزواج وتكوين الاسر المستقلة.

• أسباب اقتصادية وتتمثل في ارتفاع مستوى المعيشة، وتدفق اعداد كبيرة من البدو والوافدين وغيرهم على المراكز الحضرية والمناطق المجاورة لمنشآت النفط سعيا وراء طلب الرزق. وهذا ماأدى بالتحديد الى ظهور ظاهرة العشيش. وكذلك نمو القطاعات الانتاجية الذي أدى الى زيادة الطلب على القوة العاملة الوافدة.

• أسباب اسكانية وتتمثل في المساكن القديمة والآيلة للزوال، اسكان من هدمت بيوتهم نتيجة تنفيذ مشروعات عامة، ارتفاع تكاليف البناء وندرة الأيدي العاملة، ثم محدودية الطاقة الانتاجية لصناعات مواد البناء المحلية وأخيراً غياب سياسة اسكانية شاملة ومتناسقة.

جهود .. ولكن

أما فيما يتعلق ببرامج الاسكان، فلا شك أن الحكومة عبر الاجهزة المختصة قد بذلت جهوداً كبيرة وقدمت تسهيلات كثيرة لحل المشكلة وتهيئة السكن المناسب للمواطنين ولو قارنا هذه الجهود بالجهود المماثلة في دول أخرى لا تضح أنها جهود كبيرة فعلا وسخية بشكل ملحوظ لكن ألم تكن تلك الجهود المبذولة والاموال المصروفة قادرة فعلا على حل المشكلة الاسكانية؟!

ابتداء لابد من التسليم بأن المشكلة كبيرة وصعبة وتنطوي على تحديات كبيرة. لكن المراقبين والمختصين يرون أن السياسة الاسكانية التي اتبعت حتى الآن تعاني من كثير من أوجه القصور يمكن حصر أهمها بالتالي:

الجهات المسؤولة

• فالمتتبع لتطور السياسة السكانية يجد أنه كان هنالك تعدد واختلاف وتضارب أحيانا بين الجهات الحكومية المسؤولة عن الاسكان والمرافق الاساسية. وانه لم يكن للدولة خطة مسبقة لاسكان الاسر ذات الدخل المنخفض، وانما كان نشاطها يتم لمواجهة الظروف الاضطرارية. فعندما صدر قرار انشاء مجلس الانشاء في ديسمبر ١٩٥٤ لبناء الفي بيت شاركت في توزيعها البلدية. وقد تبين أن عدد هذه البيوت يزيد عن عدد المحتاجين فعلا! ثم بدأت مرحلة دائرة املاك الدولة في اغسطس ١٩٥٦ التي كانت تستأنس بآراء البلدية في توزيع بيوت ذوي الدخل المحدود. ثم تشكلت لجنة الاسكان في ٥٨/١/٦ من مديري بعض الدوائر الحكومية تبعتها لجنة توزيع المساكن من عناصر أهلية، ثم ضمت ادارة املاك الحكومة الى ادارة الاسكان التابعة لوزارة المالية والاقتصاد، ثم عهد بالمسؤولية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عام ٦٢. وكانت وزارة الاشغال وبنك التسليف والادخار يساهمان في انشاء البيوت. وفي عام ١٩٧٤ صدر قانون انشاء الهيئة العامة للاسكان ومنحها الشخصية الاعتبارية واعفاها من رقابة ديوان المحاسبة ولجنة المناقصات المركزية.

ثم اسندت مهمة السياسة الاسكانية لوزارة الاسكان التي انشأت في ٧٥/٣/١١.

وتم الحاق الهيئة بوزارة الاسكان. وفي عام ٧٩ تم تعديل اختصاصات الوزارة ثم انشاء المجلس الاعلى للاسكان في ٨٢/٣/٢١ الذي انبثق عن هيئة استشارية بمكتب امير البلاد يرأسها الدكتور سالم الطحيح. ومع أن وزارة الاسكان انشأت لحصر اجهزة الاسكان فيها إلا ان البلدية، وبنك التسليف والادخار ظلا طرفين في المشكلة الاسكانية مما ترتب عليه تعقيد الاجراءات الروتينية على المواطن، ولا ندري هل سيضع المجلس الاعلى للاسكان حدا لهذا التعدد في الاجهزة أم لا؟

سياسة غير واضحة

• ونتيجة لما سبق لم يكن للجهات المسؤولة خطة مسبقة واضحة ففي حين كان هدف الاسكان ابتداء يقتصر على ذوي الدخول المحدودة وهي المشكلة الاساس، ثم تحولت السياسة الى تلبية رغبات ذوي الدخول المتوسطة ثم عمل بسياسة تخصيص القسائم والقروض العقارية، ثم الغي العمل بالقسائم والقروض وتم التحول للفلل والشقق السكنية. وقد كان السبب في معظم الأحيان عدم ملاءمة السكن للمتطلبات الاجتماعية والبيئية المحلية.

وقد اتسم توزيع البيوت الحكومية على النحو السابق بنوع من عدم العدل في التوزيع، كما انطوى في بعض الحالات على معلومات فنية خاطئة ادت الى هدم بعض البيوت أو الغاء بعض المشاريع كمشروع الشويخ.

ويكاد يجمع الكويتيون على عدم موافقتهم على شقق مشروع الصوابر نظراً لعدم تقبلهم لنظام الشقق من جهة، ولكن المشروع في مركز المدينة من جهة أخرى مما يسبب ازعاجا وارباكا لحركة المرور.

واذا كانت القسائم غير متساوية، فان الفلل التي وزعت حتى الآن هي كذلك غير متساوية. فمثلا فلل العارضية ٦٠٠ متر بينما فلل بيان ٥٠٠ متر!

تفاقم الأزمة

• ولم يقتصر الأمر على عدم تبني خطة مسبقة واضحة، بل أن بعض اجراءات الحكومة ساهم في تفاقم الأزمة. فمثلا تقديم التسهيلات الائتمانية للشركات العقارية وبيع أراضي الدولة لها بهدف بناء مجمعات سكنية كبيرة، أسهم في زيادة حدة المشكلة، لأن هذه الشركات لجأت الى المضاربة مما زاد تكاليف شراء الارض وبالتالي تكلفة البناء. وهذا ماأدى بالاضافة الى غلاء مواد الانشاء الأخرى الى الاحجام عن حركة بناء المساكن من جهة، والى رفع ايجار المساكن على المستاجرين.



• ابراهيم الشاهين: الطلبات متراكمة

اغفال الوافدين

• ومع أن الهيئة العامة للاسكان في خطتها الخمسية الأولى والثانية حاولت النظر للمشكلة بشمول اكثر، كما استندت على الاحصاءات والدراسات، الا أنها ركزت فقط على اسكان السكان الكويتيين. أما اسكان الوافدين الذين يزيد عددهم عن الكويتيين ويشكلون دعامة أساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي للبلد فقد اهملوا نهائيا. فضلا عن أن قانون الايجار الذي صدر قبل أربع سنوات جاء في غير صالحهم.

التركز العمراني

• ويلاحظ أن برامج الاسكان الحكومية قد تركزت على الشريط الساحلي للبلاد مع التركيز على مدينة الكويت وضواحيها، بالرغم من أن ذلك يؤدي الى مشاكل مرورية وضغط على وزارات الخدمات والمرافق الأساسية. ولاتزال الأرض المعمورة تشكل نسبة صغيرة من مساحة الكويت. فلماذا لم يجر التفكير الجاد بانشاء حواضر ومدن في نواحي البلاد المتعددة؟

ذلك سؤال مطروح على واضعي السياسة الاسكانية نظراً لما في ذلك من سهولة تخطيط المدن الجديدة، ومافيه من اعمار للأرض وتجميلها.

• ونحن هنا لا نحصي جميع الثغرات وأوجه القصور في السياسة السكانية في نفس الوقت لا نركز كثيراً على الايجابيات التي نوهنا اليها لأن المقصود هو تلافي النقص نحو الكمال. ولكن يلاحظ أن الناحية الجمالية قد اختلت بسبب عدم وضوح الرؤيا وعدم وجود الخطة. ففي بعض المناطق النموذجية نجد الفلل الراقية الى جانب بيوت ذوي الدخل المحدود التي بنيت منذ فترة وتختلف في مواصفاتها وترتيبها عن نظام الفلل والقسائم، وما دمنا نبني بلدنا ابتداء فلماذا لا نحرص على جماله وحسن ترتيبه.

الى متى

والسؤال الذي يطرح نفسه هو: الى متى مشكلة الاسكان؟ لقد تم الكشف عن كثير من نواح القصور والثغرات من قبل المختصين والمسؤولين على السواء. ولقد صرح اكثر من مصدر مسؤول الى اهمية المشكلة الاسكانية وضرورة الاسراع في حلها. ولكنها لا تزال بلا حل؟ وواقع التجربة يقول ان الخطة الخمسية الجديدة للهيئة العامة للاسكان بكل طموحاتها لن يكتب لها التنفيذ كاملة. وهذا يعني ان قصة الانتصار لفترة طويلة منذ عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧٨ ستتكرر، وأن فقراء الناس سيظلون مشغولين بقضية السكن، كما ينشغل الاغنياء منهم بسوق المناخ والبورصة. وهذا ما دعا البعض الى الاعتقاد بأن الحكومة ربما كانت غير جادة في حل المشكلة الاسكانية فهل هذا صحيح ومتى يكون الرد؟ اننا لمنتظرون!

• المجلس يقر مشروعا يربط ميزانية جامعة الكويت

• ميزانية كلية الشريعة منخفضة وتلفت النظر


• محمد المرشد: تظلمات الطلبة


• جاسم الصقر: استقلالية الجامعة

جلسة السبت ٧ شعبان ١٤٠٢هـ

• ميزانية الجامعة

أقر المجلس في جلسته الخاصة مشروع قانون مقدماً من الحكومة يربط ميزانية جامعة الكويت للسنة المالية ٨٢ ـ ١٩٨٣. وقد قدرت ايراداتها بمبلغ ٤٧ مليوناً و٣٠٨ آلاف و٥٠٠ دينار، منها مبلغ ٨٩٤ ألفاً و٥٠٠ دينار ايرادات ذاتية، والباقي يكون خصماً على الميزانية العامة للدولة.

ووافق على اقتراح من النائب محمد الرشيد بالغاء السكن الجامعي وصرف بدل سكن للاساتذة وتحدث في هذه الجلسة التي اقتصرت لمناقشة ميزانية الجامعة تسعة من النواب. بدأ الحديث النائب جاسم الصقر وطالب باعطاء الجامعة استقلالية، بحيث تكون ذات شخصية معنوية، كما اقترح تأسيس كلية للاعلام والصحافة، وقد أشار الى وجوب اسناد المراكز القيادية في الجامعة الى اناس مؤهلين يتمتعون بصفات معينة تؤهلهم لتولي هذه المراكز.

ووجه النائبان محمد المرشد والدكتور خالد الوسمي ونائب رئيس المجلس بعض الانتقادات الى توصيات اللجنة المالية وحذر النائب المرشد من السكوت على الصراع الفكري والعقائدي الذي تشهده الجامعة الذي يدور بين ابناء البلد الواحد، وطالب بتشكيل لجنة من متخصصين ومحايدين لمعالجة تظلمات الطلبة.

وأشار النائب حمود الرومي الى ان ميزانية كلية الشريعة منخفضة الى درجة تلفت النظر، بينما كليات أخرى زادت ميزانيتها بما نسبته حوالى ٨٠٪ وكلية الشريعة لم تزد ميزانيتها سوى ١١ بالمائة.


• النائب خلف العنزي: أرجو أن لا نكون اقليميين

السجن لمدة تتراوح بين ٣ سنوات و٥ سنوات للموظف الذي يفشي معلومات عن نشاط الهيئة

جلسة الثلاثاء ١٠ شعبان ١٤٠٢هـ

• مشروع قانون

انتهى المجلس يوم الثلاثاء الماضي من مناقشة مشروع قانون انشاء الهيئة العامة لاستثمار الاحتياطات النقدية، ووافق عليه بأغلبية مطلقة، وقد استكمل المجلس مناقشة المادة الثامنة من المشروع وهي المادة التي حصل الخلاف حولها يوم الثلاثاء قبل الماضي، وقد وافق المجلس على التعديل الذي أدخلته الحكومة على هذه المادة.

وقد نص التعديل على ان يعاقب الموظف في الهيئة بالسجن لمدة تتراوح بين ٣ سنوات و٥ سنوات اذا أفشى معلومات عن نشاطاتها، وسحب مشروع الحكومة المقدم بشأن انشاء هذه الهيئة.

• مشروع زيادة الرواتب

أقر المجلس زيادة ٢٠ ديناراً من الرواتب الأساسية لجميع العاملين في الدولة من الكويتيين وغيرهم في الخدمة المدنية وفي الجيش والشرطة والحرس الوطني وزيادة ١٠ دنانير من العلاوة الاجتماعية للموظف الكويتي، واعطاء الكويتيين المتزوجين علاوة ١٠ دنانير عن كل ابن.

وعن التفرقة بين الكويتي وغير الكويتي قال النائب عبد المحسن جمال: يجب أن تزاد رواتب غير الكويتيين حتى يستطيعوا أن يتمشوا مع زيادة الأسعار وتساءل النائب راشد سيف عن المانع من زيادة الجميع.

وطالب النائب عدنان عبد الصمد بالمساواة بين الكويتي وغير الكويتي في العلاوة الاجتماعية ويرى النائب فيصل الدويش انه من الصالح العام أن لا نميز الكويتي عن غيره فالوافدون اخوان لنا أسهموا في بناء بلدنا، وعلينا زيادتهم ايضا.

وتعجب النائب خلف العنزي واندهش من عدم التسوية بين الكويتي وغيره فالاخوان العاملون في أجهزة الدولة يعملون سواسية مع اخوانهم الكويتيين فهل يمكن أن نحرمهم من عشرة دنانير وقال ارجو ان لا نكون اقليميين.. ولا داعي لمثل هذه الحساسية.

في السياسة الشرعية ـ الحلقة (٣٣)

د. عبد الله النفيسي

الموقف من الاقطاع

• أخطر ما في التشكيل الاجتماعي عند العرب رسوخ مفاهيم القبيلة والعشيرة والقوم وانعكاس ذلك على توزيع المسئوليات السياسية في المجتمع العربي. ومن يدرس الشعر الجاهلي كتراث سياسي يتضح له هذا الأمر بلا كثير عناء ولقد أثر هذا الأمر كثيراً على التطور السياسي للمجتمع العربي، كما أنه ضبط الى حد كبير ولفترة طويلة علاقات المجتمع العربي السياسة بباقي المجتمعات المحانية. داخليا وضمن العرب أنفسهم ساهم رسوخ مفهوم القبيلة والعشيرة والقوم في تقسيم المجتمع الى طبقات سياسية محدده تكرست فيما بينها الفوارق الاقتصادية والاجتماعية ومن يدرس ظهور الحرف في المجتمع العربي وتوزيع الثروة والقيم الاجتماعية والتذمر السياسي الذي عكسه شعر الصعاليك أمثال الشنفري يتوضح له أكثر من جانب في هذا الموضوع. هذه الطبقات السياسية التي انفرزت من خلال رسوخ مفاهيم القبيلة والعشيرة والقوم عند العرب، صارت فيما بعد مؤسسات سياسيه تحتكر المبادرة السياسية في المجتمع العربي وبالتالي ساعدت كثيرا على جموده وحالت دون حركته وحيويته. ومن يدرس تشكيل «الندوة» كمؤسسة سياسية تجتمع في ظل الكعبة قبل الاسلام وفي أيام ظهوره الأول يدرك الى أي مدى أنها كانت تعبيرا واضحا عن سيطرة تلك الطبقات السياسية التي تستند على فعاليتها التجارية في رحلة الشتاء والصيف على مجمل الحياة السياسية في مكة والمدينة والطائف وسائر انحاء التجمعات السكانية في الحجاز.

• وعندما جاء الاسلام كمنهج جديد لحياة كاملة وشاملة اصطدم وبشكل مباشر بمشكلة القبيلة والعشيرة والقوم حيث طرح مفهوم «الأمة» و«المؤاخاة» بين الأضداد القبلية و«التقوى والبلاء» و «العمل الصالح» و «الناس سواسية كأسنان المشط»، وهذه كلها مفاهيم كانت جديدة على العربي وتصطدم ـ وبشكل مباشر ـ مع عقيدته في القبيلة ومع أولوية العشيرة وقدسية القوم. هذه المفاهيم الجديدة التي طرحها الاسلام على المجتمع العربي خاطبت بالفعل ضمير القاعدة الاجتماعية الأعرض والتي لم تكن القبيلة السياسية المحتكرة تعبر عن مكنوناتها. لذلك سارعت كل العناصر الاجتماعية الراغبة في المساواة والتحرير الاجتماعي والكرامة في رحاب العبودية لله، أقول سارعت لحظيرة الدعوة الجديدة التي ضمت في كنفها نزعا اجتماعية من كل زوايا الجزيرة العربية. ووجد ـ من خلال الدعوة الجديد ـ كثير من أبناء القاعدة الاجتماعية الأعرض المزدراه في المجتمع الجاهلي فرص الصعود الاجتماعي والسياسي لاختلاف المعايير الاجتماعية والسياسية التي جاء بها الاسلام عن نظيراتها في المجتمع العربي الجاهلي.



الاسلامي السياسي

وحاولت قوى الاقطاع السياسي العربي ذات الفعالية التجارية ـ وخاصة خلال خلافة أبي بكر رضي الله عنه وعبر حروب الردة ـ أن تسترد المبادرة السياسية لتعيد المجتمع العربي الى الوراء بعد أن تحرر من الاقطاع الساسي والتفاوت الاجتماعي.

وظلت مسألة القبيلة السياسية والاقطاع السياسي مشكلة قائمة تتفاعل في المجتمع العربي لمدة قرون وحتى عصرنا هذا رغم الشجب والرفض الذي يقفه منها الاسلام من خلال تعاليم دستوره (القرآن الكريم) وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• عمليا يتبدى الاقطاع السياسي من خلال تخصيص المسئوليات السياسية لقبائل معينة أو حتى قبيلة معينة. والريادة السياسية في المجتمع الخاضع للاقطاع السياسي لا تتحصل عن طريق «التقوى» أو «البلاء» أو «العمل الصالح» أو الانتماء «للأمه» بقدر ماتتحصل عن طريق «الصدف البيولوجية» الصرفة. ومن يراجع تاريخ المجتمع العربي القديم والوسيط والحديث لن يجد كثير عناء في تحديد أسماء أطفال لم يبلغوا الحلم تسلموا وهم أطفال «مسئولياتهم السياسية»! وعندما جاء الاسلام حدد موقفه من هذه القضية بشكل لا أقول فقط واضح، إنما مدبب أيضا. يحدد ابن تيمية موقف الكتاب والسنة من قضية الاقطاع السياسي بالقول ان الصلاحية السياسية مربوطة ـ بالقرابات والأصول القبلية ـ بل مربوطة في الأساس بـ«استعمال الأصلح للولايات» دون أي اعتبار للقبيلة والعشيرة والقوم. ويقول ابن يتمية ان خيانة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم تكون عن طريق الانحراف عن هذا المنهج القويم في السلوك السياسي. ويذكر ابن تيمية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قلد رجلا عملا على عصابة وهو يجد في تلك العصابة أرضى منه فقد خان الله وخان رسوله وخان المؤمنين» رواه الحاكم في صحيحه. ويذكر ابن تيمية قول عمر: «من ولي من أمر المسلمين شيئا فولى رجلا لمودة أو قرابة بينهما فقد خان الله ورسوله والمسلمين.» ويقول ابن تيمية ان على ولي الأمر «البحث عن المستحقين للولايات»:

«فان عدل عن الأحق الأصلح الى غيره، لأجل قرابه بينهما أو ولاء عتاقه أو صداقه أو موافقه في بلد أو مذهب أو طريقه أو جنس كالعربية والفارسية والتركية والرومية أو لرشوة ياخذها منه من مال أو منفعة أو غير ذلك من الأسباب أو لضغن (حقد) في قلبه على الأحق أو عداوة بينهما فقد خان الله ورسوله والمؤمنين ودخل فيما نهي عنه في قوله تعالى: يأيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون.»

(أنظر ابن تيمية ـ السياسة الشرعية ـ ص٨)

•أولئك قومي فجئني بمثلهم.



● الأمير نايف وبجواره محمد الرشيد في افتتاح الندوة.

ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟

في الفترة من ٢٤ ـ ٢٦ جمادي الثانية ١٤٠١هـ الموافق ٢٨ ـ ٣٠ ابريل ١٩٨١م عقدت في الرياض ندوة «ماذا يريد التربويون من الاعلاميين؟» والتي حضرها وزراء التربية والتعليم والمعارف في دول الخليج، وعدد من المختصين في كل من ميداني التربية والاعلام في منطقة الخليج وخارجها وكذلك المنظمات العربية والدولية والاقليمية العاملة في مجالي التربية والاعلام للاسهام في تحقيق أهداف الندوة.

وقد تحددت هذه الأهداف على النحو التالي:ـ

(١) تحديد أهداف الاعلام الموجه الى أبناء دول الخليج العربي.

(٢) معرفة مدى تحقيق الاعلام لأهدافه المحددة.

(٣) تحديد دور التربويين في تحقيق أهداف التربية من خلال وسائل الاعلام.

(٤) وضع استراتيجية للتنسيق والتعاون والتكامل بين العملية التربوية والعملية الاعلامية.

(٥) تحديد سبل التطبيق العملي للتنسيق والتعاون والتكامل بين العمليتين التربوية والاعلامية.

وفي سبيل تحقيق هذه الأهداف أعدت البحوث والدراسات والأوراق المرجعية اللازمة لذلك، وكان عددها ثمانية وعشرين بحثا ودراسة، وثلاث أوراق مرجعية.

● افتتاح الندوة

وقد تم افتتاح الندوة في الساعة العاشرة صباح يوم السبت الموافق ٦ شعبان

١٤٠٢هـ (الموافق ٢٩ مايس (مايو) ١٩٨٢م) تحت رعاية صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس المجلس الأعلى للاعلام في المملكة العربية السعودية.

وقد تركزت أعمال الندوة حول عمليتين بالغتي الخطورة في تأثيرهما على مستقبل أبناء هذه الأمة، وتكوين الفرد العربي المسلم المعاصر، ألا وهما العملية التربوية والعملية الاعلامية.

● كلمة الأمير نايف بن عبدالعزيز

وقد ألقى سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز كلمة أشار فيها الى أن الحلقة المفقودة بين التربية والاعلام حلقة مهمة، وانها يجب أن تطرح بجدية والحاح وأسلوب علمي. كما أشار الى أن مسئولية المؤسسات التربوية والاعلامية متماثلة، وأن العمل التربوي بمفاهيمه وأساليبه، والعمل الاعلامي بوسائله وبرامجه يجب أن يتكاملا في سبيل توجيه الفرد، وبناء شخصيته الوطنية المؤمنة القادرة على مقاومة المؤثرات الخارجية، والمحصنة بالمناعة الذاتية.

● المشاركون في الندوة

وقد شارك في الندوة ممثلون عن وزارات التربية والتعليم والمعارف والاعلام في الدول الأعضاء واتحاد الجامعات العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واليونسكو ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية ومؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليج العربي وجهاز تلفزيون الخليج ومركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج العربي/ بغداد والمركز العربي للانماء الاجتماعي والتربوي كما شارك فيها عدد من الباحثين والمختصين في حقلي التربية والاعلام.

وفي الجلسة الاجرائية تم انتخاب الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام في المملكة العربية السعودية رئيسا للندوة، كما انتخب الدكتور محمد الأحمد الرشيد مقررا لها. وتلا هذا عرض جدول أعمال الندوة على المشاركين فيها، فأقروه بالصيغة المقترحة في دليل الندوة، وباشرت الندوة أعمالها مساء يوم السبت.

وقد عقدت الندوة ست جلسات عمل (عدا الجلسة الختامية) تم فيها عرض البحوث والدراسات ومناقشتها مناقشة مستفيضة.

● أبرز اتجاهات الحوار

أولا: استراتيجية التنسيق بين التربية والاعلام

أجمع المشاركون في الندوة على أن العملية التربوية والعملية الاعلامية تهدفان الى تنمية الانسان العربي المسلم، قيمه، وعاداته، وسلوكه وتطلعاته والى معاونته على المشاركة في صنع الحضارة المعاصرة في اطار تراثه الاسلامي العربي. ومن هنا وجب أن تتناغم الأهداف التربوية والاعلامية في نسق يكفل وضوح الرؤية، وتحديد الأدوار للعاملين في الاعلام وفي التربية على سواء، ليكمل بعضهم بعضا في تحقيق الأهداف المرجوة.

ثانيا: القيم العربية الاسلامية

واستنادا الى أن الهدف الاسمى للتربية والاعلام هو الانسان العربي المسلم فقد أكد المشاركون في الندوة على ضرورة أن تعنى أجهزة الاعلام والتربية بتأصيل القيم العربية الاسلامية في برامج كل منهما.

والح المشاركون على ضرورة عناية الاعلام والتربية بالأطفال، وذلك بالحرص على غرس القيم الاسلامية العربية في الأجيال الناشئة ضمانا لمستقبلهم ومستقبل الأمة.

ثالثا: الغزو الثقافي والفكري

ونظرا لاتساع أثر الاعلام وعمقه في قطاعات عريضة في المجتمع، ورغبة في تحقيق الذاتية العربية المسلمة، فإن على أجهزة الاعلام والتعليم ان تحرص على وقاية الأجيال الناشئة من طغيان ظواهر الغزو الثقافي والفكري في أشكالها وأنواعها المختلفة.

ولذا، فقد أكدت الندوة على وجوب مقاومة الغزو الثقافي والفكري بمنهجين:

الأول: وقائي، ويعتمد على ضرورة اقامة حجر إعلامي يستبعد من خلاله كل ما يخالف قيم ومبادىء عقيدة الاسلام.

والثاني: علاجي، ويقوم على استهداف المناهج التعليمية والبرامج الاعلامية للعقائد والقيم المخالفة للاسلام بالنقد وبيان بطلانها وخطرها عن طريق المنطق والحوار والاقناع والاقتناع.

رابعا: الدين والاعلام

في مناقشة برامج الاعلام ظهر اتجاهان:

أولهما: يدعو الى أن تصطبغ برامج الاعلام كلها بالصبغة الاسلامية، ومن ثم لا يكون هناك مجال لبرامج دينية وأخرى غير دينية.

أما الاتجاه الثاني: الذي ساد جو المناقشات فإنه يقوم على ضرورة العناية بالبرامج الدينية كما وكيفاً.

خامسا: اللغة العربية في التعليم والاعلام

أكد أعضاء الندوة على ضرورة تعزيز اللغة العربية في وسائل التربية ومؤسسات الاعلام باعتبارها لغة القرآن الكريم، وبوصفها القيمة العربية العليا، مما يوجب ضرورة المحافظة عليها، والالتزام بها في برامج التعليم والاعلام.

● التوصيات :

واستنادا الى الاتجاهات التي سادت المناقشات فقد عنيت الندوة بتحديد بعض المواقف العملية، التي يجب أن تتخذ بشأنها اجراءات تنفيذية، تؤدي الى تكامل العمليتين التربوية والاعلامية، ولذا توصي الندوة بمايلي:

أولا : تحديد أهداف الاعلام وتوحيدها

استنادا الى ماللاعلام من دور خطير وحاسم في المجتمع، وحيث ان هذا الدور لا يمكن أداؤه الا في ضوء أهداف واضحة فان الندوة توصي بمايلي:

(أ) أن تعمل أجهزة الاعلام في المنطقة على تحديد أهداف الاعلام وبلورتها.

(ب) أن تسعى أجهزة الاعلام في منطقة الخليج العربي الى توحيد اهداف الاعلام وسياسته.

ثانيا : تكامل أهداف الاعلام والتعليم

ان الحاجة ماسة الى توحيد فكرنا حول نوعية الانسان العربي المسلم الذي نسعى


● المتحاورون يبدو فيها الدكتور اليماني والسيد عبدالعزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد.

بالتربية والتدريب والتوجيه والاعلام الى اثراء فكره، وترشيد اتجاهاته، وتهيئة الفرص لتكوين المهارات العقلية والاجتماعية والمهنية اللازمة لحسن ادائه لادواره في الحياة.

ولذا فان الندوة توصي بأن يقوم مكتب التربية العربي لدول الخليج متعاونا مع وزارات الاعلام بالاعداد لمؤتمر يلتقي فيه وزراء والاعلام لانجاز مايلي:-

(١) النظر في امكانات تكامل الاهداف التربوية والاعلامية واقتراح الوسائل والطرق التي تؤدي الى تحقيق هذا التكامل.

(٢) وضع خطة عمل مشتركة تتضح فيها الادوار التي تقوم بها أجهزة الاعلام واجهزة التعليم في سبيل تحقيق الاهداف العليا المشتركة.

ثالثا : التنسيق بين الاعلاميين والتربويين

ورغبة في أن تؤدي وسائل الاعلام دورها التربوي بشكل كامل وفعال توصي الندوة بمايلي:

أ - أن تنظم لقاءات دورية داخل كل دولة خليجية يلتقي فيها التربويون لمناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وذات الاثر في تربية المواطنين.

ب - أن يعمل مكتب التربية العربي لدول الخليج على تنظيم لقاءات دورية للمسؤولين عن التربية والاعلام في دول المنطقة لتوحيد مواقفهم تجاه عمليات تنشئة الاجيال تنشئة سليمة بما يتلاءم مع تقاليد الأمة وتراثها وطموحاتها.

رابعا : الاطار العام للاعلام

ونظرا لما للدين الاسلامي من دور فعال في صياغة الفرد، وتكوين المجتمع، فان الندوة توصي بأن تنطلق البرامج الاعلامية والموجهة لسائر قطاعات المجتمع من عقيدة الاسلام، وأن تكون منضبطة بالقيم الاسلامية والاخلاق والثقافة العربية.

خامسا : الاعلام الديني

توصي الندوة بزيادة العناية بالبرامج الدينية كماً وكيفاً، وذلك بتحسين عرض المضمون الديني بكافة الوسائل التقنية المتاحة، وتوصيله بأسلوب مبسط وجذاب.

سادسا : زيادة كفاءة الاعلام

ترى الندوة أن الاعلام لايمكن أن يؤدي دوره الفعال الا اذا استند الى دعامتين اساسيتين هما: قاعدة علمية فكرية، ومهارات وقدرات تقنية متميزة.

ولذا توصي الندوة بما يلي:

أ - أن تعني الدول الاعضاء باعداد وتأهيل الاعلاميين اعدادا علميا وفكريا وتربويا، وذلك بتدعيم أقسام الاعلام القائمة في المنطقة، وانشاء أقسام للاعلام في الدول التي لم يتوفر فيها مثل هذه الاقسام حتى الآن.

ب - أن تتبنى الدول الأعضاء اقامة مركز للبحوث والدراسات الاعلامية لمتابعة الواقع الاعلامي وتطويره فكريا وتطبيقيا، على أن يوجه المركز جهوده الى مايتعلق بوسائل الاعلام المختلفة ومجالات استخدامها، والى بحوث تحليل المضمون، وقياس القيم التأثيرية للوسائل المختلفة.

سابعا : برامج الأطفال

توصي الندوة بزيادة العناية بالانتاج البرامجي للاطفال نشرا واذاعة وبثا حتى يصبح من الممكن والميسور انتاج هذه البرامج محليا في مستوى متميز، وان يكون هذا الانتاج من واقع المجتمع ومنسجما مع تاريخه الحضاري وحتى يتأتى الاستغناء تماما عن الانتاج الاجنبي المترجم وغير المترجم. حيث أن تكون الذاتية العربية المسلمة لا يتم من خلال البرامج المستوردة.

ثامنا : الاستخدام الرشيد لوسائل الاعلام

توصي الندوة بأن تحرص الاجهزة التربوية ومؤسسات التعليم في كافة المستويات على تدريب الطلاب على حسن استخدام ماتنشره الصحف وماتبثه الاذاعة المسموعة والمرئية وسائر وسائل الاعلام الموسعة، وذلك عن طريق اخضاع كل ذلك للدراسة والتحليل، والتفسير، والنقد، والحكم، ويمكن ان يتم هذا من خلال دروس اللغة العربية في المطالعة والتعبير والنصوص الادبية وفي غيرهما من الدروس.

تاسعا: توظيف وسائل الاعلام في الاهداف التربوية

توصي الندوة بأن تحرص الاجهزة التربوية على الاستفادة المثلى من وسائل الاعلام في تحقيق بعض أهدافها التربوية في مجالات:

محو الامية، تعليم الكبار، التدريب المهنى والفني، اعداد وتدريب المعلمين وفي برامج التعليم المستمر.

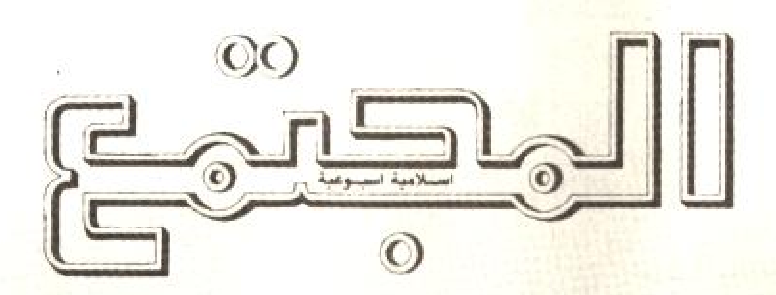
عاشرا: بنك المعلومات

ونظرا لما للمعلومات والبيانات من أثر في صياغة الرسالة الاعلامية فإن الندوة توصي الدول الاعضاء:

بانشاء بنك للمعلومات ذات العلاقة بالمجالات الاعلامية. وفي هذا الصدد ترى الندوة أنه يمكن الاستفادة من مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج في انشاء هذا البنك.

حادي عشر : المعوقون بين التربية والاعلام

توصي الندوة أن تولي اجهزة التربية والاعلام عنايتها الى تنوير المجتمع بأهمية رعاية وتأهيل المعوقين وتهيئة كافة الفرص التي تكفل لهم حقوقهم كمواطنين في التعليم وفي التدريب وفي العمل.



مجلدات مجلة

اسلامية

- شمولية في معالجتها لقضايا الاسلام.
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين.

اسبوعية

- تصدر كل ثلاثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي.
- تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م.





• بامكانك اخي القارىء.. اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها الى العدد رقم ٤٩٠ في مجلدات فاخرة التجليد.

• بامكانك تتبع الاحداث الدولية منذ أوائل السبعينات حتى آخرها بمنظار اسلامي باقتنائك مجلة المجتمع.

• بامكانك تتبع تطورات الصحوة الإسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.

• مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

العدوان، والمقاومة، والصمت المريب

خاض الفدائيون معارك بمختلف أنواع الأسلحة لصد هجوم اسرائيلي يقوم به أكثر من عشرين ألف جندي تدعمهم مئات الدبابات والعربات المدرعة بدأوا تقدماً على ثلاثة محاور في الجنوب اللبناني الساعة ١١ من صباح ٦/٦ وأعلن الفدائيون انهم اسقطوا حتى مساء ٦/٦ اربع طائرات عسكرية اسرائيلية بينها طائرتا هليوكوبتر اضافة الى تدمير العشرات من الدبابات والعربات المدرعة، وأعلن مكتب منظمة التحرير في الكويت عن حشد المتدربين والمتطوعين الفلسطينيين والعرب لصد العدوان الاسرائيلي وكانت الطائرات الاسرائيلية قد بدأت غاراتها على الجنوب اللبناني منذ ظهر الجمعة التي استمرت أربع ساعات تلتها غارات أخرى يوم السبت استمرت تسع ساعات، على معظم أنحاء لبنان شملت (١٢١) قرية وبلدة وموقعاً.

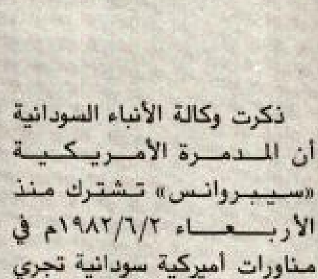
وفي الوقت نفسه كانت مدفعية المقاومة الفلسطينية اللبنانية المشتركة تدك مستوطنات الجليل بعنف بالغ وأصابت قذائف المقاومة ٢٣ مستوطنة وقرية في الشمال كما قالت اذاعة العدو الاسرائيلي مما الحق خسائر جسيمة لم تشهد لها المنطقة مثيلا منذ حرب حزيران.

وقالت مصادر لبنانية وفلسطينية ان الطائرات الاسرائيلية أغارت على معظم مناطق الساحل الجنوبي في لبنان والقطاع الاوسط في النبطية والقطاع الشرقي من العرقوب وأفادت هذه المصادر ان الغارات الاسرائيلية استهدفت الساحل في منطقة طولها ٦٠كم وتقع بين خلده جنوب بيروت وصرفند شمال الليطاني، واستهدفت الغارات بشكل خاص مدن الدامور والسعديات والناعمة والدبية والدلهمية التي تعرضت للقصف ثماني مرات كما تعرضت منطقة النبطية للقصف وذكرت المصادر ان عدة قرى من القطاع الشرقي من جنوب لبنان من العرقوب على حدود سهل البقاع الأوسط وهي المنطقة التي تسيطر عليها قوات الردع العربية كانت هدفاً للغارات ايضا.

وقد أسفر القصف الاسرائيلي عن مئات القتلى والجرحى بينهم الكثير من النساء والأطفال. وادعى العدو الصهيوني ان القصف الفلسطيني للمستوطنات الاسرائيلية قد أسفر عن مصرع شخص واصابة عشرة بجراح، في حين صرح وزير اقتصاد العدو الذي تفقد المستوطنات بأن القصف الفلسطيني هو «أسوأ» من ذلك الذي وقع في يوليو من العام الماضي.

هذا وقد انتقد راديو بيروت الرسمي الموقف العربي، وأشار الى الغياب والصمت العربي. ومما يلفت النظر أن الاذاعة الاسرائيلية نفسها أشارت الى ان الولايات المتحدة الاميركية شجعت العدو الصهيوني على القيام بمزيد من العمليات العسكرية في لبنان. وذكرت الاذاعة ان التشجيع الامريكي ورد في رسالة هيغ الى بيغن حول عملية اطلاق النار على سفير العدو في لندن. بينما صرح ناطق باسم وزارة الخارجية الن رومبيرغ «ان الحكومة الامريكية ستبحث في مسألة ما اذا كان الاسرائيليون قد استخدموا طائرات امريكية الصنع في غاراتهم على الضواحي اللبنانية، وما اذا كان ذلك يشكل خرقاً للقانون الامريكي (!) وقال ان واشنطن لا تزال تعتبر وقف النار ساري المفعول.

الصداقة والتعاون بين الذئب والحمل



ذكرت وكالة الأنباء السودانية أن المدمرة الأمريكية «سيبروانس» تشترك منذ الأربعاء ١٩٨٢/٦/٢م في مناورات أميركية سودانية تجري أمام شاطىء بور سودان في البحر الأحمر.

وأضافت الوكالة أن هذه المناورات التي ستستمر يومين تجري في اطار التعاون العسكري بين الدولتين.

واوضح مصدر دبلوماسي أميركي أن الزيارة الودية التي تقوم بها المدمرة «سيبراونس» تدل على علاقة الصداقة بين الولايات المتحدة والسودان!!

وتتبع المدمرة «سيبراونس» الأسطول الأميركي السابع وهي مزودة بأجهزة مضادة للغواصات ويتكون طاقمها من ٢٣٣ رجلا بقيادة ثمانية عشر ضابطاً.

ترى .. من هو المستفيد؟ الحمل أم الذئب ؟؟!!

تدمير متحف العظم بعد نهبه

نشرت مجلة ألف باء تقريراً مفصلا عن تهديم دار العلم والتربية التي أصبحت تعرف باسم (متحف العظم) في مدينة عربية وكانت هذه الدار منارة من منارات العلم والأدب ومقراً لحفظ التراث الذي أفرزته حضارتنا الاسلامية. هذا وقد قام المعتدون بنهب الآثار من المتحف كما قاموا بتحطيم صور شهداء المدينة الذين جاهدوا ضد المستعمر الفرنسي وداسوها بالأحذية ثم تم نسف المبنى بكامله بعد ذلك.

وقد علقت المجلة على هذه العملية الهمجية بالقول:

«إن الفاعل أراد الثأر لأجداده الصليبيين الذين ظلوا مئتين وخمسين سنة يحاولون دخول مدينتنا فكانت حملاتهم تتحطم عند أسوارها».

محطة اذاعية للمسلمين في فرنسا

أعلن ان محطة اذاعية مستقلة خاصة بالجالية الاسلامية في فرنسا قد تم إنشاؤها في شهر مارس الماضي، ويذكر أن هذه الاذاعة سوف تواجه منافسة حادة من قبل الاذاعتين اليهودية والشيوعية وهما محطتان مستقلتان تعملان بالاضافة الى محطات اذاعية أخرى مثل الاذاعة الليبية والاذاعة الجزائرية. وتعتمد هذه المحطة في تمويلها على اشتراكات المستمعين المسلمين والتبرعات الفردية والمساعدات العربية الرسمية.

ونحن نلفت النظر الى دعم هذه المحطة التي تخدم مليوني مسلم مقيمين في باريس.

رأي اسلامي

صناع الهزيمة في ذكرى الهزيمة

لقد قيل كثير من الكلام عن هزيمة ٥ حزيران، والآن بعد ١٥ عاما يبدو أن الغوامض التي كانت تكتنف تلك الهزيمة قد أزيح جانب كبير منها، خاصة بالاعترافات والمذكرات التي كتبها عدد من الذين كانوا على اطلاع مباشر على خلفياتها من العسكريين والسياسيين، ولم تعد تلك الهزيمة مجرد نكسة كما حاول المسؤولون عنها تصويرها في تلك الفترة،وانما هي في الحقيقة كارثة تنطوي على جانب من الخيانة وآخر من التقصير، وثالث من المساومة، ورابع من خداع الشعوب، وخامس وسادس...

ويلفت النظر حين تمر هذه الذكرى المشؤومة أمران أساسيان.

• الأول : أن الشعوب عندما تصاب بالكوارث والهزائم تعيد النظر في أوضاعها وتكون الكوارث والهزائم حافزا لها كي تجدد ذاتها، وتستحث إرادتها بيد أننا بعد خمسة عشر عاما نجد ان هزيمة حزيران كانت بداية مأساوية لسلسلة من الهزائم المروعة، نلمس آثارها على مختلف الصعد العسكرية والسياسية والاقتصادية... وبدلا من أن تكون الهزيمة حافزا أو صدمة لليقظة تبدو الآن على الساحة في أسوأ آثارها : بداية للتطويع والتدجين واستلاب الارادة.

• والأمر الثاني : وهو يتصل بالأول، ويثير السؤال المعهود : من المسؤول عن ذلك؟

ان الانتصار مهما كان الاعتماد فيه على آلة الحرب هو في أساسه انتصار الارادة ولا يمكن أن تكون هذه الارادة حين يفقد الانسان معنى وجوده ومعنى حياته من خلال ظروف القهر واستلاب الحريات، ووطأة الحاجة.. الى آخر ماهنالك مما أفرزه العديد من الأنظمة الحاكمة في المنطقة، وليس عجيبا أن تبتلى شعوب المنطقة بأنظمة من هذا القبيل مادامت ارادة أصحاب النفوذ الدولي ترغب في ذلك. ولكن العجب العجاب أن يستمر على رأس السلطة في بعض الأنظمة «المهزومة» أولئك الذين أسهموا في صنع هزيمة حزيران إسهاما رئيسيا، بل لقد كشفت الاعترافات والمذكرات أنهم ارتكبوا فيها خيانة... نعم خيانة؟

وهكذا يمكن أن تفهم ألوان التشنج والتصلب المفتعل الذي تبديه بعض الانظمة حين تتحدث عن تحرير الأرض المغتصبة والصمود في وجه العدوان الامبريالي الصهيوني الرجعي... والتحدي و... الى آخر القائمة... لأن هذه الأنظمة «المهزومة» تعرف تماما أن هذه الشعارات المعروضة انما تكون بداية تحقيقها بمحاسبة الانظمة التي تحمل مسؤولية الهزيمة والهزائم التي تلتها أولا وأخيرا.

لماذا يكرهون العرب؟





في خبر نقلته الاذاعة الاسرائيلية يوم ١٩٨٢/٦/٢ أن رابطة الصداقة الفرنسية الاسرائيلية شجبت بشدة التصريحات التي أدلى بها فرانسوا ميتران رئيس الجمهورية الفرنسية لاحدى شبكات التلفزيون الاميركية بوجوب إقامة دولة فلسطينية في المناطق التي احتلتها اسرائيل عام ٦٧ وأكدت الرابطة في بيان أصدرته أن تصريحات ميتران لا تتمشى لا مع التاريخ ولا مع العدل.

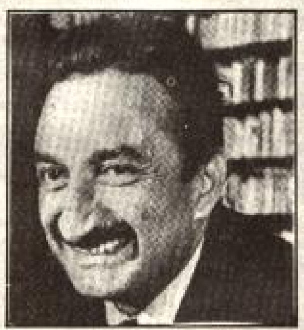
ولعل في بيان الرابطة المذكورة مما يوضح الصورة التي تحملها بعض الشعوب عن القضية الفلسطينية. وهذا يعود الى أسباب منها:

١ ـ نشاط اللوبي الصهيوني في البلدان الغربية وضعف النشاط العربي والاسلامي بالمقابل.

٢ ـ إساءة بعض الحكومات العربية وفقدانها الحكمة في علائقها مع العواصم العالمية.. والوصول الى حد تفجير المؤسسات والمكاتب وتصفية الحسابات العربية في شوارع باريس ولندن ومدريد وبون.

كل هذا جعل بعض الشعوب الغربية ايضا تتحيز لاسرائيل كارهة كل ما هو عربي!!

أطلقوا سراح أجاويد فلماذا لا يفرجون عن الاسلاميين؟





أنقره ـ كونا ـ أطلقت السلطات التركية سراح رئيس الوزراء التركي السابق بولند أجاويد يوم ١٩٨٢/٦/٢ بعد اعتقاله في ١٠ ابريل الماضي بتهمة اعطاء «معلومات كاذبة» لصحيفة نرويجية. وقررت المحكمة الافراج عن أجاويد بعد أن نفت الصحيفة المذكورة أن تكون قد أجرت مقابلة معه.

وهنا يطرح المراقب المسلم سؤالا على حكومة العسكر في تركيا:

لماذا تملأ الحكومة السجون بالشباب حتى الآن؟ ولماذا يشكل الشباب المسلم نسبة كبيرة في الاعتقالات؟ ثم. لماذا لا تنتهج الحكومة سياسة المسالمة مع الشعب طالما أفرجت عن القيادات الحزبية؟!!

الداعم والمدعوم

والشعوب

المعذبة بينهما

حين أعلن عن اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في ٣٠ مايو الماضي ذكرت بعض وكالات الانباء نقلا عن مسؤولين خليجيين أنه سيتخذ في الاجتماع المذكور قرارات وصفت بانها خطيرة، وأن من الموضوعات التي ستتم مناقشتها في الاجتماع مسألة الدعم الذي تقدمه الدول العربية الغنية، لاسيما بعد أن تبين لهذه الدول أن الدعم لم يؤد الأهداف المتوخاة منه، خاصة هدف تحقيق المزيد من التقارب والتلاحم في الصف العربي.

ولقدتم انعقاد الاجتماع، وانتهى ايضا، دون أن يعلن عن بعض تلك القرارات الموصوفة بالخطورة، وبقي السؤال مطروحا: هل سيستمر الدعم، على الرغم من أنه لم تتحقق الأهداف المرجوة منه؟ وربما كان السؤال الأهم الذي لم يطرح علنا، ولكن يتم التهامس به عادة هو: هل يستمر الدعم على الرغم من انه يساعد على «تحطيم» تلك الأهداف المرادة منه؟!

والحقيقة المؤسية هي أن مسألة الدعم ماتزال معلقة على الصعيد الرسمي مع انها أصبحت قضية تتسم بالخطورة الكبيرة، نظراً لما تلمسه وتعانيه شعوب المنطقة كل يوم من جراء السياسة الداخلية والخارجية لبعض الدول المدعومة في المنطقة، وذلك بان الشعوب وحدها هي التي تدفع ـ في نهاية الأمر ـ الثمن الباهظ التي يترتب على استمرار الدعم، في الوقت الذي كان المأمول فيه أن تعود سياسة الدعم على تلك الشعوب بالأمن والبناء والتقدم.

بيد أن ماهو أخطر من ذلك: أن مسألة الدعم لم تعد مجرد موضوع يمكن الاكتفاء فيه بالمناقشات المنطقية، ثم تعليقه ثانية، ريثما تندفع الأحداث من جديد لتلهم المتناقشين ـ أو تفرض عليهم ـ الوانا جديدة من الاقتناع. بل ان مسألة الدعم قد استحالت قضية تنطوي على خطورة كبيرة تهدد شعوب المنطقة من جهة، وتهدد ايضا بعض دول المنطقة من جهة أخرى:

■ فمن غير شك يعبر استمرار الدعم ـ في أحد جوانبه ـ عن أن الدول الداعمة لاتتخذ موقفا حاسما من سياسة بعض الدول المدعومة، تلك السياسة التي ثبت أنها «تتغذى» بشكل أساسي من أموال الدعم، مع أن من الأمور المسلمة أن ردع تلك الدول المدعومة عن المضي في سياساتها التخريبية على الصعيدين الداخلي والخارجي ... مرهون بقطع الدعم عنها. وهذا ـ في الواقع ـ أمر يثير في نفس المواطن المنكوب ببعض الأنظمة المدعومة كثيراً من الاستغراب والدهشة.

■ واستمرار الدعم يعني ـ من جانب آخر ـ نوعا من «المسايرة» لضروب الابتزاز التي تعمد اليها بعض الدول المدعومة، مستغلة أوضاع الصراع الدائر في المنطقة. ولكن ماهو أخطر من «المسايرة» ـ في الحقيقة ـ هو مايترتب عليها في المستقبل الذي قد لا يكون بعيداً. اذ إن التمكين للابتزاز السياسي يمهد لبعض الدول المدعومة أن تمضي أبعد مما تستطيع الحصول عليه الآن، وبالتالي أن تمعن في سياستها التي ثبت ـ للدول الداعمة أولا ـ أنها لا



تنسجم مع مصالح شعوب المنطقة، ولا تحافظ على أمنها ومستقبلها، ولا ريب في أن الدول الداعمة قد تتعرض لمزيد من ضروب الابتزاز إذا استمرت في اتباع سياسة المسايرة، الى حد تعريض أمن المنطقة للخطر، وهذا سيؤدي من ثمة الى مزيد من الاضطراب والقلاقل في هذا الجزء الحساس من العالم، لا سيما اذا شجعت سياسة «المسايرة» أطرافا آخرين على الانضمام إلى صف الابتزاز المدعوم.

■ وتظل - بعد هذا كله - قضية رئيسة تعلو على كل التقديرات والحسابات، تلك هي مأساة الشعوب التي تتعرض لبأس النار والحديد من بعض الأنظمة المدعومة، وهذه الشعوب تجاوزت الآن معاني الدهشة والاستغراب من سياسة «المسايرة»، إلى معاني أخرى من التحسر والألم، بعد أن نكبت بسلسلة من حملات القمع والارهاب الدموي والعدوان اللا أخلاقي على الحرمات والمقدسات.

وهذه الشعوب المنكوبة تعيش الحقائق المرة بدمائها وأشلائها ودموعها.. ولذلك فمن البعيد جدا أن تقتنع بموقف المسايرة هذا، ولكن ليس من الصعب أن نتنبأ بما يهجس في بالها من خواطر، تنطوي على كثير من الأسف وكثير من الشكوك.

وهل هناك من يستطيع أن يمنع الشعوب المنكوبة « من أن تتساءل - وهي غضبى -:

- ألهدم المساجد على رؤوس المصلين يقدم الدعم؟!
- ألقصف المدن بالمدافع والطائرات وتهديم أحياء بكاملها يقدم الدعم؟!
- ألهتك أعراض الحرائر من بنات المسلمين - يا ضيعة المسلمين! يقدم الدعم؟!

- ألقتل الأبرياء - شيوخا وشبابا نساء وأطفالا - يقدم الدعم؟!
- ألزرع الفتن بين العرب والمسلمين واذكاء نار الصراعات في المنطقة يقدم الدعم؟!
- ألخيانة الأمة والعبث بمصيرها ومستقبلها والتآمر عليها مع الأعداء يقدم الدعم؟!

- أللسجون المظلمة والتعذيب الوحشي والاعدامات الجماعية.. يقدم الدعم؟!

ومايزال في أذهان الشعوب المنكوبة أسئلة كثيرة، أصبح العالم كله على معرفة واضحة بها.

أوليس من حق الشعوب - بعد هذا كله - أن تغضب؟! ومن الملوم في ذلك؟!

■ وبعد، فإن حسابات التاريخ - على هذه الأرض - قد تبدو، على جسامتها، يسيرة، اذا قيست بالحساب العسير الذي ينتظر الذين لا يعبؤون بآلام الشعوب، ومستقبلها بين يدي قوي عزيز، فتربصوا إنا معكم متربصون!.


عرفات ... حيرة وقلق.

المد والجزر في سياسة منظمة التحرير الفلسطينية

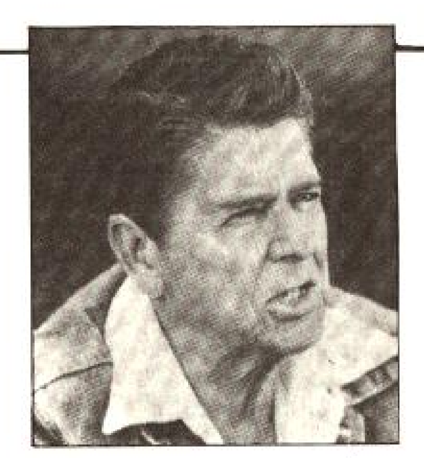
- لماذا دخلت منظمة التحرير الفلسطينية وسط متاهة سياسية معقدة؟
- كيف يبدو أثر الخلافات العربية والتناقض في ولاءات المنظمة على سياسة منظمة التحرير؟

بقلم: محمد عبدالهادي

إذا كان الهدف الحالي لمنظمة التحرير الفلسطينية ـ كما هو معلن في تصريحات زعمائها ـ هو إقامة الدولة الفلسطينية فإن هنالك عوامل وأدواراً في المنطقة تتجاذب هذا الهدف فتحيطه بهالة ضبابية تارة وتكشف اللثام عن بعض وقائعه تارة أخرى، وقد انعكس هذا الواقع المحيط بالهدف المذكور على السياسة التي تنتهجها منظمة التحرير الفلسطينية وأدخلها فيما يشبه المتاهة المتطورة، فجاءت ـ بالتالي ـ تصريحات القادة الفلسطينيين متباينة في أكثر الحالات .. يشوبها التداخل .. أو التناقض .. سواء أكان ذلك على المستوى العربي أم المستوى الدولي. ولعل المراقب المنصف لهذه الحالة السياسية القلقة يستطيع تعليل الموقف الفلسطيني هذا بأسبابه ومعطياته، فعلى المستوى العربي تدخل مسألة اختلاف الولاءات العربية ـ الخارجية من أوسع أبواب القضية الفلسطينية لتحط بثقلها على سياسة المنظمة وقادتها ومبادئها وأهدافها. وعلى المستوى الدولي تتجاذب القضية الفلسطينية حالتا الوفاق ـ والصراع الدوليين وموضوع النفوذ الدولي السياسي والعسكري، وهكذا يمكن أن نلاحظ الطبيعة القلقة للموضوع الفلسطيني التي زادها قلقاً واضطراباً تصميم بعض الأطراف العربية على تحويل العمل الفلسطيني العسكري الى شكل سياسي جعل ياسر عرفات منذ عام ١٩٧٦ يحمل غصن الزيتون الى جانب البندقية في أروقة الأمم المتحدة .. على أن التصفيات العسكرية التي ما زال آخرها يدور في لبنان على أيد الردع واسرائيل وبعض الأطراف الأخرى .. والتي تستهدف تحجيم العمل الفلسطيني وإنهاءه لعبت دوراً أساسياً في دفع الفلسطينيين الى الحالة السياسية الصعبة التي يعيشونها اليوم.

المنظمة والتيارات العربية:

لا نريد أن ندخل في موضوع الخلافات العربية التي نعتقد أن جزءاً من أسبابها يعود الى وجود الولاء الخارجي لبعض الأطراف الحاكمة في الوطن العربي بقدر ما نريد تناول الأثر الناجم عن تلك التناقضات على الموقف السياسي لمنظمة التحرير. فعربنا اليوم قسمان رئيسان .. الأول ممثل بالدول التي تطلق على نفسها اسم (الصمود والتصدي) والثاني ممثل بالدول التي يطلق عليها اسم الدول المحافظة. ولهذين التيارين موقف من القضية الفلسطينية والعمل السياسي لمنظمة التحرير جعل سياسة قادة المنظمة بين مد هؤلاء وجزر أولئك.



ريغان ... لن يكون قراره إلا اسرائيلياً.

● فالفلسطينيون عقدوا مؤخراً مع سورية ـ ما يسمى بالحلف الاستراتيجي ـ وهو حلف يعتقد معظم المراقبين أن الفلسطينيين دخلوه إرضاء لرغبة سورية .. فالسوريون لا يريدون أبداً خروج المنظمة من تحت مظلتهم. بل هم يمارسون شتى ضروب الضغوط وأنواعها على القادة الفلسطينيين لبقائهم تحت المظلة السورية، مما سبب عدداً من الخلافات برزت بوضوح منذ بضعة أشهر.

● والفلسطينيون مع ذلك حريصون على ابقاء علاقاتهم مع كل من الأردن والعراق ـ أعداء النظام السوري ـ على الرغم من محاولات سورية في قطع أواصر الصلة بين المنظمة وكل من الأردن والعراق، وقد رفضت حركة فتح طلباً سورياً بوضع حد لعلاقاتها مع الأردن والعراق كشرط لاعلان بيان التحالف الاستراتيجي بين الطرفين.

● وقيادة المنظمة لا تستطيع أن تتخلى بحال من الأحوال عن ارتباطها بدول مجلس التعاون الخليجي التي توفر لها دعماً سياسياً ـ ومالياً منذ فترة قديمة. وبالتالي فان هذا الارتباط يملي على قادة المنظمة سياسة ـ متضاربة مع رغبات مجموعة (الصمود والتصدي) وسياستها الفلسطينية.

من هذا نخلص الى أن المنظمة تعيش حالة سياسية تتصف بما يلي:

١ ـ ضعف القرار السياسي واضطرابه في كثير من الحالات.

٢ ـ مجاملة بعض الأطراف العربية على حساب سير القضية والعمل الفلسطيني.

٣ ـ تعليق الدور العسكري والانعطاف الكامل نحو العمل السياسي والديبلوماسي.

٤ ـ عدم وضوح في الرؤية التي يتطلبها الظرف الذي تعيشه الأمة الاسلامية حالياً.

ولكي نكون منصفين لا بد هنا من الاشارة الى أن دخول المنظمة الفلسطينية كما هو معلن في صف (الصمود والتصدي) إنما هو دخول المحرج المضطر الذي يحاول أن يدرأ عن نفسه الضغوط التي يمكن أن تمارس عليه، كما حدث في مراحل سالفة.

المنظمة والمحاور الدولية:

وهنا الحالة تبدو أشد تعقيداً لأسباب عديدة منها:

١ ـ كثرة الأطراف والمحاور الخارجية التي تريد دخول اللعبة الفلسطينية بدافع أهدافها ومصالحها الخاصة في المنطقة العربية باسرها.

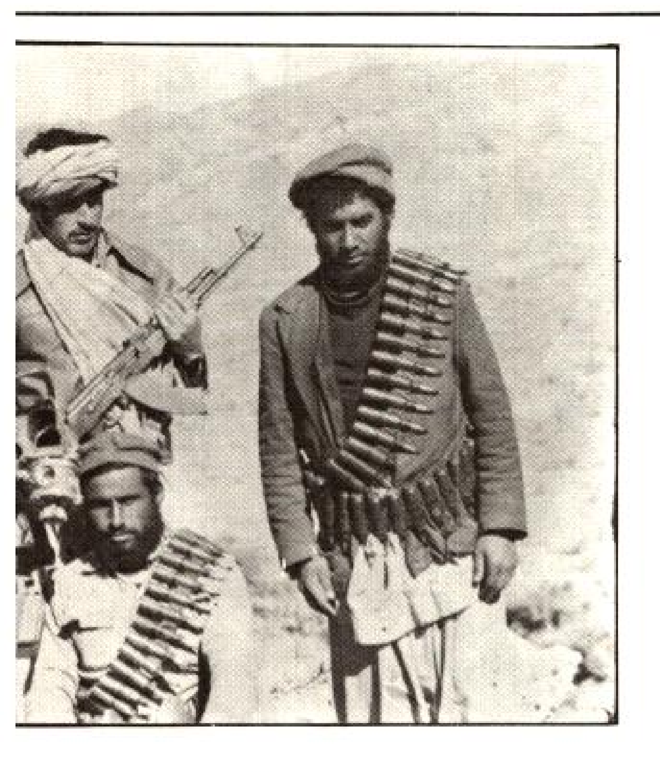
٢ ـ خلافات الأطراف الخارجية حول مواطن النفوذ في المنطقة ورسم خارطة الولاءات بين الأنظمة.

٣ ـ تأثير الكيان اليهودي المغتصب على المحاور الدولية في موقفها من القضية الفلسطينية والفلسطينيين وسياسة منظمة التحرير والسياسة العربية بشكل عام.

كل هذا جعل الحالة الفلسطينية على طاولة الكبار أشد تعقيداً. لذا فان الموقف الفلسطيني في هذا الاطار أشد اضطراباً وقلقاً. واذا كان هناك من يعتقد أن المنظمة الفلسطينية بناء على معطيات معينة روسية الاتجاه كما يلاحظ في جانب من تصريحات قادتها. فان هنالك مواقف وتصريحات أخرى تشير الى تفسيرات مغايرة، بل إن هنالك من يصرح بأن المنظمة الفلسطينية باتت راضية بعدد من نقاط الحل الأمريكي للموضوع الفلسطيني. ولعل ذلك ناتج عن شعور بعض القادة الفلسطينيين أن الحل السلمي سوف يجد طريقه الى المنطقة عبر التناقضات العربية القائمة، التي تمكن للنفوذ الدولي أن يفرض نفسه على ارادة مشلولة، ولعل أبرز ما يشير الى القبول الفلسطيني بجانب من نقاط الحل الأمريكاني قبول المنظمة الفلسطينية مبدأ وقف اطلاق النار بينها وبين الكيان اليهودي. هذا المبدأ الذي أفادت منه إسرائيل أيما إفادة. تمكنت من جر الطرف الفلسطيني الى القبول بمبدأ السلام ومن ثم انسحبت معللة أن وقف إطلاق النار خاص بالطرفين (الاسرائيلي ـ واللبناني) هنا تتضح الأسباب الأمريكية في موقف منظمة التحرير التي دخلت مرحلة أخرى بعد (كامب ديفيد) وإذا كانت الولايات المتحدة اليوم ترفض الاعتراف بالمنظمة رسمياً، إلا أنها أبقت على خيوط الاتصال معها سراً أو بشكل غير مباشر منذ أن بدأت بالتحضير للسياسة السلمية في المنطقة.

على أن المواقف الدولية الأخرى تظل خارج الهامش الأمريكي إذا ما قيست بأثر البيت الأبيض على المشكلة الفلسطينية. لكن الأمر الذي يخشى منه على المنطقة هو أن تغدو الضحية وسط لعبة الكبار. واللعبة الأمريكية اليهودية التي تجعل ـ موقف البيت الأبيض موقفاً اسرائيلياً أو شبيهاً بالموقف الاسرائيلي. وإلا بماذا نفسر حرص الولايات المتحدة على **أن تعترف منظمة التحرير بدولة اسرائيل، وهنا لا بد أن نكرر ما كنا نكرناه. وهو أن وجهة النظر الأمريكية تقوم أساساً على أنه لا يمكن الاعتراف بالمنظمة مالم تعترف المنظمة باسرائيل وقرارات مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨). فاذا ما فعلت المنظمة ذلك، فسوف تعترف بها أمريكا. وستبذل جهدها عند ذلك لاقامة ما يسمى بالدولة الفلسطينية المحتملة.**

وهكذا تقف منظمة التحرير وسط الآمال التي يعتقد بعض المراقبين أنها قد تعود على المنظمة نفسها بكثير من الحسرة والندم، ويبقى بعد هذا أن المنظمة تدفع الكثير من التكاليف من جراء الصدع أو الصدوع العميقة التي خلفتها الصراعات المحتدمة في الصف العربي والاسلامي.



تــقــريــر مــن أفغانستان:

الحزب والجيش الافغاني تحت ضربات المجاهدين

قضية أفغانستان دخلت منتصف عامها الثالث تحيط بها حرب استنزاف وتصفية تمارسها القوات الأفغانية الحكومية المدعومة بآلاف الجنود الروس الذين لم يستطيعوا حتى اليوم إثبات الزعم القائل أن المجاهدين المسلمين قد انتهوا ... وعلى الخط الثاني ... (خط الثورة الجهادية الاسلامية) مازال عود المجاهدين صلباً .. ومازالت زراعهم تطال الهدف الذي يريدون على الرغم من شدة التحصينات الروسية والانشاءات الدفاعية الحكومية التي تحيط بمراكز السلطة الحزبية -والأمنية. ويبدو أن الممارسة الجهادية أكسبت المجاهدين الأفغان مراناً وصلابة وثباتاً في ساحة المعركة .. فضلاً عما يتحلون به من ايمان عميق يرون من خلاله حقيقة النصر القادم وإن طال أمده.

على أن المراقبين الأجانب قرروا مراراً أن الحرب الدائرة في بلاد الأفغان حرب غير متكافئة من ناحية القدرة والعتاد والعدة. فالطرف الحكومي مدعوم بكل ميزانية الدولة وجيشها، وهو مدعوم بأكبر قدرة عسكرية في العالم. كما إنه مدعوم من الناحية السياسية بلعبة النفوذ الدولية التي جعلت القوى الأخرى تغض الطرف عما يريده الروس في أفغانستان. أما المجاهدون فهم مع الله والله معهم. وليس بأيديهم من آلة الحرب العسكرية سوى مايصل اليهم مما تتبرع الشعوب الاسلامية به. وبعد ذلك تبقى المهارة والتضحية والرغبة في التحرير وإقامة الدولة الاسلامية .. كل ذلك هو الزاد في معركة الجهاد في ذلك البلد الاسلامي.

عمليات ناجحة:

تركز قيادة المجاهدين المسلمين في أفغانستان في حربها مع الشيوعية الأفغانية والروسية على تنفيذ تكتيك جيد يستهدف إضعاف الخصم وإقلاقه وفك صفوفه وخلخلتها. حيث يتناول هذا التكتيك إجراء التصفيات الحزبية. والهجوم على منشآت العدو وآلياته وضرب الجنود الروس أينما كانوا.

○ فـفـي ٢١ مـايـو ١٩٨٢ قضى المجاهدون الأفغان في عملية فدائية مشتركة ضد حزب (بارشام) الحاكم على «٢٠» عضواً على الأقل من رجال الحزب. وكان بين هؤلاء قائد اللجنة السياسية لحزب (بارشام) الشيوعي واسمه (أسير حسين). وقد نقل تقرير للمجاهدين صدر في لندن أنه سقط من جرحى العدو الحزبيين مالا يقل عن «٥٠» شخصاً وكلهم مصابون بجروح خطرة، وقد توفي العديد منهم في مستشفيات السلطة الشيوعية.

وقد ورد في خبر المجاهدين أن هذا الهجوم جاء عندما تدفق على مدينة تحرنى مئات من المجاهدين تنفيذاً لمخطط مسبق لهذا الهجوم، بينما بقيت وحدات من المجاهدين تقوم بتكتيك عملي تشتبك فيه مع القوات الروسية التي كانت موجودة آنذاك بضواحي المدينة وذلك بهدف إلهائها عن مجريات العملية الفدائية المخطط لها داخل المدينة ضد رجال الحزب.

• كما نقل تقرير المجاهدين الأفغان يوم ٢٢ مايو ١٩٨٢ أن مجموعة منهم قبضت في محافظة لوغار على سبعة من مسؤولي حزب (بارشام) الشيوعي الحاكم. وقد حكمت عليهم بعد ذلك محكمة

إسلامية داخل أفغانستان بالاعدام.

على أن هذه التصفيات لرجال الحزب الحاكم تضع الحكم الشيوعي الأفغاني في قمقم الخلخلة والاضطراب والفراغ الاداري والحزبي.

الهجوم على الجيش:

على أن عمليات إخواننا المجاهدين لا تقتصر على مواجهة رجال الحزب الحاكم وتصفيتهم وإنما تتجه أيضاً باتجاه العسكر كلما سنحت الفرصة.

○ ففي خلال هجوم على موكب عسكري حكومي تم تدمير ثلاث دبابات وسبع عربات مصفحة في ضربة واحدة. على الرغم من شدة الاحتياطات الأمنية الحكومية في كافة أنحاء البلاد.

○ كذلك أفادت تقارير المجاهدين أن ستين مجاهداً مسلماً هجموا يوم (٢٣) ابريل الماضي على موكب عسكري كان مسافراً من لوغار باتجاه مدينة كابول (العاصمة) وبسبب ألغام زرعها هؤلاء المجاهدون لقي ما لا يقل عن أربعين جندياً حكومياً مصرعهم. كما تمكن المجاهدون من تدمير سبع عربات مصفحة وثلاث دبابات، وتم للمجاهدين في هذه العملية إلقاء القبض على سكرتير الحزب في المحافظة ومدير الشرطة السرية والرئيس المحلي للحزب في المدينة وسبع أفراد آخرين من أرسطوم الحزب الشيوعي الحاكم. هذا وقد أعدم هؤلاء جميعاً في اليوم الثاني بعد أن تمت محاكمتهم في محكمة إسلامية.

ويذكر أنه خلال هجمات المجاهدين على المراكز العسكرية يكسب المجاهدون بعض آليات العدو وأسلحته بحيث يفر في كثير من الأحيان الجنود الذين يخافون رصاص المجاهدين تاركين أسلحتهم في مكانها، وتعتبر الغنائم أحد مصادر تسليح الشعب الأفغاني ومجاهديه بالسلاح.

رد وحشي:

الحكومة وأسيادها الروس يائسون من إنهاء ثورة المجاهدين، لأن الشعب كله مع مجاهديه. لذلك فإن الحكومة وقواتها الأمنية تقوم باستشارة القيادة الروسية في كل مرة، وليس أمام الروس سوى الطريق الدموي الذي ينزل الموت والدمار بالقرى الآمنة والمدن المطمئنة على حين غرة.

ورداً على عملية «٢٣» ابريل سالفة الذكر. فقد حاصر نحو من ألفي جندي مدعومين بخمسين دبابة وستين عربة مصفحة وخمسين شاحنة عسكرية، وقد حاصر هؤلاء قرية (كتب خيل) حيث الموضع الذي هاجم فيه المجاهدون على موكب عسكري. وكانت طائرتان من نوع (ميغ) وثمان طائرات هليكوبتر حينذاك تحلق في الفضاء، وقامت أثناء هذا الحصار القوات العسكرية بعمليات التمشيط والبحث والتفتيش المكثف داخل كل منزل. وقد قبضت القوات الحكومية على (٢٥) شخصاً من أهل القرية. وقد أعدم هؤلاء المواطنون الأبرياء بعد ممارسة شديدة الوطأة من التعذيب ثم دمرت القرية كلها بالقصف الجوي الشديد والقصف المدفعي الوحشي. وبعد ذلك تقدمت وحدات الدبابات الى قرى مجاورة هي (نظر خيل) و(غزني خيل) و(كوئلي) ودمرتها أيضاً. ومن ثم أحرقت القوات الشيوعية المحاصيل الزراعية والمنشآت المدنية لتمرير سياسة الأرض المحروقة ضد المواطنين والشعب الأفغاني بأسره. ويلاحظ أن الطريقة نفسها استخدمت الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع في مدينة حماة السورية قبل ثلاثة أشهر.

○ أما عملية مدينة (غزني) فقد رد عليها المعتدون بالقصف بطائرات ميغ الروسية التي حاولت قصف أماكن المجاهدين في جبل (تركان) إلا أن ناطقاً باسم المجاهدين صرح بأن خسائر المجاهدين كانت قليلة لأنهم غادروا الجبل قبل الغارة الوحشية عليه.

خلخلة واضطراب:

يبدو أن الحرب التي يشنها المجاهدون على القوات الروسية ــ والحكومية أصابت الشيوعية الأفغانية الروسية بالكثير من الخطر. كما أصابت الجهاز العسكري بكثير من الضعف.

فلقد اتخذت ادارة (كابول) إجراءات جديدة لتقوية القوات المسلحة الأفغانية التي أصبحت تتفكك بشكل سريع.

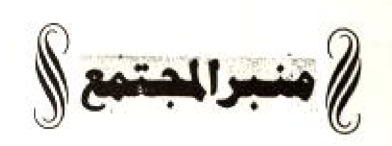
ووفقاً لقانون صادر في وقت متأخر ألزمت الحكومة قوات الشرطة ومجموعات كشافية للطلاب بأداء الخدمات العسكرية الاجبارية، وقد بدأت الحكومة بإجراء دورات تدريبية لهؤلاء الشباب الأغرار.

وطبقاً لهذا القانون الذي صدر في الأسبوع الماضي لمضاعفة قوات الجيش الأفغاني، وبسط نفوذه على البلاد، فقد كلف الجيش بمهمة البوليس كذلك، وبالتالي منح الجيش رخصة اقتحام البيوت والبحث عن المجاهدين والنهب والسلب وإلقاء القبض على من يريدون.

وجدير بالذكر أن الحكومة اتخذت إجراءات عديدة خلال سنة ونصف مضت لمنع الجيش من الانحلال ودعمه.

ورغم التجنيدات الجديدة فقد انخفض عدد الجند خلال سنتين ونصف الى ٢٥ ألف جندي بعد أن كان عددهم ٨٠ ألف جندي قبل هذه المدة، هذا وإن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة لتقوية وتعزيز الجيش تتلخص في الزيادات الهائلة في رواتب الجند واستدعاء الجند المتقاعدين لأداء الخدمة العسكرية والتخفيض في عمر المطلوب للتجنيد وترفيع الطلاب الى صف متقدم دون اجراء الامتحان لهم. وقد شهدت المعاهد التعليمية الأفغانية انخفاضاً سريعاً في نسبة الحضور وذلك نتيجة لحملات التجنيد ومعظم الطلاب فروا من المدن خوفا من التجنيد.

وهكذا بدأت الأجهزة العسكرية الحكومية تقضي نحبها تحت وطأة ضربات المجاهدين الاسلاميين الأحرار.



اصداء الحركة الكمالية وانعكـ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد فمن المعلوم أن مصطفى كمال كان من أعضاء «جمعية الاتحاد والترقي» التي كان يتزعمها أناس ليسوا بأتراك ولا مسلمين أصلا أمثال «أنور باشا -بولندي، وجاويد -يهود دونمة، وكراسو -يهودي اسباني، طلعت باشا -غجري، أحمد رضا -مجري.. الخ. وكلهم على الاطلاق من الماسونيين(١).

وقد جاء مصطفى كمال الى الحكم بعد معاهدة لوزان(٢) التي اشترط فيها -كرزون- مستشار الخارجية البريطانية عليه ان يهدم الخلافة وأن يسحق أية محاولة لاعادة الخلافة وأن يهدم الشعائر الاسلامية وأن يتخذ قانونا أوروبيا بدل الشريعة الاسلامية. فسخر حياته في الحكم من ١٩٢٣ الى ١٩٣٨ لتنفيذ هذه المبادىء. فمنع الأذان بالعربية، وحول الأحرف العربية الى لاتينية، وفرض لبس القبعة، ومنع اللباس الشرعي، وحول مسجد أياصوفيا الى متحف، ومات كمال أتاتورك وواصل عصمت اينونو نفس الخط وعندما ظهر أخيرا حزب السلامة الاسلامي وعقد زعيمه نجم الدين أربكان سنة «١٩٨٠» «مؤتمر قونيه» حضره قرابة مائة ألف، خافت أمريكا على الكمالية، فقام الانقلاب العسكري ليضرب الاتجاه الاسلامي وليحافظ على الخط الكمالي المدمر. وتتلخص انجازات الحكومة العسكرية بنحت تماثيل لكمال وتوزيعها في كل مكان بالاضافة الى تحريم اعفاء اللحية ومنع اللباس الشرعي.

ويمكن تلخيص التجربة الكمالية بالنقاط التالية:

١ - ان التجربة كانت تنفيسا لأحقاد الغرب الصليبي على المسلمين نفذها هذا المسكين الضائع طمعا في الدنيا وإشباعا لجنون العظمة عنده. يقول توينبي: (من المؤكد أننا لم نكن نحب التركي التقليدي المسلم «المتحمس» الذي كان يثير حنقنا عندما ينظر الينا من عل على أننا «فرليسيين زناديق».. حاولنا أن نحط من كبريائه.. الى أن استطعنا أخيرا أن نحطم سلاحه النفسي وحرضناه على القيام بهذه الثورة التي استهلكها الآن أمام أعيننا.. والآن وبعد أن تغير التركي بتحريضنا ورقابتنا وبعد أن أصبح يفتش عن كل وسيلة لجعل نفسه مماثلا لنا وللشعوب الغربية حوله الآن نحس نحن بالضيق والحرج ونميل الى الشعور بالسخط والحنق.. وللتركي أن يردد الآن «لقد نفخنا في القرب فلم ترقصوا وحزنا فلم تبكوا)(٣). هذا قول توينبي وصدق الله العظيم: «كمثل الشيطان اذ قال للانسان أكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين» «الحشر ١٦».

٢ - إن مصطفى كمال كنس ! الشريعة نهائيا -على حد تعبير توينبي(٤). ويقول المؤرخ ادمسترونج(٥) (انطلق كمال أتاتورك يكمل عمل التحطيم الشامل الذي شرع فيه وقد قرر أنه يجب عليه أن يفصل تركيا عن ماضيها، وهو حطم فعلا النسيج السياسي القديم.. وحول الامبراطورية الى قطر فحسب وجعل الدولة الدينية جمهورية عادية، انه طرد السلطان (الخليفة) وقطع جميع الصلات عن الامبراطورية العثمانية، وقد بدأ الآن في تغيير عقلية الشعب بكاملها وتصوراته القديمة وعاداته ولباسه وأخلاقه وتقاليده وأساليب الحديث ومناهج الحياة المنزلية التي تربطه بالماضي».

٣ - أنه حاول ان يصنع تركيا قطعة من باريس ولندن، فما نقل منهما سوى الفساد والتفسخ وليته نقل الصناعة والعلوم.

٤ - ان الأصابع اليهودية كانت وراء الحركة منذ البداية، يقول «سيتون واطسن»(٦) (إن أصحاب العقول المحركة وراء الحركة -الاتحاد والترقي- كانوا يهودا او مسلمين من أصل يهودي. وأما العون المالي فكان يجيء لهم عن طريق - الدونمة، ويهود سالونيكا الاثرياء) ولذلك فان اليهود مع الغرب يحاولون ان يسموا التدمير الكمالي باسم الاصلاح الاسلامي وهذا مما لا ينقضي فيه العجب.

٥ - أنه أقام هوة عميقة بين التركي والعربي كما يقول كانتول سمث.

٦ - ان الحزب يتمنى ان تتكرر التجربة الكمالية في العالم الاسلامي فيتساءل «سمث» عن امكانية ظهور اتاتورك في باكستان(٨).

٧ - حصلت في العالم الاسلامي بعض الاستجابات الكمالية فاصدر الشيخ الأزهري علي عبد الرزاق سنة ١٩٢٥ كتاب «الاسلام وأصول الحكم» يبرر لكمال عمله وأنكر عبد الرزاق ان الاسلام يحتوي أصولا للحكم أو خطوطا للسياسة، وترجم الكتاب الى الانجليزية والأردية ونقل الى الباكستان منه اعدادا ضخمة ليركز في أذهان الباكستانيين «علمانية الدولة في الاسلام».

يقول «سمث» (٩): (ان باكستان لا تنجح كدولة علمانية الا اذا اقتنع الناس بان الدولة الاسلامية هي في حقيقتها دولة علمانية).



...ساتها على العالم الاسلامي

بقلم الدكتور عبدالله عزام

٨ - وقد حاول مصطفى كمال ان يغرب تركيا تماماً ويقطع صلتها بالاسلام والعربية فحول الأحرف العربية الى لاتينية واعتمد على الفلسفة اليونانية القديمة والفلسفة المسيحية والفلسفة المنسوبة الى الاسلام ليحلها محل دين رب العالمين ولذلك أمر «حسن علي بوسيل» وزير المعارف التركي سنة ١٩٤٦ أي بعد وفاة كما بترجمة مائة كتاب من اليونانية ٣٣ كتاباً من اللاتينية و١٨ كتاباً من الفارسية ١٣ من اللغة العربية و٦٢٩ كتاباً كلاسيكياً منقولا من اللغات الاوروبية الحديثة(١٠). أرأيت نصيب الادب العربي ولغة القرآن بين الثقافة الكمالية لشعب مسلم عريق؟!

٩ - تكريس انفصال تركيا عن العالم الاسلامي والتركيز على شعار «تركيا للأتراك» وفي مصر «مصر للمصريين». يقول «كويلرينغ» عن «لويس توماس(١١)»: (انه قد استطاع ان يرسم الخطوط العريضة للظروف التاريخية والاجتماعية للحركة التي انتهت بالزعماء، الاتراك المحدثين الى تحقيق مبدأ تركيا للاتراك وهذا المبدأ الذي سار عليه اغلب شعوب المنطقة).

ولذلك كان الكماليون يقولون(١٢): (نريد ان نبني اسلاما تركيا يصبح ملكا لنا وجزءا من مجتمعنا الجديد على نحو الكنيسة الانجليكانية التي هي مسيحية على النمط الانجليزي).

وفي مصر العربية الاسلامية كانت اصداء هذه الصيحات لتجاوب فتتحرك البيغاوات المصرية التي تلعب بها الاصابع الغربية (الانجليزية بالذات) فتنادي (بفرغونية مصر) فقال طه حسين (المصري فرعوني قبل ان يكون عربيا) وقال طه: لو وقف الاسلام بيني وبين فرعونيتي لنبذت اسلامي). وقال شوقي: (وجه الكنانة ليس يغضب ربكم) ان تجعلوه كوجهه معبوداً.

ويقول حافظ ابراهيم:

أنا مصري بناني من بني «هرم الدهر الذي أعيا الفنا

ويقول أحمد شوقي مخاطبا مصر:

ادير الليل قبل البيت وجهي

اذا فهمت الشهادة والمتابا

وعليه فانه ليس من الغريب ان نفسر اهتمام الغرب الكبير بالآثار والمتاحف الوطنية، فتأسست قبل قرن تقريبا هيئات غربية للاشراف على التنقيب في العالم الاسلامي لربط المسلمين بالآثار وبالقيم والاعلام الذين كانوا قبل مجيء الاسلامي فجاء «بوتا» و«لايارد» الى العراق Botta and layaed و«مايريت» Mariete في مصر و«شلميان» في تركيا Schdeimann، ثم انشأوا دوائر الآثار والمتاحف الوطنية.

وليس عجيبا بعد ذلك أن ندرك سر تبرع مؤسسة «روكفلر اليهودية» بعشرة ملايين دولار لانشاء متحف للآثار الفرعونية ومعهد لتخريج رجال الآثار.

ولعلنا بعد هذا نصل الى سبب النص في صل الانتداب البريطاني على فلسطين مادة (٢١): «يجب ان تقنع الدولة المنتدبة وتنفذ في السنة الاولى من تاريخ تنفيذ هذا الانتداب قانونا خاصا بالآثار والغاديات). كل هذا لقطع صلة المسلمين باسلامهم وربطهم بالجاهليات الاولى حتى ليتسنى للغرب ان يستعبدهم ويذلهم تحت يده.

١٠ - ان الغرب يظهر مصطفى كمال على انه بطل من صانعي التاريخ الحديث من أجل ان تكرر التجربة الكمالية في العالم الاسلامي عن طريق فئة العسكر. ذوي الاحذية الثقيلة - ليكون كما مثلهم الأعلى واسوتهم العليا - والنموذج الذي يحتذى - والقائد الذي يقتضي - ومن هنا نسمع من هنا وهناك بعض القادة العسكريين الذين تربعوا على منصة الحكم يرددون اسم كمال مصطفى في خطاباتهم ومنكراتهم كرائد وقائد وصانع للتاريخ.

١١ - التركيز على نشر الخط العلماني الذي عاش مصطفى كمال حياته كلها من أجله في العالم الاسلامي ويحاول الغرب طمس أي محاولة لايقاف هذا التيار ولذا أعدم «مندويس» الحاكم التركي الذي حاول اعادة بعض الشعائر الاسلامية الى تركيا ولذا فقد جيء بالعسكريين ليطبقوها بالقوة ولذا فان كلمة السادات: «لا سياسة في الدين ولادين في السياسة» هي نفس الكلمة التي يرددها الكماليون. يقول «سمث(١٣)» (ان العلمانية تشق طريقها في العالم الاسلامي في تقدم مستمر وان من الممكن تطبيقها بالسلاح أو بالضغط السياسي ولكن من المهم ان تستند في تقدمها الى سماح الدين بها واباحته لها والا انعدم السلام والانسجام في كل من الفرد والجماعة).

١٢ - اضطرت الكمالية ان تسمح ببعض الشعائر لذر الرماد في العيون باحترام مشاعر المسلمين وخوفا من أن يؤدي الكبت الشديد الى انفجار شعبي مزلزل يعصف

بالكمالية وبرجلها الثاني بعد مصطفى كمال وهو (عصمت اينونو) فسمحت تركيا سنة ١٩٤٦ بادخال التعليم الديني في المدارس وسنة ١٩٤٧ سمحت بالحج وبعد ان ظل سنوات طويلة ممنوعا، وسمحت بانشاء مدارس للوعاظ والائمة سنة ١٩٤٨ وسمحت بزيارة القبور سنة ١٩٥٠.

١٣ ـ لقد بدات تركيا سيرتها الحديثة مع اليابان وأين اليابان اليوم من تركيا؟!

ان اليابان تعتبر ارقى بلد صناعي في العالم بينما تركيا الآن مهددة بالافلاس وقد هددها البنك الدولي قبل ٣ سنوات باعلان افلاسها لولا تدخل السعودية لانقاذها من هذا السقوط المصيري.

١٤ ـ لقد اصيب الشعب التركي بالأمية الفكرية بعد ان حرم من تراث وعقيدة وثقافة يعيش معها اكثر من خمسة قرون وبعد ان حرم الكتابة بالاحرف التي توارثها جيلا بعد جليل. فخلف خلوف من الاتراك لا تعرف ثقافة ولا عقيدة ولا دنيا ولا مبادىء ضائعون تائهون حائرون ممزقون «لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون».

ولكن الفطرة الطيبة التركية ستنبذ هذه الأفكار الدخيلة وستدوس هذه المبادىء الكمالية يوما ما وبالبشائر تلوح بالافق «أليس الصبح بقريب» ... «ويسالونك متى هو؟؟ قل عسى أن يكون قريبا». فحزب السلامة الاسلامي لن يموت باذن الله رغم حركات العسكر القمعية والارهابية (وما النصر الا من عند الله).

١٥ ـ سيطرة اليهود على أجهزة الدولة المختلفة وقد مكن لهم مصطفى كمال من هذه السيطرة فمثلا: خالدة أديب ـ وزيرة المعارف التركية أيام كمال يهودية وهي لكثرة نفخ الصحافة فيها سموها (جان دارك الاتراك) ووالدها اليهودي أديب أفندي. وكانت من دعاة القومية الطورانية المتطرفة وهي على جانب كبير من الجمال ـ مؤهلها عند مصطفى كمال ـ مع تهتكها وانحرافها وقد كتبت روايتها المشهورة (طوران الجديدة) ورواية أخرى (اخربوا الغانية)(١٤)، واخيرا اختلفت مع مصطفى كمال وهربت من تركيا وعادت بعد موته. واستمر الخط اليهودي في تركيا فالاعلام يكاد يكون خالصا لهم من دون المسلمين والاتراك، فمثلا جريدة (حريت) يهودية توزع مليون نسخة يوميا وتصدر عن دار النشر فيها مجلات مثل (مجلة حياة ومجلة التاريخ). هذه الدار تملكها أسرة يهودية من الدونمة وتحتضن كبار كتاب اليسار التركي(١٥).

وتاتي بعد جريدة (حريت) جريدة اخرى اسمها (مليت التركية) وتديرها عائلة يهودية أسمها (ايبكجي) وفيها الكاتب اليهودي المعروف (سامي كوهين) والى جانبه كتاب اليسار التركي.

ثم جريدة (جمهوريت) التي أسسها (يونس نادي) وهي جريدة اليسار التركي وكان يرأسها يهودي الدونمة (نودي ثورن) ومسنن سنة ١٩٧٢ واسم المحامي اليهودي (رشاد أتابك).

أما الاذاعة والتلفزيون فكان المدير فيهما اليهودي المعروف (حم ايبكجي(١٦)) وبقي مديرا حتى اتخذ أربكان اثناء وجوده في الوزارة قرارا بعزله ورفض رئيس الجمهورية التوقيع على قرار العزل ولكن الوزارة أصرت واضطر رئيس الجمهورية اخيرا للتوقيع سنة ١٩٧٥.

وقبل ان أختم مقالي هذا أريد اقول للحكومة العسكرية التركية على رسلك! فلن تستطيعي ان تبعثي الاموات من القبور، فالتجربة الكمالية في طريقها الى الاندثار بعد ان ذاق الشعب من ويلاتها ودمارها مرارة العيش وحرم لذة الحياة الانسانية وعانى من حرمانه السكنية والطمأنينة في ظلال هذا الدين. أقول للنظام القائم وفسر القروض التي تستلفها وسد بها دينك حتى لا يعلن البنك الدولي افلاسك، وفر النقود التي تنفقها على التماثيل الكمالية لتملأ بها مفارق الطرق. ومرة أخرى نقول للحكومة التركية العسكرية الاولى، ان تربطي الشعب التركي المسلم باسلامه، وان تحاولي بناءه مرة اخرى بمبادىء هذا الدين بدلا من توزيع الأوثان في الشوارع، احم الليرة التركية من السقوط، وفري ايتها الدولة جهودك فلقد عفا الزمن على مصطفى كمال ولفظه التاريه من صفحات الوطنيين أو البشر أو الأناسي أو المسلمين.

الهوامـــش

(١) نشوء القومية العربية لزين زين ص ٨٦، ٨٧.
(٢) المخططات الاستعمارية لمكافحة الاسلام ص١٧٤. انظر كتاب العلمانية لسفر الموالي ص ٥٧٠.
(٣) الاسلام والغرب والمستقبل لتوينبي ص ٥١، ٥٣.
(٤) المصدر السابق ص ٥٠.
(٥) الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية ص١٦، انظر العلمانية ص ٥٧٠.
(٦) نشوء القومية العربية ص ٢٠٧، ٢٠٨ وانظر الحلول المستوردة ليوسف القرضاوي ص١٦٥.
(٧) الاسلام في العصر الحديث لكانتول سمث ص١٦٣.
(٨) الاسلام والخلافة لعلي الخربوطلي ص ٢٨٥. انظر العلمانية ص ٥٧١.
(٨) الاسلام في العصر الحديث Islam in the modern history ص٣٥٢ انظر كتاب.
(٩) المصدر السابق ص ٣٠٣.
(١٠) الاسلام في العصر الحديث لسمث ص٣٥٣
(١١) الشرق الادنى مجتمعه وثقافته/مؤتمر لمجموعة من المستشرقين في جامعة برنستون في امريكا سنة ١٩٤٧.
(١٢) انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية لمحمد محمد حسين نقلا عن الاسلام في العصر الحديث/كانتوى سمث ص١٩٢
(١٣) الاسلام في العصر الحديث و.ك.ا سمث ص١٨٩، انظر كتاب الاسلام والحضارة الغربية ص١٧٥
١، ٢، ٣ انظر كتاب يهود الدونمة ص ٤٤ ـ ٤٥



الاتحاد السوفياتي يمد اسرائيل بالرجال المحاربين

ذكر مصدر رسمي في القدس المحتلة أن مائتين وخمسين يهوديا حصلوا على تصاريح بمغادرة الاتحاد السوفياتي خلال شهر مايو الماضي، هذا ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية بتاريخ ١٩٨٢/٦/٢ وهو يدل على عدة أمور أهمها:

١ ـ أن الاتحاد السوفياتي يمد اسرائيل بالعنصر البشري حيث تتولى الولايات المتحدة امدادها بالسلاح.

٢ ـ ان صداقة الاتحاد السوفياتي لبعض الأنظمة العربية انما هي علاقة مصالح وتبعية من هذه الدول له.

٣ ـ ان أثر اللوبي الصهيوني في السياسة السوفياتية ليس أقل من أثره في السياسة الأميركية بل إن بعض قادة الكرملين ينحدرون من أصل يهودي.

أزمة الاقتصاد الغربي

بدأ زعماء سبع دول صناعية غربية رئيسية يوم الجمعة الماضي عقد ثامن مؤتمر قمة لهم لبحث قضايا اقتصادية وسياسية في قصر فرساي، وكان تركيزهم على الخروج من الأزمة الاقتصادية التي تهدد استقرار حكوماتهم نتيجة لتدهور الأوضاع الاقتصادية لبلادهم.

وقد أعلن رئيس لجنة السوق الأوروبية المشتركة غوستون ثون قبيل عقد القمة أن الهدف الرئيسي للاجتماع سيكون احياء الاقتصاد الغربي بواسطة الاستثمارات المنتجة، وتتمثل هذه الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الغربي في تباطؤ معدلات النمو وتفشي البطالة والتضخم والكساد الاقتصادي والعجز في موازين المدفوعات. وقد أشارت الاحصائيات الى أن معدلات النمو في البلدان الصناعية انخفضت منذ عام ١٩٧٩ بنسبة ٤٪ لتصبح ١ر٢٪.

هل ترتبط أمريكا والمغرب بحلف استراتيجي؟

أذاع راديو صوت أمريكا تقريراً متصلا يوم ١٩٨٢/٥/٢٢ في أعقاب المحادثات التي أجراها الملك الحسن الثاني في واشنطن مع المسؤولين الأمريكيين، وقد اعتمد التقرير على بيان أدلى به المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية. وقد ورد فيه ما يلي:

إن أهم نتائج الزيارة كانت:

١ ـ تبادل نصوص المعاهدة الخاصة بتشكيل اللجنة المشتركة بين البلدين للشؤون الثقافية والتعليمية بعد أن صادق عليها المغرب.

٢ ـ زيادة الاستثمارات الأمريكية في المغرب.

٣ ـ محادثات مستمرة حول منح المغرب تسهيلات المرور للقوات الأمريكية العسكرية في حالة حدوث أي موقف طارىء بين البلدين.

وعلى الرغم من وجود نقاط أخرى كثيرة. إلا أن المراقبين علقوا بالقول: «هذه بنود تصلح لأن تكون الخطوط العريضة للتحالف الاستراتيجي الأمريكي على الجناح الغربي للأمة العربية»، وهو أمر كانت أمريكا تخطط له منذ مدة طويلة. وقد حان وقت تنفيذه .. والله يستر!

رأي دولي

● معاهدة الصمت الاستراتيجي!

يأبى المستر فيليب حبيب أن يزور هذه المنطقة المنكوبة إلا اذا أعدت له مواكب استقبال حار، حافلة بأطرف الهدايا الاسرائيلية المغموسة بدم شعوب المنطقة وأشلائها، فهو ـ كسلفه كيسنجر ـ يعتقد بأن نجاحه الدبلوماسي قائم على «ضرب الحديد وهو حام»، وأن الكلام الأمريكي لا ينفذ في الآذان بسهولة إلا بعد أن يصمها دوي القذائف. واسرائيل كانت منذ مدة تتحفز لتوجيه ضربة جديدة للمقاومة الفلسطينية وللبنان، محاولة أن تجد ذريعة من الذرائع لتنفيذها، ولم تكن الولايات المتحدة قد استقرت على موقف محدد لتحريك أزمة المنطقة مرة أخرى، ولذلك كانت ترغب في تأخير أي تحرك اسرائيلي. والذي يبدو الآن أن الظروف قد أصبحت مواتية لأمريكا واسرائيل، وانه لم يعد هناك ما يوجب تأخير الضربة الاسرائيلية مادامت أمريكا قد بدأت في تحريك القضية في المنطقة.

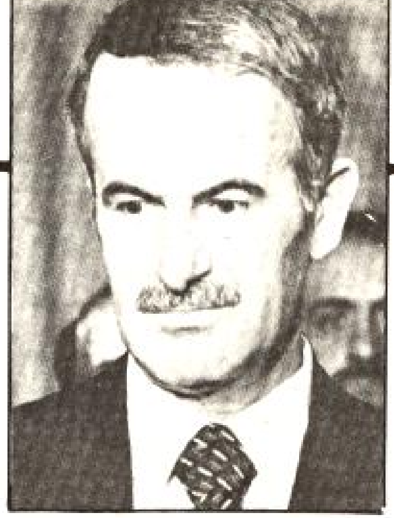
والآن بعد أن سقط أكثر من مئات الضحايا بين قتيل وجريح من جراء القصف الاسرائيلي يستطيع الكثيرون أن يعلنوا «استنكارهم وشجبهم للعربدة الاسرائيلية» في حين أن الحقيقة الواقعة المرة هي أن وسائل الدفاع الفلسطيني وحدها كانت تتصدى للغارات الاسرائيلية عندما كانت تصب حممها المدمرة على رؤوس المواطنين في لبنان.

ولكن أين الذين يرفعون أصواتهم دائماً بدعم الفلسطينيين والدفاع عنهم وحمايتهم؟! وأين صواريخ البقاع التي صدئت طوال هذا المكث المديد؟! بل أين التعاون الاستراتيجي الذي أعلن عنه بين المقاومة الفلسطينية وبين دولة عربية من دول المواجهة ولم يكد يجف مداده بعد، وأخيراً أين جبهة الصمود لتصمد في وجه العدوان الاسرائيلي، وأين التصدي لغارات الطيران على المواطنين الآمنين؟! والظاهر أن هذا المنطق الواضح المستقيم لا يرضي بعض الدول التي تتحدى وتتصدى دائماً في وسائل إعلامها، لأن لها فلسفة للدفاع ما تزال منذ سنين «ثابتة» عليها، وموجزها «أننا لن نسمح للعدو باستدارجنا الى معركة لم نحدد نحن وقتها»!! كما عبر عنها أكبر مسؤول في احدى دول المواجهة. والمشكلة أن أحداً لا يدري متى يحين الوقت الذي نحدد فيه أن ندخل معركة مع العدو، وماتعلم في فلسفة الحرب أحداً يزعم أن الدفاع عن النفس ودرء العدوان هو تورط غير مستحسن .. إلا في هذا العصر المليء بالأعاجيب.

ويبرز في الذهن تساؤل يدور في هذه الأيام كثيراً على الألسنة: أين تذهب أموال الدعم التي تقدمها دول النفط العربية من أجل الصمود(!) والدفاع(!)؟! ومامعنى تقديم الدعم لبعض الأنظمة التي عقدت معاهدة للصمت الاستراتيجي مع العدو الصهيوني؟!



● ياسر عرفات: هل يرضى بكيان ومعاهدة؟!



● حافظ أسد: هل وافق على المشروع الروماني؟!



● شاوشيسكو: المفاوضات مهما كانت شاقة!

السمسار الروماني
في سوق الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

في الوقت الذي وصل فيه الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو الى دمشق يوم الثلاثاء ٢٥ مايو الماضي لاجراء محادثات مع الرئيس السوري حافظ أسد حول «سلام عادل وشامل ودائم» في منطقة الشرق الأوسط، كان وزير خارجيته استيفان اندريه قد وصل القاهرة في زيارة رسمية دامت أربعة أيام اجتمع خلالها بالرئيس المصري حسني مبارك. وبعد أن تباحث الرئيس الروماني مع حافظ أسد والتقى بياسر عرفات توجه في اليوم التالي الى عمان. مما حدا بالمراقبين الى اعتبار جولة تشاوشيسكو ذات أهمية خاصة، لأنها استهدفت الاطراف الرئيسة في قضية ما يسمى بأزمة الشرق الأوسط. والسؤال الذي يطرح نفسه من جديد الآن هو عن حقيقة الدور الذي يقوم به الرئيس الروماني على صعيد الحلول السياسية المطروحة لحل القضية الفلسطينية.

فما هي طبيعة هذا الدور وماذا يريد تشاوشيسكو؟

كما هي العادة في البيانات المشتركة الصادرة في الدول العربية، اكتفى البيان الذي صدر في دمشق في اعقاب زيارة تشاوشيسكو الأخيرة بذكر محور المباحثات بينه وبين حافظ أسد وهو: «عزمهما على تحقيق سلام عادل وشامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط..» كما تطرق البيان الى ذكر أن القضية الفلسطينية هي لب «النزاع العربي الاسرائيلي» وأنه لا يمكن معالجته «باستبعاد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني».

وجاء في البيان «انه لا يمكن قيام الحل الشامل والعادل والدائم في المنطقة الا على أساس انسحاب اسرائيل **التام والفوري وغير المشروط** من جميع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية، وعلى اقرار الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة». وهذه العبارة يكاد يحفظها كل قارىء لصحيفة أو سامع لاذاعة لكثرة ما ترددها البيانات العربية والدولية. فما هو المقصود بذلك في وجهة النظر الرومانية؟

لعل ما قاله شاوشيسكو في مأدبة العشاء التي اقامها على شرفه حافظ أسد يلقي ضوءاً على ذلك حيث يقول: **ان رومانيا تقف مع التخلي عن العمليات العسكرية** والتخلي عن سياسة القوة وحل كافة المشاكل القائمة **بالطرق السلمية فقط** وبصرف النظر عن مدى تعقيد المشاكل، فيمكن بل يجب حل هذه المشاكل **عن طريق المفاوضات فقط. صحيح ان المفاوضات تتطلب أحياناً وقتاً**



• السادات: لولا شاوشيسكو ما زرت القدس

• رومانيا الدولة الوحيدة ـ بين دول اوروبا الشرقية التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل بعد هزيمة ١٩٦٧

• المنظمة لها حق المشاركة في الحل والتوصل الى «كيان فلسطيني» بشرط أن يرتبط بمعاهدة سلام مع اسرائيل

• أهم ما يركز عليه المشروع الروماني هو الاعتراف باسرائيل دولة من دول المنطقة

• شاوشيسكو كان وراء زيارة السادات للقدس

• المشروع الروماني عملية تطوير وانقاذ لكامب ديفيد

طويلا وصبراً طويلا. وبغية تحقيق هذا الهدف نعتقد أنه من الضروري العمل من **أجل عقد مؤتمر دولي للسلام** تحت اشراف الامم المتحدة، وبمشاركة **جميع الأطراف المعنية** بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية».

واذا كان هذا المبدأ العام هو فحوى «المبادرة» الرومانية التي طرحها تشاوشيسكو بشكل علني منذ عام ١٩٨٠ حيث عرضها على وفد فلسطيني برئاسة ابو عمار زار بوخارست أنذاك، ثم كرر الدعوة لها أثناء زيارة حافظ أسد لرومانيا في فبراير من العام الماضي، فقد تسربت للصحافة العربية معلومات تفصيلية عن مضمون المشروع الروماني وذلك أثناء زيارة وزير الخارجية الروماني استيفان اندريه للقاهرة التي انتهت يوم ٢٩ مايو الماضي.

فقد نقلت «كونا» عن مصادر صحفية مصرية قولها «أن الرئيس الروماني الذي زار دمشق مؤخراً يعمل على **بلورة مشروع تسوية للنزاع في الشرق الأوسط يكون محصلة لأغلب المشروعات المطروحة ومن بينها اتفاقية كمب ديفيد،** وقد أكدت ذلك صحيفة الراية القطرية التي قالت «نقلا عن مصادر عليمة» أن الرئيس الروماني أعاد **صياغة مبادىء واقتراحات قديمة في شكل جديد مزج فيها بين مبادىء جاءت في مبادرة الرئيس السوفياتي بريجنيف، ومبادرة السلام السعودية، واتفاق كامب ديفيد، ومشروع قديم كان شاوشيسكو نفسه قد بحثه مع حزب العمل الاسرائيلي قبل عدة سنوات.**

ولكن ما الذي يشجع شاوشيسكو على طرح هذا المشروع الجديد علماً بأنه يدندن حوله منذ عدة سنوات، وكان يعرضه في كل سنة مرة؟

تجيب على ذلك صحيفة الراية القطرية نقلا عن المصاد نفسها:

ان الرئيس الروماني لقي خلال الشهور القليلة الماضية تشجيعاً على طرح هذه الصياغة الجديدة من أطراف **عربية واسرائيلية وسوفياتية واميركية على السواء بحكم علاقته الوثيقة بهذه الاطراف، وبحكم اقتناع الجميع أن كامب ديفيد بعد الانسحاب من سيناء لم تعد قادرة على المضي قدماً في طريق التسوية الشاملة!**

وذكرت «الراية»: ان المبادىء الأساسية في مبادرة شاوشيسكو الجديدة تتضمن مناقشة عدة أسس من بينها: أولا العودة الى صيغة جنيف تحت اشراف الامم المتحدة، وفي ظل رئاسة سوفياتية اميركية.

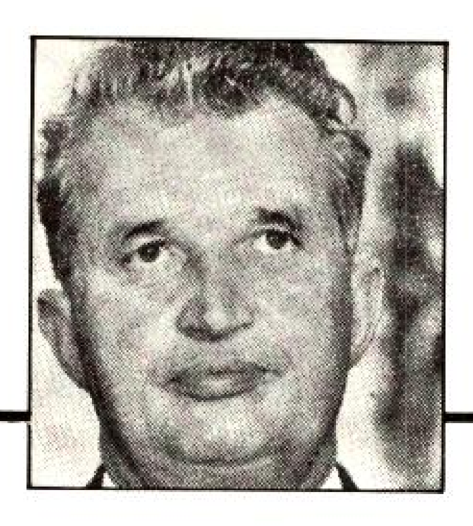
ثانياً ـ حضور كامل ومساهمة مباشرة من الأطراف المعنية، وهي منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل ومصر وسوريا ولبنان والاردن.

ثالثاً ـ حتمية التوصل الى قناعة **وتأييد عربي عام للاطراف العربية** التي ستحضر المؤتمر لكي تكون مطلقة الحرية في التفاوض.

وأوضحت الصحيفة أن التفاوض في المؤتمر المقترح سيتضمن النقاط الأساسية التالية:

السمار الروماني....

• المشروع الروماني يغيب عن الضوء حين لا تكون هناك سياسة امريكية معلنة حيال أزمة الشرق الأوسط.



ـ حق كل دولة في الشرق الأوسط في الحياة داخل حدود مضمونة ومعترف بها من جميع الاطراف المحلية والدولية.

ـ الاعتراف بحق كل شعب في تقرير مصيره بكامل اختياره وبحريته في اختيار النظام الذي يرتضيه، بما في ذلك الاعتراف المتبادل بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وضع الضفة الغربية وغزة تحت اشراف دولي لمدة محدودة تمهيداً لاجراء استفتاء يؤدي الى قيام **كيان فلسطيني مستقل يلتزم بمعاهدة سلام.**

ـ تقديم مساعدات للكيان الفلسطيني لبناء هياكله الأساسية اللازمة لقيام دولة، مع توفير ضمانات دولية محددة ومشتركة للدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

ـ بحث وضع دولي للقدس يكفل حرية الجميع في الوصول اليها كمدينة مقدسة.

ـ معاهدة سلام بين اسرائيل وكل من سوريا والاردن ولبنان مع التكفل بضمانات دولية للحدود مع **تعديل** في حالة الضرورة للحدود **السورية واللبنانية.**

ـ تعهد عربي من قمة عربية بقبول **اتفاقات الأمر الواقع، الى جانب تعهد اسرائيلي باحترام هذه المبادىء من خلال حكومة وحدة وطنية** او حكومة قوية ذات أغلبية كبيرة، تكفل لها اتخاذ القرارات الأساسية المطلوبة.

والمتأمل في بنود المشروع الروماني يجد أنه يلتقي مع جميع الحلول المطروحة ومنها الحل الفلسطيني ايضا الذي طرحه نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الحسن في الشهر الماضي في باريس.

على أن أهم ما يركز عليه المشروع هو الاعتراف باسرائيل باعتبارها دولة من دول المنطقة، أما المنظمة فلها حق المشاركة في الحل والتوصل الى «كيان فلسطيني» لكن بشرط ان يرتبط بمعاهدة سلام مع اسرائيل اسوة بالدول العربية الأخرى المجاورة لاسرائيل كما يقدم الرئيس الروماني. والمشروع لم يتجاوز كمب ديفيد وانما هو تطوير له وتعميم، بل انقاذ ودفع للأمام.

والسؤال المطروح الآن هو: لماذا يقوم شاوشيسكو بهذا الدور؟

من المعروف أن رومانيا ليست دولة عالمية كبيرة وفاعلة في السياسة الدولية، وليس لها استراتيجية في الشرق الاوسط لكي يتحرك رئيسها لدعم هذه الاستراتيجية والحفاظ على مصلحتها. كما أن ظروف رومانيا في داخل المنظومة الاشتراكية لا تسمح لشاوشيسكو أن يسد الفراغ الذي تركه تيتو في حركة عدم الانحياز. لابد اذن من خلفيات أخرى لطبيعة الدور الروماني بزعامة شاوشيسكو. المتابع لتطورات المشروع الروماني ولتحركات شاوشيسكو يدرك أن

هناك جملة حقائق تصلح لتفسير طبيعة هذا الدور وخلفياته:

• ان رومانيا هي الدولة الاشتراكية الوحيدة من بين دول أوروبا الشرقية التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل اثر هزيمة عام ١٩٦٧. ولم تواكب المواقف السوفياتية **الاعلامية** المتشددة ازاء العدوان الاسرائيلي آنذاك التي ذهبت الى اتهام القادة اليهود بالعنصرية وحب التوسع.

• كان الرئيس الروماني أول من تحدث مع وفد عربي زار بوخارست قبل هزيمة يونيو ١٩٦٧ عن ضرورة انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي وذلك على أساس عودة اللاجئين الى ديارهم او التعويض عليهم او التعايش بين دول المنطقة جميعها ضمن حدود آمنة ومستقرة ومعترف بها! وهذه المبادىء وردت في قرار مجلس الأمن ٢٤٢، وبعد ذلك ظل الرئيس الروماني يقوم باتصالاته من وراء الكواليس مع الزعامات اليهودية والعربية التي تكشفت عام ١٩٧٧ حيث تبين أن شاوشيسكو وباعتراف السادات نفسه كان وراء زيارته المشؤومة للقدس وما ترتب عليها من استسلام مهين لاسرائيل.

• ان شاوشيسكو كما قال هو نفسه ووزير خارجيته ظل ينصح منظمة

• ٤٠ ألف يهودي يتمركزون في المؤسسة الرومانية الحاكمة

• شاوشيسكو اقترح عام ١٩٨٠ اعطاء شمال لبنان لسوريا، مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل

• فعالية الدور الروماني مستمدة من كون رومانيا موقعاً امريكياً داخل المعسكر الاشتراكي

التحرير منذ استقبل ياسر عرفات وفداً فلسطينياً في عام ١٩٨٠ «بالتؤدة واعتماد المرونة الدبلوماسية وسياسة التجاوب مع الوساطات الاوروبية وغير الاوروبية في سبيل الوصول الى الحل الذي تشارك فيه المنظمة».

اي ان مهمته كانت تطويع المنظمة بالحلول السلمية كزميلة المستشار النمساوي برونو كرايسكي اللذين تزامنت جهودهما عام ١٩٨٠ لاشراك المنظمة في الحل السلمي!

• ان المشروع الروماني لم يعلن عنه بوضوح منذ البداية، وكان يتزامن مع المشاريع الأخرى كالمبادرة الاوروبية كما أنه كان يخمد ويتأجل مع غياب سياسة اميركية معلنة حيال أزمة الشرق الاوسط. وها هو اليوم يطرح بتفصيلات جديدة في ضوء معلومات عن تبني الولايات المتحدة الاميركية لمقترحات جديدة لحل أزمة الشرق الاوسط تضع في حسبانها منظمة التحرير الفلسطينية وعلاقتها بالاردن، وهي العلاقة التي ظل يدعو لها شاوشيسكو في أكثر من مرة من المرات التي تحدث فيها عن مشروعه. ولا يمكن تفسير زيارته الأخيرة بعدما زار دمشق والتقى بعرفات بعيداً عن هذا الأمر.

• وهناك حقيقة ربما فسرت لوحدها جميع مواقف الدولة الرومانية والتي لا تكاد اجهزة الاعلام والصحافة العربية تذكرها، ألا وهي الدور الذي يلعبه (٤٠) ألف يهودي روماني في المؤسسة







الحاكمة، وهم البقية الباقية من (٨٠٠) ألف يهودي قضى النازيون على قسم منهم وهاجر القسم الآخر الى اسرائيل!

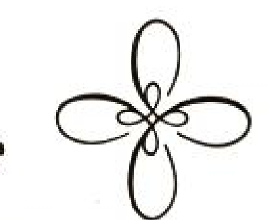
ولعل هذه الحقائق بالاضافة الى اقتراح شاوشيسكو عام ١٩٨٠ باعطاء شمال لبنان الى سوريا، في مقابل تنازلها عن الجولان لاسرائيل، هو الذي جعل صحيفة القبس الكويتية تقول في افتتاحية يوم ١٩٨٠/١١/١٣ بعنوان الدور الروماني المريب «والسياسة الرومانية لم تستمد قوتها ونفوذها من أسباب ذاتية، او من عبقرية قيادتها، بقدر ما استمدتها من جعل رومانيا **ضيعة اميركية مقنعة**، داخل المعسكر الاشتراكي».

ولهذه الأسباب ايضا كان أبو أياد محقاً عندما وصف شاوشيسكو وكرايسكي بالسمسارين.

واذا كان الرئيس الروماني سمساراً دولياً كما تشير الوقائع والدلائل، يعمل لحساب اسرائيل وأميركا فهل تروج صفقاته في سوق الشرق الاوسط؟

ذلك ما تجيب عنه الدول العربية المعنية بالطبع، لكن في ضوء المعادلة السياسية العربية والدولية المطروحة في الوقت الحاضر يظل الجواب الحاسم عند منظمة التحرير الفلسطينية لأنها هي المعنية بالدرجة الاولى في مشروع السمسار الدولي. فماذا يا ترى يكون الجواب في ضوء الحقائق السابقة التي بات يدركها كل مسلم من أهل فلسطين خاصة وفي جميع ديار المسلمين؟

قواعد التوسع الثقافي



بقلم: عبدالرحمن عبدالله

كان من آثار الصحوة الاسلامية التي نعيشها اليوم صحوة اخرى قد بدا نورها بالاضاءة، وبدت واضحة للعيان، تلك هي ظاهرة حب الاطلاع والمعرفة والقراءة، فهذه المعارض الثقافية وتلك الأمسيات الأدبية، والندوات الفكرية وانتشار المكتبات العلمية ما هي إلا دليل واضح في عالم الثقافة والفكر، ويعبر تعبيراً كبيراً عن القابلية الكبرى لحب الاطلاع التي يتمتع بها شباب اليوم، ولكن نرى هذه القابلية وهذا الحب ينفرطان عند الشباب دونما تقييد، فتراه ينهل من جميع المناهل الثقافية رديئها وسيئها، ثقتها وضعيفها، صحيحها ومنكرها. لذلك كان على القراء اليوم ملاحظة تسع قواعد مهمة في هذا المجال: وهاك إياها:

● القاعدة الأولى:

● وضوح الهدف:

فوضوح الهدف لدى القارىء هو امر ينبغي ان يستوضحه، ليسهل عليه مجال الثقافة فيسال نفسه ماذا يريد من القراءة؟ ماهي الكتب التي تفيده في مجاله؟ وهكذا بعدة اسئلة يكون فيها صادقاً مع نفسه ليعرف منها هدفه من الاطلاع، هل هو المباهاة والتفاخر؟ أم هو تقييد وتسجيل هفوات العلماء كما يفعل الكثيرون؟ ام هو لفهم الاسلام ومستلزماته؟ فاقول: متى وضح الهدف من القراءة استطاع القارىء استسهال جميع الصعوبات المادية والمعنوية، الم تر ان الله تعالى قد أوضح لنا الهدف من وجودنا، لماذا يا ترى؟ حتى لا نتخبط في الظلمات ونعرف كيف نسير..

القاعدة الثانية: مراعاة الظروف

وهذه القاعدة من القواعد التي لا ينتبه اليها كثير من الذين يقراون، لذلك لا يراعون النفسية والوقت والمكان ... إن مراعاة الظروف تعني أن ينتبه القارىء الى ظروف قراءته، فيختار الوقت المناسب للقراءة، ويختار الكتاب المناسب لعقله، ويختار المكان الملائم لقراءته، فلا يقرأ ونفسيته متعبة من قضية معينة لانه يصرف وقته فيما لا فائدة فيه، و(الوقت هو الحياة)، ولا يقرأ كتاباً عسير الفهم في وقت يحس فيه انه يجب ان ينام، او يقرأ في ضوء خافت ينقب عينيه ويرهق فكره، كلا بل عليه أن يراعي الظروف المحيطة به، وأن يحاول خلق الظروف الملائمة للقراءة، وهي النفسية المستعدة، والوقت الملائم، والمكان المريح، والضوء الكافي.

● القاعدة الثالثة: التدرج المنطقي:

وهذه القاعدة أفصح عنها الامام الغزالي - رحمه الله - في إحيائه، فقام ناصحاً ومحذراً طالب العلم (أن لا يخوض في فن من الفنون دفعة - واحدة - بل يراعي الترتيب ويبتدىء بالاهم) لأن التدرج والتريث وعدم الاستعجال طرق موصلة الى العلم الصحيح، وانما العلم بالتعلم، فالتهور والطفرة والاستعجال، واخذ الأمور دفعة واحدة توصل صاحبهما الى طريق الملل والياس.

لذلك نقول أنه على الجديد في اول طريق القراءة أن لا يبدأ بكتاب عسير الفهم، او بكتاب يتكلم عن قضايا لا تمت الى واقعه قيد شعرة، أو يتكلم عن قضايا اكل الدهر عليها وشرب لا تفيده بشيء، بل يجب عليه أن يبدأ بالعلوم الهامة التي تربطه بواقعه وبدينه كأمور العقائد والعبادات، فيبدأ مثلا بكتاب الامام البنا (في العقائد) او كتاب الشيخ الأشقر، او كتاب الأخ (طارق)، او يبدأ بكتاب (الاسلام) (لسعيد حوى) وما شاكلها من الكتب الميسرة المبسطة التي ككتب باسلوب العصر الحديث كاتب المودودي وقطب وغيرهما. اما ان يبدأ مع (ابن حجر) في فتحه المبارك، أو مع المبرد في (كامله) او مع النووي في مجموعه، او الشاطبي في موافقاته، فاظن هذا الطريق يغلق الجادة، ويعكر صفو العقل، وهو مجلبة للملل والياس، وليس هذا مدعاة لالقاء هذه الكتب الأم، كلا والله، ولكنني اقول أن هذه الكتب لا تقرأ الا لمن كانت له خليفة واسعة، وادراك عميق.

● القاعدة الرابعة: التلخيص لعدم النسيان:

فالتلخيص من أهم العوامل المساعدة للقارىء على القراءة والفهم، فإن القارىء اذا فهم ما قراه ورسخ في فكره احب القراءة وازداد اشتياقاً لها، واذا اغلق عقله عن الفهم مالت نفسه الى الراحة والى عدم اتعاب العقل في قضايا الفكر والثقافة، لذلك كان التلخيص حامياً للقارىء من ذلك كله، فهو يصنع سياجاً بين الانسان القارىء وبين النسيان كما قال (عبدالله بن المبارك) (لولا الكتابة لما حفظنا)(٢) وكان هو عمدة الحفاظ في عصره وكان بمجرد سماع خطبة يحفظها من أول مرة، فكيف بمن لا يتذكر كلمة واحدة من الخطبة قبل نزول الخطيب من المنبر؟

او كما قال أبو قلابة (الكتابة احب الي من النسيان)(٣): اي أن يكتب ما

يتعلمه ويقراه فيتذكره افضل من ان لا يكتب ذلك فينساه على مر الأيام.

وشيخ اهل الحديث في القرن العشرين الشيخ (احمد شاكر) ـ رحمه الله ـ كان كثير التلخيص على هوامش نسخه وشاركه في هذا الشرف تلميذه محمد فؤاد عبدالباقي ـ رحمه الله ـ عمدة الفهرسة والتصنيف فانه كان يكتب الهوامش على جميع كتبه التي في مكتبه، وكذلك كان الاستاذ الشهيد (سيد قطب) رحمه الله، وكثير غيرهم، إن ذلك يفيدنا في أهمية التلخيص والكتابة حتى لا يضيع ما يقراه الانسان.

● القاعدة الخامسة: الاهتمام بكتب الحديث الشريف:

فكتب الحديث الشريف لا سيما الصحيحان تزود القارىء بعلم شرعي واسع، وتزيد في لغته بيانا ووضوحاً، وفي منطقه حجة وبرهانا، فلا يمكن الاستغناء عنها بأي حال من الأحوال، وهذه الكتب تجعل صاحبها في بعد عن الزيغ والانحراف وفي عافية من البدع والابتداع، فهي السياج الواقي والحصن الحصين، لذلك وجب على القراء تزويد مكتبتهم بكتب الحديث وشروحها، والقارىء لهذه الكتب سيشعر بتقدم ملحوظ في ثقافته الشرعية، وفي حبه للقراءة فضلا عن تزويده بالمحافظة على سنة الرسول (صلى الله عليه وسلم). ولا تعارض بين ما قلناه انفا في التدرج والتريث والابتعاد عن الكتب الصعبة وبين ما قررناه، الآن فالحديث الشريف ليس من الأمور التي يستصعبها المسلم ولكن الشروح التي تناولت هذه الأحاديث غاصت في علوم لا يفهمها إلا صاحب الخلفية العميقة.

● القاعدة السادسة: الهمة العالية التي تأبى النزول:

وانما تدرك المطالب السامية بالهمة العالية، وما أروع همة ـ ابن الجوزي ـ في طلبه للعلم عندما وصف نفسه بقوله: (كنت ادور على المشايخ لسماع الحديث فينقطع نفسي من العدو لئلا أسبق)(٤)، أرايت كيف يعدو ويركض وينقطع نفسه خوفاً من أن يسبقه احد لينال اكبر قدر من العلوم؟، ولسنا نطلب مثل هذا العدو اليوم كلا فوالله ما هي إلا همة تتحرك ويد تتناول الكتب من على الرف.

القاعدة السابعة: عدم التساهل في تناول الكتب:

فان التساهل من القضايا الخطيرة جداً، والتي قد تعكر صفو المبتدىء، وخطورتها تكمن في عدم إحساس القارىء بها أول الأمر فيقع المحذور، فان التساهل كفيل بشحن الفكر بقضايا أو بافكار فلسفية فيها كثير من الزيغ والضلال، تكون كمسلمات في فكر المتساهل كاقوال الجهمية والمعتزلة والرافضة في العقيدة، أو كالطعن في الصحابة، أو كتوثيق من لا يستحق التوثيق..

وإن كثيرا من القراء يظنون بانفسهم ثقة في استخراج أخطاء المؤلفين ومغالطاتهم ودسائسهم، وغفلوا عن ذكاء وفطنة أولئك المؤلفين الدهاة، وانهم قادرون على تلبيس الحق بالباطل، وانهم يلبسون الباطل أثوابا من الحق، لتنطلي أفكارهم الخبيثة على أولئك السذج، لذلك كان واجبا على الحركة الاسلامية اليوم حجر ابنائها عن القراءة للمؤلفين والكتاب الدساسين، وكان لزاما عليها تصنيف أولئك المؤلفين الى عدة فئات مثل (مخلصون، مدلسون، مخطئون)، لوضع كل مؤلف في مكانه الذي يصلح له دونما محاباة أو بغضاء، بل الحق والعدل هما الرائدان لهذه العملية.

وهكذا يعرف القارىء ماذا يقرا ولمن يقرا.

● القاعدة الثامنة: الانقطاع خلل لا يسد:

فان الانقطاع وعدم الاستمرار والنفور من القراءة داء يصاب به الكثيرون اليوم، وهو عيب شنيع، ومرض عضال إذا أصيب به القارىء فاته خير كثير واظن سببه الملل وعدم البرمجة اليومية، وذلك أن للشيطان دوراً لا يغفل في هذا الأمر فانه يغري العبد بالفتور والكسل (ويثبطه ويقعده، ويضربه بالكسل والتواني ويفتح له باب التاويلات والرجاء)(٥) على مصراعيه، ولا بد من علاج لهذا الانقطاع، واظن العلاج يكمن في الاستمرار في القراءة ولو في كل يوم صفحة واحدة على الأقل، المهم أنه يحاول إدامة عمله دون انقطاع، ولذلك كان (أحب الأعمال الى الله ادومها وإن قل)(٦) كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك كان (العمل الدائم هو أساس النظام)(٧) وانما استمرارية العمل تحتاج أول الأمر فقط الى اقتحام العقبات الأولى لان هذا الاقتحام للعقبات الأولى يذلل ما بعدها، وان أكبر عقبة هي الأحجام والأمر الصعب انما يسهله الأمل والعمل، وأصعب الصعاب هو اليأس)(٨) والملل، فالاستمرار على القراءة اليومية يكسر حاجز الياس ويسهل، كثيراً من امور كان القارىء يظنها من المستحيلات..

● القاعدة التاسعة: قفز بلا تؤدة وإكمال:

ونعني بهذه القاعدة ذلك القارىء الذي يتنقل بين العلوم كما يتنقل البلبل بين الأشجار، فمن كتاب في الحديث الى كتاب في الفقه الى كتاب في العقيدة دون اكمال الكتاب او استكمال العلم الذي يدرسه، وهكذا يظل القارىء متنقلا بين هذه العلوم مضيعا لوقته وفكره، ولو انه اكمل علماً علماً لكان أفضل له وأعظم، ولاستطاع تحصيل اكبر قدر من المعرفة في اقل وقت دون جهد أو تعب أو ملل وهذه كانت وصية الامام الشافعي لأحد المؤدبين عندما حذره قائلا (ولا تخرجهم ـ اي التلاميذ ـ من علم الى غيره حتى يحكموه)(٩)، وذاك كان في زمن كثر فيه العلم والعلماء، فكيف بزمان العالم فيه كراس دبوس في أرض فلاة، وليس له شيخ الا كتابه لذلك وجب لزاما التواني والتؤدة واستكمال العلوم علما علما، وعليك أن تستجيب للامام الغزالي عندما طلب من طالب العلم (أن لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة واحدة بل يراعي الترتيب).

وبعد:

فهذه قواعد تسع يسير عليها القارىء ليأخذ بحظ وافر وليصبح من ورثة الأنبياء، لئلا يفوت عمره فيما لا فائدة منه ثم اذا ضاعت الفرصة ضرب كفا في كف.

المراجع:
١ ـ الاحياء ١/ ٥٢
(٣،٢) علل الترمذي / ٧٤
(٤) تلبيس ابليس / ٥
(٥) الوابل الصيب (ابن القيم)/ ١٨
(٦) اخرجه بمعناه في لباس ٤٣، المسند ٦/ ٢٨٩ النسائي ايمان ٢٩، مسلم مسافرين ١٣١.
(٧) وحي القلم / ٩/٢/
(٨) الشوا د.عزام/ ٣٦٠

مذكرات

رضا نور

دور الحـ

في مبـ

الوفد برئاسة سعد زغلول معاد للاتراك وكان يمكننا مساعدته في لوزان

وفد زغلول معادي للاتراك. وانهم قدموا للانكليز مليون انسان في الحرب العالمية الاولى. لم يأخذ الانكليز هؤلاء بالجبر وإنما بالأجر والمرتب. يقول المصريون في مطبوعاتهم كلما حانت الفرصة لهم «إننا أعطينا الانكليز مليون انسان ونقود في الحرب العالمية الاولى. ساعدناهم ولم يعطونا استقلالنا» استخدم الانكليز أكثر هؤلاء المصريين في معركة جناق قلعة (غاليبولي) (ضدنا نحن الاتراك).

قدم لنا الانكليز مشروعاً للمسالة العدلية وهو شيء فظيع وقدمت دول الحلفاء مشروعاً فقلت انه لا ينفع. ذهبت الى مونتانيا وقلت له: «أنت دبلوماسي قدير. تعال لنحل معاً هذا المشكل». سر جداً من هذا وقال حسناً. قدمت له مشروعنا نحن لحل المسالة العدلية قال: «اعني لا ينفع» ثم مناقشات ومحاولات اقناع واخيراً اقتنع، لكنه أراد اضافة سطر واحد ينص على ضرورة وجود قاض اوروبي في محاكمنا يصر على هذا.

قلت له: ممكن ولكن يتواجد كمستشار وموظف لدينا يستطيع دخول المحكمة ولكم لا يتدخل في الحكم كما ان هذا لا يستمر أكثر من ٥ سنوات وأخيراً قبل هذا. ثم قام مونتانيا باقناع الانكليز والفرنسيين بهذا الكلام.

-الافرنج لهم حقوق في المسالة العدلية. واني أصدق على هذا. إنهم يخافون من محاكمنا. وحقيقة أن محاكمنا خاضعة للحكومة. وكثيراً ما تصدر أحكاماً على هواها. وعلى هذا يستخدم مصطفى كمال ومحمود اسعد هذه المحاكم اليوم في اتجاه مغاير للأمة.

وفي ٢١ كانون الثاني عام ١٩٢٣ عقدت لجنة عامة. يرأسها كيرزون. ألقى خطبة طويلة. وخططوا لمشروع معاهدة وخطبة كيرزون هذه مهمة، وأنكر أن كيرزون قال: (لقد استخدمنا نفوذنا من أجل إسكات اليونانيين وإجبارهم على أن يسلكوا السبيل المريح في مسالة التبادل السكاني) وتحدث كاروني بعد كيرزون فقال: (إنهم سحبوا مطالبهم في الامتيازات العدلية والادارية). ثم تكلم مونتانيا فقال: (ان الديون العمومية عام ١٩١٤ كانت ١٤٠ مليون ليرة تركية ذهبية وبهذه المعاهدة تصبح ٨٧ مليون). طلب ايضا منا ٣٠ مليون ليرة ذهبية مصاريف احتلال تركيا. كما طلب حلفاء تركيا منا ٦٠٢/١ مليون. وقال انه سيتراجع عن هذا. ولم ينس ايضا ان يطلب ١٥ مليون ذهباً قيمة الأضرار التي لحقت برعايا دول الحلفاء في زمن الحرب وأخيراً قال: «إن كل هذا يبلغ ١٢٢ مليونا مع ان الديون الخارجية للانكليز وفرنسا وايطاليا تبلغ المليارات. معنى هذا أن ديون تركيا قليلة وعلى هذا فيجب ان تحفظ تركيا الجميل» يعني أننا على قوله أسعد أمة في العالم ولا ندري!!

هـــذا

كان السفير الفرنسي في استنبول هو أول من وضع تقسيم تركيا مع أن بومبار ليفل دبلوماسيا على الاطلاق لأنه كان سيخدعنا وكان يدفعنا للتوقيع. وقال في آخر كلماته: غفلة عصمت باشا الدبلوماسية «يا عصمت باشا!.. إعقد السلام في هذه اللحظة الحاسمة والشديدة الاحراج! اننا نجتمع اليوم من أجل هذا. أتحدث اليك أنت شخصيا فكم من مرة قلت لي ان لك الصلاحية الكاملة ان الصلح مسالة في يدك» ثم رشاه بالكلام بقوله «انك دافعت عن وطنك بشجاعة فاعقد الصلح ايضا بشجاعة» ثم رشا مصطفى كمال بالكلام ايضاً. فحديثه يفيض دبلوماسية في هذا واخيراً قال: «افكر في أن مستقبل تركيا وطالعها في يدك الآن» مديح ممتزج بالتهديد والحق أن هذا الدبلوماسية حقة، برافوابابومبار..

علمت الآن شيئاً من بومبار وهو أن عصمت قال: «الصلح في يدي ولدي الصلاحية الكاملة». كم كان هذا غفلة أتكون الدبلوماسية بهذا الشكل؟!

الاشاعات المختلفة تنتشر اذا لم يوافق الاتراك فالحرب ستقوم. وكانت هذه الاشاعة تخيف عصمت وتدفعه لتوقيع المعاهدة بأي شكل من الأشكال. كم هو جبان واني لأعجب كيف يكون عسكرياً. ووصل الأمر الى حد توقف المباحثات.

وعندما وصل كيرزون الى لندن قدم للحكومة الانكليزية تقريراً رسمياً عن الوضع في لوزان. لم ار هذا التقرير، ولكن قيل لي انه كتب. «كان هذا يعني الصلح». لقد وعدني عصمت وعداً قاطعاً بانه سيوقع على مشروع السلام ولم تستطع روح خبيثة التدخل في هذا الأمر حتى الدقائق الأخيرة! وهذه الروح الخبيثة بالطبع أنا.

...اخام نعوم

...احثات "لوزان"



دور الحاخام نعوم أثناء المباحثات!!

وفي هذه الأثناء ظهر على مسرح الأحداث الحاخام نعوم. راينا تصريحا له في احدى صحف باريس يقول ما خلاصته: «لا داعي للقلق فعصمت صديقي. ولا يخالف لي كلمة. سأنهب وأعالج الأمر».

وبينما الأمر على ذلك وصلت برقية من الحاخام من باريس يقول فيها: «أنا قادم اليكم سأسوي الأمر. لدي خبر هام لك. حاذر، لا تقطع المباحثات الى ان احضر». الغريب أن هذا اليهودي كان في لوزان فطردناه. لا يستحي فيكتب برقية بهذا الشكل.. وهذا طبيعي انه يهودي لا حياء فيه.. ضحكت.. يلعب على الحبلين بالنسبة لكلامه في الجريدة الباريسية نفهم أنه يعمل لمصلحة الافرنج، ونفهم من برقيته أنه يعمل لصالحنا. مثال واضح لليهود. وبينما نجلس في غرفة عصمت اذا بواحد يأتي ليقول «نعوم افندي جاء ويريد مقابلتكم». صحت في عصمت قائلا «لا تفتح فمك أمامه. اترك لي هذا العمل! يجب أن اعرف هذا اليهودي الخنزير بقيمته» بالطبع سمع هذا اليهودي الذي يقف بالباب كلامي هذا. قلت للشخص الذي يبلغنا (هاته) جاء قلنا له: «اجلس وجلس» قلت له ما الخبر؟.. انه يهودي.. ماهر.. سمع صياحي بعصمت..

فقال: «لا شيء انني قادم لزيارتكم» لولا انني محتد لقهقهت عاليا لكني قدرت لهذا التافه مهارته التي أنهت حدتي. اليهود هكذا مثل البلاستيك) يتمددون على أي جانب. ينحنون حسب الرياح مثل عود القصب النخيل. ولكن ما قاله في البرقية فلاباس ان لم تستح! لكن عدم الحياء أكبر فن عند الخبث اليهودي ومزيته وسلاحه. قلت له حسنا لقد كتبت في برقيتك أنك تحمل خبرا هاما؟» لم يجد لهذا اجابة. تلعثم معنى هذا انه ليس يهوديا تماما. لو كان يهوديا تماما لما تلعثم. كان يجد لهذا اجابة فورا. لو كان هذا التافه قام بعمليات نفاق لزجرته زجرا عنيفا.

ولما لم يفعل هذا فقد خفت حدتي تجاهه وهدأت. أعطيته الجريدة التي بها تصريحه ظل ناعما فعاملته معاملة باردة وأزحته عنا بسرعة فذهب.

ساد المؤتمر فترة انقطاع. وتركنا مصطفى شرف في لوزان ممثلا عنا، وعدنا.

فترة الانقطاع

نحن الآن نعيش في انقره فترة انقطاع المؤتمر، يقوم مصطفى كمال في هذه الأثناء بتحويل مبنى مجلس الأمة الى مقر حزبي. يقوم بالعمل في هذا كل من أسرى اليونان وجنودنا.

وأخذ مواد البناء من المصاريف العسكرية. أخذ لنفسه في هذه العملية عشرة آلاف ليرة. حتى أنه طرد المهندس المعماري «ودادا» من العمل. ولم يعطه حقه. ثم باع «مصطفى كمال» هذا المبنى بعد عملية تعديله، للحكومة بمئتين وخمسين ألف ليرة على ما أتذكره. مكسب جيد. وفي هذه الأثناء قام ببناء مبنى جان فايا، وعلى نفس الحال فالعمال من الأسرى اليونانيين ومن جنود جيشنا ومواده ومصاريفه من الجيش!!

يجب القول هنا أنه يوجد في مكتبي أشياء كثيرة عن لوزان. المسودات، المشروعات المختلفة ومسودات تحول تطورات المشروعات.

موقف نائب برلماني مسلم في معارضة مصطفى كمال

ذات يوم كنت اتحدث مع علي شكري. لم يكن أحد معنا. لم يكن علي شكري يحبني على اعتبار أني ملحد، إلا أن علي شكري رجل شريف. لا يعرف الخبث، بل كان يقول لي أسراره. حكى علي المصائب التي حلت به أثناء وجوده في لوزان.

ونص ما قاله هو الآتي: دخل مصطفى كمال وصحبه ذات يوم الى حديقة فليج علي في كجي اورن. شربوا حتى الثمالة. قام مصطفى كمال باستدعاء ثلاثة رجال من الحرس الموجودين معه من رجال طوبال عثمان واصدر لهم الأمر التالي: «انهبوا فورا وابحثوا عن علي شكري ولابد أن تجدونه. إقتلوه وتعالوا». توسل اليه فليج علي وأعوانه وقالوا له «ليس هذا وقته، دعه الآن، ونحن نقوم باللازم فيما بعد، لا تكون الأمور بهذا الشكل الصريح.اترك هذه المسألة الآن ونحن نتكفل بها في الخفاء». وبعد أخذ ورد وافق مصطفى كمال على هذا وكان أحد الرجال الثلاثة الذين كانوا سينفذون الأمر من اقارب علي شكري بك فتوجه اليه في المساء وأسر اليه الأمر وقال له «تصرف بحذر».

معنى هذا ان علي شكري لم يخف من هذه المسألة لأنه استمر في معارضته بشدة لمصطفى كمال.

قلت له: «يا عزيزي كن محتاطا في تصرفاتك ودعك قليلا من شدتك هذه.

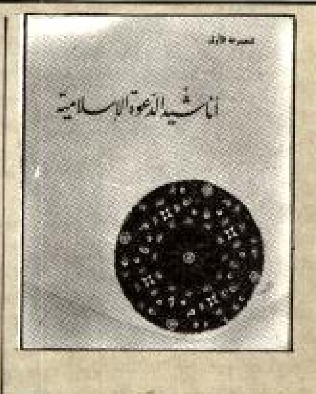


لقطة

يقول الأستاذ محمد علي ضناوي في محاضرته عن (الحضارة الاسلامية بين التحدي والتعطيل):

«إن اللغة من الضوابط الأساسية للحضارة، وهي ـ وإن كانت أداة التخاطب والتعارف في الأمة ـ إلا أنها أيضاً الأداة الأولى والأهم في الثقافة الفكرية، وعندما تنتقل لغة ما الى أمة أخرى ينتقل معها التأثر بثقافة تلك اللغة وعاداتها ومعطياتها ومفاهيمها عن الحياة وهو ما يسمى بالغزو الثقافي عن طريق اللغة، وتصبح اللغة أكثر من أداة وتتحول الى ضابط حضاري كامل عندما تكون للحضارة معطيات فكرية متكاملة متصلة بالشرارة الالهية الخلاقة، أو عندما تكون هي أداة المعجزة الخالدة كما هو شأن القرآن في الحضارة الاسلامية».

كتاب جديد



يأتي كتاب المجموعة الأولى من (أناشيد الدعوة الاسلامية) خطوة كريمة جديدة وموفقة على الطريق المباركة التي رادها الأخوان المؤلفان الفاضلان: أحمد عبداللطيف الجدع وحسني أدهم جرار وبدأها بكتابهما القيم (شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث).

وجاء الكتاب في ١٤٦ صفحة احتوت خمسة وعشرين نشيداً لتسعة عشر شاعراً إسلامياً معاصراً في طباعة أنيقة، وقام بالتوزيع دار الفرقان في عمان بالأردن.

وقدم المؤلفان لكل نشيد بمقدمة عامة عن معانيه ومناسبته مع تعريف موجز بصاحبه ومؤلفاته. كما حفل الكتاب بمقدمة عامة بينت قيمة الشعر عموماً ومكانته في الاسلام ثم الخصوصية التي يتمتع بها النشيد من حيث سريانه لسهولة ألفاظه ولطافة معانيه إضافة الى إيقاعه الخفيف الذي يساعد على الانشاد والحفظ.

نشكر للمؤلفين الكريمين هذا الجهد المبارك الذي اقتضاهما جمع الأناشيد المتفرقة من مختلف الدوريات والصحف اليومية ونسب كل نشيد لصاحبه وننتظر منهما المجموعة الثانية.

ويمكن طلب الكتاب من دار الفرقان/ عمان الأردن ـ جبل الحسين ص ب ٩٢١٥٢٦.



(الاقتصاد الاسلامي) مجلة شهرية علمية اقتصادية تصدرها ادارة البحوث والدراسات الاقتصادية ببنك دبي الاسلامي ـ وهي مجلة طريفة في بابها ولذلك نرجو من الله سبحانه أن يتقبلها جنديا من جنود الدعوة الى الله لتنضم الى قافلة المجاهدين الذين نذروا أنفسهم لتعليم جماهير المسلمين أصول دينهم وتذكيرهم بما نسوه وتصحيح أفكار ومفاهيم ران عليها الخطأ والنسيان «ومجلة الاقتصاد الاسلامي» تعمل على تذكير المسلمين بفقه المعاملات الواجب التطبيق جنبا الى جنب مع فقه العبادات كما تقدم لهم الأفكار والدراسات والبحوث المستحدثة في عالم الاقتصاد والمحاسبة والادارة داخل الاطار الاسلامي كما تهتم بالبحوث العملية والتطبيقية حتى يعم النفع بها بين المسلمين وتلتزم المجلة فيما تعرضه من أفكار وآراء مستحدثة بالكتاب والسنة وما أجمعت عليه الأمة من شروط معتبرة للاستنباط وتتفق مع شروط الاجتهاد المجمع على توافرها فيمن ينصب نفسه للفتوى والاجتهاد اننا نرحب بالشقيقة الكريمة على طريق الكلمة الخيرة والفكرة النافعة ونرجو لها من الله سعة الانتشار ليعم النفع وتسود الفائدة وبارك الله في جهود العاملين.

أخبار التراث

• صدر عن دار الشروق ببيروت كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس لابن الكتاني الطبيب بتحقيق د. احسان عباس.

• وصدر عن دار الآفاق ببيروت كتاب أصول الدين لابن ظافر التميمي بتحقيق لجنة احياء التراث العربي.

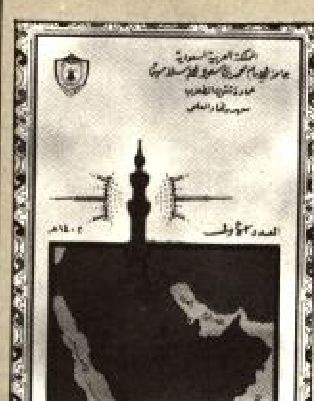
• (معرض التراث الاسلامي) أول معرض من نوعه في امريكا الشمالية بدأ افتتاحه في الشهر الماضي في هوستن وينتظر أن يطوف المدن الأمريكية على مدار الأعوام الثلاثة القادمة، ويحتوي على (٢٥٠) قطعة أثرية اسلامية.

• بعض أعمال الفيلسوف ابن رشد سيترجم الى الاسبانية على أيدي فريق من المستشرقين الاسبان، ومنها (تهافت التهافت).



• التذكير

وصلنا العدد الثالث من مجلة التذكير التي يصدرها مسجد الكلية في جامعة الجزائر وقد حفلت بموضوعات قيمة فيها الصراع الفكري في البلدان الإسلامية، ثغرات في تكويننا الإسلامي، نرجو للشقيقة الكريمة مزيدا من النجاح في بلد مليون الشهيد.



• منارة الشمال

مجلة ثقافية منوعة يصدرها معهد رفحاء العلمي بالسعودية وقد وصلنا منها العدد الأول وهو حافل بموضوعات قيمة باقلام الطلبة وامتاز بطباعة جيدة واخراج أنيق وجاء في حوالي ٧٠ صفحة مع ملحق باللغة الانجليزية اننا نتمنى للاخوة المشرفين دوام التوفيق في خدمة الكلمة المؤمنة.

ردود خاصة

• الأخ سالم عبدالرؤوف باحميد: الرياض

يمكنك الكتابة الى عنواني كل من المجلتين المذكورتين وهما كما يلي AL-MUSLIM

P.O. BOX 205

FAISAL ABAD

PAKISTAN

ـ صوت الجهاد: باكستان ـ بشاور ص ب/٣٤٥/ مديرية مجلة صوت الجهاد.

• الأخ عبدالمجيد الجدع: الرياض

تعني بالاحسان الحق والصدقة الجارية: ما يقدمه بعض الأخوة المحسنين مرضاة لله من صدقات كريمة دائمة، وتكون ذات نفع عام شامل بعيد الأثر، كما فعل الشيخ الشربتلي الذي طبع كتاب (صفوة التفاسير) للشيخ الصابوني ووزعه مجانا وما فعله محسن آخر بكفالة المصروفات الجامعية للدراسات العليا لبعض الطلبة المتفوقين. ومهمتنا في الصفحة الثقافة التعريف بالكتب الاسلامية الصادرة حديثا التي تصل المجلة من المؤلفين والناشرين الكرام ويمكنك طلبها من مصدرها أو المكتبات التي عندكم وبارك الله بك.

نقد كتاب

عمر وخالد في كتاب (سيف الله خالد بن الوليد)

في تاريخ كل أمة صفحات تعتز بها وتفاخر، والأمة الاسلامية لها الباع الطويل في هذا المجال لأن رسالتها ليست مقصورة على جنس دون آخر فهي رسالة عالمية خالدة الى يوم الدين، ولكن تاريخنا الاسلامي تعرض للتشويه والتشكيك من قبل المستشرقين وتلامذتهم أمثال فيليب حتي وجورجي زيدان عن قصد وسابق اصرار، وهذا طبيعي لأنك كفرد مسلم لاتتوقع ان ينصفك عدوك الحاقد مهما حاول أن يكون موضوعيا لان ضميره خال من الايمان.

أما غير الطبيعي فهو أن يحنو ابناء الاسلام حنو المستشرقين واعداء الدين بل الواجب ان يكتب المؤرخ المسلم بكل موضوعية وتجرد ويجب أن لا يعميه حماسته لفكرة بعينة عن النواحي الأخرى من الحياة الاسلامية فمثلا التحمس لعبقرية خالد بن الوليد (رضي الله عنه) يجب أن لا تعمينا عن عدل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وهذا ما حدث بالفعل عندما ألف الجنرال الباكستاني أ.أ. اكرم كتابا أسماه «سيف الله خالد بن الوليد» وقد ترجمه للعربية العميد الركن صبحي الجابي وهو من منشورات مؤسسة الرسالة ـ ١٩٧٩ «بيروت» فالكاتب متحمس جدا لعبقرية خالد العسكرية ويدعى انه سياتي بشيء جديد في مقدمته للكتاب مما دفعني لدراسة هذا الكتاب صفحة صفحة وصدمت جدا لأن الكاتب وعد في مقدمة الكتاب ان لا يحنو حنو الغربيين في كتابته وكذلك وعد أن تكون دراسته تحليلية لتبرز صفات هذا القائد العظيم وبالرغم من حسن نوايا الكاتب فان هناك خطرا يهدد القارىء وخاصة غير العارف بالتاريخ الاسلامي لأن الكتاب مكتوب باللغة الاوردية فقد يكون له تاثير كبير على الأخوة المسلمين هناك ويكون لديهم فكرة غير حسنة عن الخليفة عمر بن الخطاب، فالكاتب يبدأ الفصل الاول بحادثة وقعت بين خالد وعمر حيث كسرت ساق عمر وكان هذا قبل الاسلام بزمن طويل وهو يبني كل حادثة بين خالد وعمر عليها ويربط بين هذه الحادثة وماوقع بين عمر وخالد ولا حاجة بنا للرد لان الرد موجود عند العقاد رحمه الله.

ان الاسلوب الذي اتبعه الجنرال هو مجرد اسلوب متحمس لبطولة خالد ولكنه في نفس الوقت ظلم خالدا بل استغابه لأنه اسقط عليه صفات القادة العصريين الذين يسعون وراء الشهرة والأمال العريضة والظهور بمظهر الباطش القوي فخالد لم يعد نفسه بهدر الكثير من الدماء كما يدعي الكاتب ولم يكن متهورا ليس فيه اعتدال بل كان معتدلا كل الاعتدال على طريق الحق لقد انتصرنا في الماضي لأن كل مسلم كان يتمنى الموت شهيدا وهكذا كان أمل خالد رضي الله عنه «الموت شهيدا».

مصطفى صالح السعيد

الهفوف/ السعودية

مسابقة

تقيم اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد مسابقة للقرآن الكريم في المخيم الرابع الذي تقيمه لطلاب القرآن الكريم في الأردن في منطقة السلط ويشترك فيه (٦٠٠) طالب من مراكز تحفيظ القرآن وستجري المسابقة في حفظ القرآن كله أو ٢٠ جزءاً أو ١٠ أجزاء ولها جوائز قيمة .. وذلك في ٢٢ شعبان الموافق ١٤ حزيران ١٩٨٢م في المخيم.



زوار الليل

تهاوى فؤادي لطرق شديد ... تعالى بليل، وأهلي رقود
فقلت لنفسي: تراه قريباً ... أتانا لأمر جليل .. أكيد؟
وجلجل صوت رهيب مخيف ... صداه تعدى هزيم الرعود
فايقظت أمي وقلت: أفيقي ... ولذت بها من صراخ الجنود!!

* * * *

ورجت لركل مميت برجل ... وكان الكرى في عميق العيون
وشدت لحافاً، وستراً لرأس ... وماد الفؤاد، وماج الجنين
فصحت: دعوها، فاني أفيد

* * * * *

فثاروا ولم يرحموا وهن جسم ... وزادوا السباب وشتم الجدود
وصاحوا: أرونا أباكم تحدى ... أبانا .. إله القرود الفهود
اذا لم تجيبوا فانا أسود ... نريق دماكم بطلق وعود
وطافوا زماناً ببيت حزين ... فلم يعثروا، أو يروا مايفيد

● ● ● ● ●

وأنت .. تقول لهم من فؤاد ... شجى، رماه رفاق اللعين
قتلتم أبانا بغدر ولؤم ... وجئتم تريدون ذاك الدفين!
فخافوا الاله ... فإنا رقود

● ● ● ● ●

وصوت علا من جوار قريب ... فشق الظلام، ورج الوجود
الهي .. دعوني فاني أموت ... وطفلي رضيع، وبعلي شهيد
دعوني .. حرام عليكم، دعوني ... قتلتم صغاري، فضحتم نهود
أريقوا دمائي فإني طهور ... بموتي حياتي، وفضلي يسود

* * * * *

فصاحوا: اهدئي ياجمال السنين ... أزيحي الستار، وكفي الأنين
فإنا عطاش لِضم ولثم ... أبيني الخدود، وزفي الجبين!!
فصاحت: أيا رب هان الوريد
ولما تناهى إلينا نداها ... وثار الاباء، وزال الشرود

قصة قصيرة

من الجزائر

ذوو العقول العوراء

بقلم: التهامي مجوري

إن ذوي العقول العوراء قلة من الشباب المتحضر، المتمدن المتفرنس ... هو عربي العادات وبعض التقاليد العفوية، متفرنس المظاهر والتعليم، أطباء من خريجي كلية الطب يشتغلون مع بعضهم البعض في أحد المستشفيات، الا واحدا منهم، قروي مازالت عليه بعض ملامح الأصالة وبعض سمات القرويين يمتاز عنهم بشيء من الكرم فاراد ان يخرج تلك السمة او الميزة الى حيز التطبيق بدعوة منه الى زيارة قريته الصغيرة تغييراً لما هم فيه من قلقلة المدينة ذات الهواء الملوث والجو المتقلب، والضوضاء المزعجة، للاطلاع على قرية زميلهم القروي والتعرف على مايدور فيها من تقاليد وعادات .. فلبوا الدعوة جميعهم وحددوا موعد السفر فاسرع صاحبهم القروي الى البريد ليبرق لوالده على انهم نازلون يوم كذا! عندهم اتصل الوالد ببرقية ولده الطبيب فقرأ الخبر بشوق كالمنتظر له يكاد يطير فرحا بما يقرا وبالنازل عنده من أهل الحضر «الأطباء» فراح الوالد يرسل الأبناء هنا وهناك كسعاة البريد اذهب الى فلان الجزار .. وانت الى ابي فلان البقال .. وانت يامراة اذهبي الى أم فلان استلفي لنا بعض الاواني النحاسية والفخارية وكانه يريد تزويج ابنه لا اكرام الضيف فحسب وما يريد من ذلك الامتثال لتعاليم اسلامه في اكرام الضيف!!

جاء اليوم «الموعود» وجاء معه الضيف، وحل القوم بالقرية ينظرون الى البنيان القصير كما ينظر العملاق للاقزام، وترى وجوههم كانهم ينتظرون خروج الناس من بيوتهم ليروهم أهم مثلهم ام قصار مثل بنيانهم ثم توجهوا الى بيت صاحبهم، دخلوا البيت والبيت مبتهج بوصولهم، والأنوار مشرقة بحضورهم في الموعد المحدد، ثم ادخلهم صاحبهم الى الحجرة المخصصة لهم واذا بها مفروشة بالأفرش المتحضرة جلسوا يتحاكون عن مشاق السفر ومتاعبه ويذكر بعضهم البعض بما لفت انظارهم في الطريق وهم قادمون .. وفجاة، دخل رجل يرتدي الزي القروي سروالا عربيا، وعمامة أهل البلدة التي يقطن بها، متواضعا، مبتسما الى ان لفت انظار الجالسين له فرحا بالضيوف، وقال: السلام عليكم، أهلا وسهلا كيف احوالكم انا والله منذ سمعنا بقدومكم ونحن نسوق الوقت كما تساق الماشية.

قال له بعضهم ـ مساء الخير ياعم، شكرا (يخرجونها اخراجا كالمراة في حالة الوضع) لاعتيادهم على «MERCI».

ـ اسمحوا لي ياأبنائي ربما اكون قد ازعجتكم، وانتم متعبون من عناء السفر اترككم الآن واذا لزمكم شيء فهاهو فلان يخبرني .. السلام عليكم وانصرف.

ـ قال احد أصحاب العقول العوراء لزميله المضيف أهذا والدك يافلان؟

ـ فقال لا. لا. لا. هذا شغال عند والدي!!! قال الاخر نحن محرومون من امثال هذا الشغال البشوش!! وتوقفت اقصوصة العقول العوراء عند هذا الحد لا القروي أقر والده ولا الباقون بحثوا عن الوالد ولا حتى شغلوا عقولهم في الرجل الذي رحب بهم.

التهامي مجوري   Mejouri Tohami

تواريت في خلسة من علوج وأبت بطلق أمين يزود
وراح الحنين يريق المنايا ويفني العدا في مضاء الأسود
وناديت أمي: أريحي فؤادي وحياك ربي لهذا الصمود

* * * * *

ترامو تباعاً وماتوا جميعاً ودوى الرصاص، ورج الركين
تنادى الرفاق هلموا إلينا تعالى الأزيز بهذا الوكين

وأردوا ملاذي وحبي الوحيد

* * * * *

أبي، يا شهيداً في إباء صرعت الأعادي، ورمت الخلود
فصنت العفاف، ونلت الأماني ونسعى إليك بتلك العهود
فطب، واسأل الله نصراً لقوم أهينوا بعرض، ودين يقود
فهبوا دفاعا، وحبا لشعب يذوق الهوان بسجن الحقود

• • • • •

ففي كل يوم نراهم جهاداً وتدمير وكر لظلم مشين
وقتل المئات لبغي مقيت فتبكي عيون، وتصحو عيون

فيا رب عجل بنصر مجيد

ح / أبو الشهيد

نشيد إسلامي

للأخ يحيى البشيري

في المحنة



يا دعوة امتنا سودي فالحق ينادي أن عودي
ولتمض كتائب امتنا للنصر بيوم موعود
قولوا للباطل لا نخشى نيرانك ذات الاخدود
تكوى اجسادا طاهرة بالسوط واحقاد سود
قد عادت بردا وسلاما نيران البغي لنمرود
وخليل الله تداركه لطف من رب معبود
بعدت عاد لما كفرت وكذلك بعدا لثمود
فالله عزيز منتقم والويل لباغ منكود
فرعون تكبر في صلف فاذل بطفل مولود
ونجا موسى من محنته والبحر تجمع كالطود
وشباب الدعوة أسوتهم في المحنة افضل محمود
جادوا بالروح وما بخلوا بالمال فاكرم بالجود

خواطر

الربيع الحزين

قبل عامين وفي السادس من آيار.... نسمات الربيع تهتز في الأجواء.... الشمس مشرقة والهواء عليل.... أزهار تفوح.... أطيار تغني.... جداول تجري.... المدارس في عطلة.... كل شيء يبتسم ويضحك.... وسرت الينا عدوى الفرح قال: ما رأيك في الذهاب الى أحد الحقول.... فرصة جميلة وانك سبقتني بقولك.... قال: سأؤدي صلاة الضحى ريثما تجهزين نفسك والاولاد.... وفي غمرة أحلامي.... دقات خفيفة على الباب.... عاد وملامح وجهه قد تغيرت.... ما الامر سألته بدهشة؟

إنه احد الاصدقاء أخبرني أن الجيش يطوق المدينة وسيقومون بالتمشيط وربما كنت أحد المطلوبين.... قلت لا تتشاءم ولكن ما العمل.... قال: سأتوارى عن الانظار ريثما تهدأ الحالة فاعود.... الله معك لا تتاخر....

المدافع تقصف.... أزيز الرصاص يدوي في كل الانحاء.... الطائرات المروحية تنتشر في كل مكان يدق الباب.... يا إلهي!!! فوجئت بعودته.... لماذا عدت سألته بخوف.... أجاب بلهجة المؤمن الثابت، لن أتركك والاولاد لقمة سائغة لهؤلاء الوحوش البشرية.... وفي ظلمة الحزن تعالت دقات على الباب أصوات تلعلع في الهواء بكلمات بذيئة.... اندفعوا مزمجرين ببنادقهم وقنابلهم.... كان يصلي وجهه غني بمظاهر القوة.... تسلحوا بالظلم والطغيان واعتقلوه في أبشع صورة وحشية..........

إلهي اليك أشكو ضعفي.... أجيل النظر في زوج حبيب ينتزع مني.... أجيل نظري وأبكي انتزعوا الوالد من طفليه وما زالا في المهد.... ودعته وبسمة الايمان والثقة ترتسم على شفتيه....

الحروف تضيع مني.... الكلمات تختنق ولا أقول سوى الله معك يا زوجي المؤمن.........

هذه هي السجادة التي كنت تصلي عليها.... هذا هو مصحفنا الذي كنا نقرأ فيه.... من سيسمع لي؟

في المساء ما حفظته في النهار.... هذه هي كتب البنا وسيد والسباعي.... هذه هي قصص عبد الودود يوسف وابراهيم عاصي.... من سيسالني ماذا قرات وماذا فهمت؟.... هذه هي أفكارك مسجلة على دفترك.... هل ستكون هي آخر ما كتبت؟؟

فقدك بصري ولكنك معي.... أين انت يا زوجي الحبيب؟ هل ما زلت على قيد الحياة وراء الاسوار وخلف القضبان.... أم أنك رحلت مع قافلة الشهداء.... انني فخورة بك يا زوجي المعتقل فلا تلن ولا تضعف.... الله معنا.... واني على دربك سائرة.... وساجعل من الطفلين الرضيعين رجالا فاتحين.... وقادة أبطالا كما أردتهم.... كاسمائهم.... بإذن الله....

زوجة معتقل

منهج الله... لامناهج الجاهلية



قال الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين. وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم»
آية (١٠٠) آل عمران



قال الشهيد سيد قطب — رحمه الله — في (الظلال):

إن طاعة أهل الكتاب والتلقي عنهم، واقتباس مناهجهم وأوضاعهم، تحمل ابتداء معنى الهزيمة الداخلية، والتخلي عن دور القيادة الذي من أجله أنشئت الأمة المسلمة. كما تحمل معنى الشك في كفاية منهج الله لقيادة الحياة وتنظيمها والسير بها صعداً في طريق النماء والارتقاء. وهذا بذاته دبيب الكفر في النفس، وهي لا تشعر به ولا ترى خطره القريب. هذا من جانب المسلمين.

فأما من الجانب الآخر، فأهل الكتاب لا يحرصون على شيء حرصهم على إضلال هذه الأمة عن عقيدتها. فهذه العقيدة هي صخرة النجاة وخط الدفاع ومصدر القوة الدافعة للأمة الاسلامية. وأعداؤه يعرفون هذا جيداً. يعرفونه قديماً و يعرفونه حديثاً و يبذلون في سبيل تحو يل هذه الأمة عن عقيدتها كل ما في وسعهم من مكر وحيلة. ومن قوة كذلك وعدة. وحين يعجزون أن يحاربوا هذه العقيدة ظاهرين يدسون لها ماكرين. وحين يعييهم أن يحاربوا بأنفسهم وحدهم يجندون من المنافقين المتظاهرين بالاسلام، أو ممن ينتسبون — زوراً — للاسلام جنوداً مجندة لتنخر لهم في جسم هذه العقيدة من داخل الدار، ولتصد الناس عنها ولتزين لهم مناهج غير منهجها وأوضاعاً غير أوضاعها وقيادة غير قيادتها..

فحين يجد أهل الكتاب من بعض المسلمين طواعية واستماعاً واتباعاً فهم ولا شك سيستخدمون هذا كله في سبيل الغاية التي تؤرقهم وسيقودونهم و يقودون الجماعة كلها من ورائهم الى الكفر والضلال.

«ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم»..

أجل. إنه الاعتصام بالله يعصم. والله سبحانه باق. وهو — سبحانه — الحي القيوم.

ولقد كان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يتشدد مع أصحابه — رضوان الله عليهم — في أمر التلقي في شأن العقيدة والمنهج، بقدر ما كان يفسح لهم في الرأي والتجربة في شؤون الحياة العملية المتروكة للتجربة والمعرفة، كشؤون الزرع، وخطط القتال، وأمثالها من المسائل

الصلاة في المتجر

* إن لي متجراً وفي وقت الصلاة أذهب الى المسجد لأصلي مع الجماعة وأبي يقول لي لا تذهب الى المسجد وصل في متجرك. فهل تجب الطاعة في هذا أو لا؟

المغرب

■ طاعة الوالد واجبة وصلاة الجماعة سنة مؤكدة عند أكثر العلماء وذهب بعضهم الى أنها فرض كفاية وقال بعضهم أنها فرض عين. فعلى قول أكثر العلماء تجب طاعة الوالد في هذه المسالة، إلا أن الوالد مقصر وفعله خلاف السنة وان الرزق بيد الله تعالى لا يزيده ترك الصلاة في المسجد ولا ينقصه فعل الصلاة في المسجد وإنا لنحث الوالد وولده على المواظبة على صلاة الجماعة. وتبين هنا أن أمر الوالد لم يكن بمعصية والا لوجب معصيته ووجبت طاعة الله تعالى.

والله أعلم

إمامة المسبوق

* رجل أدركته صلاة الجماعة ودخل المسجد فرأى رجلا مسبوقاً — فهل يجوز أن يجعله إماماً له؟ وهل له أن يأتم برجل يصلي السنة؟

قطر

■ **الصلاة خلف المسبوق غير صحيحة عند الأحناف والمالكية واستثنى المالكية ما اذا لم يدرك المسبوق ركن فان ادركها بطلت صلاة من اقتدى به والا فلا. وذهب غيرهم الى صحة هذه الصلاة. والله أعلم**

وأما الصلاة خلف المتنفل فذهب الثورى وأبو حنيفة الى عدم جواز بناء القوى على الضعيف لأن الفرض قوى والسنة ضعيفة فلا يجوز بناء الفرض على السنة.

وذهب الشافعي وعطاء وطاووس والأوزاعي وأحمد وابو ثور وهو مذهب داود الى جواز صلاة الفرض خلف السنة مستدلين بحديث معاذ بن جبل «حيث كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلي بقومه تلك الصلاة» متفق عليه.

والله أعلم

العملية البحتة التي لا علاقة لها بالتصور الاعتقادي، ولا بالنظام الاجتماعي، ولا بالارتباطات الخاصة بتنظيم حياة الانسان .. وفرق بين هذا وذلك بين. فمنهج الحياة شيء، والعلوم البحتة والتجريبية والتطبيقية شيء آخر. والاسلام الذي جاء ليقود الحياة بمنهج الله، هو الاسلام الذي وجه العقل للمعرفة والانتفاع بكل إبداع مادي في نطاق منهجه للحياة.

قال الامام أحمد في مسنده: «حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن عبدالله بن ثابت، قال: جاء عمر الى النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال: يا رسول الله. إني أمرت بأخ يهودي من بني قريظة، فكتب لي جوامع من التوراة. ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ قال عبدالله بن ثابت: قلت له: ألا ترى ما وجه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ؟ فقال عمر: رضيت بالله رباً، وبالاسلام ديناً، وبمحمد رسولا. قال: فسري عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ وقال: «والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسى ــ عليه السلام ــ ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم. إنكم حظي من الأمم، وأنا حظكم من النبيين».

وقال الجاحظ أبو يعلي: حدثنا حماد عن الشعبي عن جابر، قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء. فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا. وإنكم إما أن تصدقوا بباطل، واما أن تكذبوا بحق. وانه والله لو كان موسى حياً بين أظهركم ما حل له إلا أن يتبعني» .. وفي بعض الأحاديث: «لو كان موسى وعيسى حيين لما وسعهما إلا اتباعي»..

هؤلاء هم أهل الكتاب. وهذا هو هدى رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ في التلقي عنهم في أي أمر يختص بالعقيدة والتصور، أو بالشريعة والمنهج .. ولا ضير ــ وفق روح الاسلام وتوجيهه ــ من الانتفاع بجهود البشر كلهم في غير هذا من العلوم البحتة، علماً وتطبيقاً .. مع ربطها بالمنهج الايماني: من ناحية الشعور بها، وكونها من تسخير الله للانسان. ومن ناحية توجيهها والانتفاع بها في خير البشرية، وتوفير الأمن لها والرخاء. وشكر الله على نعمة المعرفة ونعمة تسخير القوى والطاقات الكونية. شكره بالعبادة، وشكره بتوجيه هذه المعرفة وهذا التسخير لخير البشرية..

فأما التلقي عنهم في التصور الايماني، وفي تفسير الوجود، وغاية الوجود الانساني. وفي منهج الحياة وأنظمتها وشرائعها، وفي منهج الأخلاق والسلوك أيضاً .. أما التلقي في شيء من هذا كله، فهو الذي تغير وجه رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ لأيسر شيء منه.. وهو الذي حذر الأمة المسلمة عاقبته. وهي الكفر الصراح.

هذا هو توجيه الله ــ سبحانه ــ وهذا هو هدي رسوله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فأما نحن الذين نزعم أننا مسلمون، فأرانا نتلقى في صميم فهمنا لقرآننا وحديث نبينا ــ صلى الله عليه وسلم ــ عن المستشرقين وتلامذة المستشرقين! وأرانا فلسفتنا وتصوراتنا للوجود والحياة من هؤلاء وهؤلاء، ومن الفلاسفة والمفكرين: الاغريق والرومان والأوروبيين والأمريكان! وأرانا نتلقى نظام حياتنا وشرائعنا وقوانيننا من تلك المصادر المدخولة! وأرانا نتلقى قواعد سلوكنا وآدابنا وأخلاقنا من ذلك المستنقع الآسن، الذي انتهت الحضارة المادية المجردة من روح الدين .. أي دين .. ثم نزعم ــ والله ــ أننا مسلمون! وهو زعم إثمه أثقل من إثم الكفر الصريح. فنحن بهذا نشهد على الاسلام بالفشل والمسخ، حيث لا يشهد عليه هذه الشهادة الآثمة من لا يزعمون ــ مثلنا ــ أنهم مسلمون!

إزالة الشعر للمرأة

* هل يجوز للمرأة أن تزيل شعر الساقين والوجه؟ مع الدليل؟

الكويت

■ لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتنمصات. والنامصة: هي التي تزيل الشعر من الوجه والمتنمصة التي تطلب فعل ذلك. وهذا الفعل حرام، إلا اذا نبتت لحية أو شوارب فلا تحرم إزالتها بل يستحب عندنا كما قال الامام النووي في شرحه لصحيح مسلم.

ويقول ايضا: إن النهي انما هو في الحواجب وما في أطراف الوجه وعلى هذا فازالة الشعر من سائر الجسم لابأس به. والله أعلم

الجهر بالذكر

* قال لي صاحب أن الجهر بالذكر بدعة وذلك عندما بدأت مع المصلين أتلو الذكر المعروف بعد صلاة المغرب وأرفع صوتي به كما هي العادة عندنا.. ثم تركت الجهر بالذكر.. ولكنني قرأت في صحيح البخاري حديثاً عن ابن عباس يقول أنهم كانوا يعرفون انتهاء صلاة المغرب من أصوات الذكر في المسجد.. فأيهما الصحيح وجزاكم الله خيراً؟

الكويت

■ الذكر ومنه الدعاء بعد الصلاة مشروع ويستأنس له بقول الله تعالى: «فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب» الشرح (٧، ٨) ولكن الفقهاء قيدوا الجهر بالاذكار المأثورة بعد الصلاة بأن لا يكون هناك مصلي مسبوق يتأثر بهذا الجهر خشوعه. فاذا كان هناك مصلي مسبوق لا يجهر بالذكر بل نص الشافعية على كراهة ذلك.

والصحابة رضوان الله عليهم (أجمعين) كانوا يجهرون بالذكر كما في هذا الحديث لأنهم كانوا دائماً يحرصون على الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم في أولها فكانوا جميعاً مدركين لصلاة الجماعة بلا سبق ومع هذا فان من المأثور أن خير الذكر الخفي. ونرجح هذا ونحرص على الاسرار بالذكر عقب الصلوات لكثرة المسبوقين في أيامنا هذه لاشتغال الناس بالدنيا ولكن ليس الجهر بدعة لأنه ثابت بالسنة ولكن رجحنا الاسرار مع مشروعية الجهر حرصاً على خشوع المصلين المسبوقين لمنع التشويش عليهم في الصلاة.



ما يرزقنا الله هو الطيب

قالت محدثتي والدموع تتدحرج على وجنتيها.. ادعي لي يا اختاه ان يرزقني الله بولد ذكر [محدثتي كانت حاملا في شهرها الأخير].. فأجبتها:

ان ما يرزقنا الله هو الطيب.. فردت علي بحزن لا أشك في ذلك ولكن هناك من لا يفهم.. فاستغربت وسألتها ماذا تعني بقولها.. فاجابتني ان زوجها دائماً يردد على مسامعها عن رغبته في طفل ذكر.. وعن تخوفه من ان تنجب له طفلة.. وانه يفضل ان يكون له خمسة أولاد ذكور على الأقل وابنة واحدة فقط. واعتبر ان كثرة البنات مهانة وذل.. قلت لها قولي لزوجك.. وامثاله.. ان ما يرزقنا الله هو الطيب رغم أنفه وأنف جاهليته..

وان العلماء أثبتوا أخيراً ان الذي يتحمل مسئولية نوع جنس المولود هو الأب وليس الأم وهذه حقيقة علمية مسلم بها! وان الله يهب لمن يشاء ذكوراً ولمن يشاء إناثاً! احسست بالأسى لحالة هذه الأخت وبالدهشة لوجود مثل هذا الزوج.. ولوجود جاهلية في هذا العصر الحديث.. وتذكرت قوله تعالى:

«لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء إناثاً و يهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكراناً وإناثاً و يجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير».

صدق الله العظيم

ام مريم ـ جدة

نصيحة أب

وعظ الامام علي كرم الله وجهه أبنه الحسن رضي الله عنه فقال يا بني أجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك: فأحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لها ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك ولا تقل ما لا تعلم ولا كل ما تعلم ولا تقل ما لا تحب ان يقال لك، وارضى من الناس ما ترضاه لهم من نفسك ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حراً.

واعلم ان حفظ ما في يديك أحب اليك من طلب ما في يد غيرك ولا تأكل من طعام ليس لك فيه حق فبئس الطعام الحرام وجد في الحصول على معاشك وإياك والاتكال على المنى فانها بضائع الموت. يا بني سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار.

أم محمد

الرجل يتعب أكثر!

تذكرت احدى صديقاتي المتزوجات من عملها المنزلي فهو على نمط واحد لا يتغير تغسل وتكنس.. وتطبخ.. وتكوي.. وتربي الاطفال.. ليلا ونهاراً.. فاخبرتها ان هذه هي حياة المرأة.. وانها مهيأة لمثل هذه الأعمال فطرياً.. وما الحياة إلا كفاح!

وبالطبع في غمرة وساوسها ستظن ان المرأة مظلومة.. والرجل محظوظ من هذه الناحية ولكنها لو عادت وفكرت في حياة زوجها العملية وبهدوء لتأكد لها ان الرجل يتعب وأحياناً أكثر.. فالرجل عندما يخرج من منزله صباحاً الى العمل تبدأ متاعب يومه في الطريق.. فالطريق مزدحم وسيتأخر حتماً عن عمله بسبب الازدحام.. وما ان تنتهي ازمة السير.. ويصل الى مقر عمله تبدأ المشاكل.. فهو يتعامل في عمله مع اشخاص من مشارب شتى وقد لا يحسنون الادب.. او التعامل مع الآخرين.. ثم إن الجلوس على كرسي واحد يبدو شيئاً فظيعاً وصعباً فهو سيمل الجلوس.. اما ان كان عمله يضطره للوقوف فهو حتماً سيشعر أن قدميه قد تورمتا وقد يشعر بقليل من الصراع.. او الارهاق ولكن للأسف لا يستطيع ان يستلقي على الارض فالوقت وقت عمل..

اما نحن.. ـ معشر النساء ـ ننحن نتعامل مع اشياء لا تقبل الجدال الأشياء تذعن لنا دون مقاومة، لاسيما بعد التقدم العلمي الذي وفر لنا الكثير من الأدوات التي تسهل علينا أعمالنا، أما الاطفال.. فالتعامل معهم ينبع فطرياً من قلب الام، وهي تقوم بأعبائهم مدفوعة برغبة تلقائية، وهي تشعر في الوقت نفسه بمتعة عظيمة.

والمرأة تستطيع ان تغير من ديكور المنزل لجلب الراحة النفسية لنفسها من دون عائق!.. والأغرب من ذلك انها تستطيع ان ترتاح وقتما تشاء من عناء العمل!

وأخيراً: قليل من الرجال يشعرون بالسيادة الكاملة في عملهم ولكننا ـ معشر النساء ـ كل منا تشعر بالسيادة الكاملة في مقر عملها.. أعني في مملكتها.

أم مريم جدة

رسالة إلى أختي المؤمنة

اختي المؤمنة:

إن بيت الزوجية يا أختي حرم مقدس آمن لا ينبغي أن ينال من حرماته أو تنتهك معالمه والزوج والزوجة هما الحارسان اليقظان لهذا الحرم.

ومن أول واجبات الحارس أن يكون أميناً على كل ما فيه والحياة فيه حركة وعمل وشركة متكاملة بين زوجين والأصل في هذه الحركة أن تكون مبنية على التوافق بين الشريكين والوسائل والأهداف.. يظللهما الحب ويجمع بينهما السكن وتؤلف بين قلبيهما الرحمة قال تعالى: «ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم أزواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» ولكن لا مفر من أن يحدث الخلاف والشقاق في بعض الأحيان وهي ظاهرة طبيعية تحدث في كل بيت فلا يليق أبداً أن تكون مدعاة فرقة او تنابذ او كراهية وقد تكفل الشرع الاسلامي بالحلول الناجحة لمثل هذه الأحوال – ليس هذا مكان تفصيلها – وإنما أرمي منه الى أن أول واجب على كل من الزوجين ان يحتفظ بسره فلا يفشيه خارج جدران البيت.. ولا تقولي يا أختي انني أفضي بسري لصديقتي وعهدي بما تحفظه ولا تفشيه هذا خطأ فأنت نفسك لم تحتفظي به فكيف يحتفظ به غيرك؟؟

ولا تسألي بعد ذلك عن أسوأ النتائج التي تحدث من جراء ذلك والتي أقلها هدم بيت الزوجية والعياذ بالله ألم تحفظي قول القائل:

اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه:
فصدر الذي يستودع السر أضيق.

وفقك الله يا أختي ورعاك وسدد خطاك لما يحبه و يرضاه.

ام آلاء

المرأة في أمريكا

كثيراً ما كنت أقرأ في الصحف عن المجتمع الامريكي وحال المرأة فيه ولما قضى الله لي ان أمضي بضع سنوات من عمري فيه وجدت حال المرأة على النقيض مما كنت أقرأ بل لقد هالني وضع المرأة هنا، لعمري ما أظن ان مجتمعاً امتهنت فيه المرأة كالمجتمعات الغربية بل انك قد تبحث عن كرامة المرأة هنا فلا تجد، ولا عجب اننا كنا نسمع عن مظاهرات للنساء بين الحين والآخر يطالبن فيها بنيل حقوقهن التي سلبت.. نعم ان من حق المرأة ان تحيا حياة كريمة نظيفة تكفل لها كرامتها واحترامها.

ذهبت بالأمس الى المتجر القريب من منزلي لاشتري بعض البطانيات كانت البائعة عجوزاً تناهز السبعين ووجهها قد لطخ بمساحيق عجيبة يجعل الناظر لها يشعر بشفقة لا حدود لها حين اخذت تضع البطانيات في الكيس ويدها ترتجف بحكم سنها من جهة وبحكم برودة الطقس من جهة أخرى، وأضف الى ذلك نوبات السعال التي كانت تأخذها في موجات عنيفة حتى شعرت فانها ستقع امامي جثة هامدة.. يا للمسكينة عشرات مثلها كنت أراهن كل يوم.. يا لهذه العجوز من يكفل لها شيئاً من الكرامة في آخر ايامها. لقد خرجت في هذا الطقس الصعب تبحث عن لقمة العيش في مجتمع لا يرحم.. ترى اليس لها أبناء؟؟ وان كان كيف يرضى هذا الابن بان تلقي امه مثل هذا الذل.٠

وليست العجائز وحدهن هن اللاتي يعانين من ذل العيش فهذه شابة في مقتبل العمر تعمل في ورشة لتصليح السيارات وقد ارتدت ثياب العمال الزرقاء التي قد ذهب لونها من كثرة الأوساخ والدهون ثم ها هي تزحف بجسمها اسفل العربة لاصلاحها بينما وقف صاحب السيارة عند رأسها يدخن سيجارته في غير اكتراث والمسكينة تسعل بين الفينة والأخرى.

وهكذا تسير حياة المرأة هنا.. في مجتمع كل يعيش لنفسه وهو يدعي ان حضارته قد بلغت أوجها.. يا لهول ما يدعيه و يا هول ما تلقاه المرأة فيه!!

ام يحيى

من حكم التراث

● روي عن الحسن البصري أن رجلا قال إن فلاناً قد اغتابك، فبعث اليه طبقاً من الرطب وقال بلغني انك أهديت لي حسناتك فأردت أن أكافئك عليها فاعذرني فاني لا اقدر أن أكافئك بها على التمام.

● قال أحد الزاهدين: ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال لتكون من المحسنين احدها أنك إن لم تنفعه فلا تضره والثاني ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه.

● قال بعض الحكماء: ان ضعفت عن ثلاث فعليك بثلاث، ان ضعفت عن الخير فامسك عن الشر، وان كنت لا تستطيع ان تنفع الناس فامسك عنهم ضرك وان كنت لا تستطيع ان تصوم فلا تأكل لحوم الناس.



قلب كمثل الفرقد النوراني

تهزني كلمات (لأبي الجود) حماسة وطرباً، وفي أحيان اخرى تهزني انزعاجاً وغضباً، استمع اليه يقول «عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل» فأهتز مع كلمات قليلة تلخص فكراً وترد على مرجف، وارتجف وانا ارى من يأخذها منهجاً بدلا من ان تكون فكرة في منهج ويصدق ان عمود الدين لن يقوم او يقوى بتسبيح وتهليل انما بالرشاش والسلاح، ويذهب مناقشاً متصوفاً «ما نفع ذكركم وسننكم وقيامكم الليل..؟!» فيجيبه وما نفع دباباتكم وطائراتكم التي لا وجود لها إلا في خيالكم.

مهلا اخوتي: فنحن «جماعة سلفية بكل ما للكلمة من معنى» نحن جماعة متصوفة بكل ما نقل الينا عن السلف، نحن المؤمنون الدعاة لا يسبقنا احد في فضيلة من صلاة او تسبيح او دعاء او مكرمة لأنها اصل ايماننا وأساسه نسعى لتمتينه حتى نواجه به كل متطلبات دعوتنا، فان دعينا انفسنا وجدناها طبقة سلسة لكثرة ما رقت وصنعت وتعلقت بربها.

وان دعينا الناس كنا القدوة بما علمتنا صلاتنا وذكر الكثير من خلق، وبما امرتنا ان نتمكن من العلوم.

وان دعينا الكفار قابلناهم بناصع الحجة وان جحدوا قاومناهم بما اعددنا من قوة أمرنا به ذكرنا وصلاتنا.

فصلاتنا وذكرنا ايها الاخوة هي السند والوقاية لنا من شيء يعترضنا في الدنيا والآخرة فهي ضمان الجنة ووقاية النار في الآخرة، وهي الوقاية من وساوس الشيطان تقينا الفتن «ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين صبروا ويعلم الصادقين».

هل تعلم انت يا من تنادي بالاسراع في الجهاد وحمل السلاح ما في الجهاد وحمل السلاح من فتن اقلها عذاب الجسد لأنك فيه تؤجر، وقد تقضي شهيداً فتنال ما تتمناه، وأشدها اخلاص النية وصفاء العمل والصبر والطاعة (والوقاية من الفتن) لأنها قد تحبط عملك وقد تؤدي بك الى قعر جهنم، تكون مجاهداً فتمشي منافقاً او مشركاً، فهل اعددت لهذه اللحظات التي لابد انها ستأتي ويصطفي الله منا الشهداء الذين احسنوا العمل.

هذه اللحظات لابد من قدومها فأول ما سيقابلنا الكافر بالافكار والمقاومة ولابد من جهاده، ولكن ليس نحن الذين نفرض ذلك فقد يختار الله أمراً غير ذلك.

فاعدد يا اخي بكل ما يأمرك به ذكرك الكثير فنحن «دعاة لا بغاة» واراك الله نصر الاسلام ورزقك الشهادة، ولفت نظرك الى انه في «العصر» جعل الايمان والعمل الصالح أساساً للحق والصبر واتمنى عليك ان ترنمت منشداً ان تقول «انا مسلم..أنا ومعي في الايمان قلب كمثل الفرقد النوراني» قبل ان نقول «عمود الدين لن يقوى بتسبيح وتهليل»

محمود محمد الحسناوي

من الذي يترنح اكثر

قرأت في العدد ٢٦ رجب، ١٤٠٢هـ في مجلة المجتمع مقالة باختصار حول موضوع «الشيوعية تترنح» إن الأنباء المعلنة من العالم الشيوعي تعترف وتقر بوجود جرائم الاختلاس والرشاوى واستغلال ملكية الغير ويتورط فيها الحزب الشيوعي وتقام عليهم العقوبة ولكن ــ وهنا السؤال ــ من يترنح أكثر؟

هل الترنح عندما يكشف عن رشوة ويعاقب فاعلها أم الترنح في التعتيم والتضليل الموجود في المجتمع العربي عند معرفة وجود رشاوى؟

هل الترنح في كشف فضيحة ابن الحاكم أم الترنح في تغطية أفعال ابن الحاكم؟

هل الترنح في اعلان المحكمة العليا السوفيتية في ارتفاع معدل استهلاك الفرد من الخمر أم الترنح في تحليل حكم شرب الخمر عند المسئولين وكبار الشخصيات العربية.

إن ما نعانيه نحن العرب يدل على أننا المترنحون الحقيقيون، مترنحون في سلوكنا ومعاملاتنا، مترنحون في أقوالنا وضمائرنا، مترنحون في اجتماعاتنا ومؤتمراتنا مترنحون في سياستنا واقتصادنا وثقافتنا.. وباختصار من الذي يترنح نحن أم الشيوعيون؟

ف / مسلم
الكويت

الصحافة العربية وصوفيا لورين

من صوفيا لورين.. قديسة أم بطلة قومية أم مثل انساني؟

إن صحيفة عربية واحدة لا تكاد تخلو منذ أيام من أخبار المذكورة، إنني اكاد أتمزق غضباً اذ لا أرى في وسائل الاعلام من يكتب عن الحرائر المسلمات اللواتي تسفك دماؤهن وتنتهك أعراضهن الى اليوم. وتلك (الفنانة) تجند الصحف العربية لأخبارها التفصيلية مهرجانات اعلامية!

حسان الشام



الجهاد بالمال وبالنفس وبالاعلام والدعاء

قرأت كلمة الأخ الأستاذ عبدالعزيز بن الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز السويلم عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض، المنشور في ص٤٧ من العدد ٥٦٠، وقد أثلجت صدري، لأنه عرف ما يطلبه الدين الاسلامي من المسلم في مثل يوم الناس هذا، حيث تتألب قوى الكفر والشرك على جنود الرحمن لتطفىء نور الله، وتقوم بحملات إبادة ضارية على المسلمين مستخدمة أحدث ما وصلت اليه إبتكارات العقول الشيطانية من وسائل التعذيب والتنكيل وأساليبهما!!

* * *

ولي ملاحظة حول كلمة الأخ الكريم، ولعلها استفسار فحسب، فقد أثنى على (إعلامنا الاسلامي) لما يبذله من جهود في سبيل تبصيرنا بأحوال (إخواننا المسلمين المضطهدين في العالم، فماذا يريد الأخ بمصطلح (إعلامنا الاسلامي) فإذا كان يريد به المجلات والمطبوعات التي تصدر عن الحركات والجمعيات الاسلامية، فقوله صحيح، ولكن كان عليه أن يجعله واضحاً بيناً خشية الالتباس!! ... أما إذا كان يريد المؤسسات الرسمية أو المجلات الرسمية والخاصة العربية ـ وهذا ما استبعده ـ فقد أخطأ، ذلك لأنها ما تزال قاعدة عن الجهاد، بل إنها غارقة حتى الأذهان في حملات التضليل ومحاولة صرف أنظار المسلمين عما يحدث في (....) لاخوانهم، وحجب أنباء الجرائم البشعة التي يقوم بها الطائفيون، وهم يعلمون كل العلم أن هذه المؤازرة سيتم بها إبادة المسلمين، وكل من وهبه الله شيئاً من الذكاء، ويتابع ما يجري يدرك كل الادراك أن إسرائيل وأمريكا حريصتان كل الحرص على حياة هذا النظام الطائفي، لأنه لا يمكن أن يأتي نظام آخر يقدم لهما من الخدمات مثل ما قدم.

وهناك من مؤسسات الاعلام العربي من يعمل على تثبيط همم العرب عن قضية التحرير، ويعمل عمل ترسيخ جذور الرعب في نفوسهم من (صقور إسرائيل) والتمهيد لصلح مهين أخر على نمط (كامب ديفيد)!!

وهناك من يعمل دون توقف ولا استراحة ولا تفكير في سبيل تلميع صورة (حسني مبارك)، ويسبغ عليه دون تحفظ صفات العظمة والطهارة والشرف والصلاح وغير ذلك من القيم المثلى المظلومة، متجاهلا ما يحدث للمسلمين في مصر، ومتجاهلا تصريحات حسني مبارك الواضحة التي يبين فيها أنه يسير على آثار سلفه حذو النعل بالنعل، ومتجاهلا شروط الصلح و(تحرير سيناء المزعوم)، ومتجاهلا أن حسني مبارك قد لطخ يديه بدماء المسلمين منذ أن استلم مقاليد السلطة، وما يزال يلطخ يديه بالدم الاسلامي، لأنه ابن مدرسة عبدالناصر والسادات!!

اللهم إنني قد بلغت .. فاشهد

د. محمد أبو بكر

خواطر

الاسم: عبد من عبيد الله.
المهنة: داعية الى الحق المبين.
الأمنية: أن تقوى شوكة الاسلام.
الحكمة: النظر الى خلق الله.
أجمل شيء: التقوى.
لحظات لا تنسى: يوم الحساب.
ماذا تحب: الشاب التقي.
الزهـــرة: الصلاة زهرة الدنيا.
أجمل مافي الحياة: الحث على الصلاح.
مشغول بماذا؟: بحال المسلمين.
الحرية: كلمة الحق أمام سلطان جائر.

الاحساس: المحرك ومن فقد المحرك كيف يتحرك.
المشاعر: دائما هي مع الحق.
أجمل اللحظات: لحظات الخشوع.
أجمل منظر: شاب من شباب اليوم وهو يؤدي الصلاة.
السرور: شعور يأتي بعد قول كلمة الحق.
البعد: البعد بعد القلوب عن التقوى.
الوعـد: أمانة في العنق.
اللـــون: إما أبيض أو أسود وكلاهما له اتجاه.
الليل: الليل ليل للغافل.
الزواج: نعمة تحفظ المرء من مكر النفس.
لحظات لقاء: لقاء العبد بالمعبود.
حنان: حنين الى صدر الاسلام الأول.

عادل محمد/ جامعة أم درمان الاسلامية



رسائل

صرخة أب

وردت الى المجتمع رسالة من أب معذب مريض يهيب بذوي القلوب الرحيمة أن ينهضوا و يمدون يد العون له في محنته. وطلب من المجتمع ألا يذكر اسمه وعنوانه. لذلك يمكن إرسال المعونة الى عنوان المجتمع، بوساطة شيك تقوم المجتمع بصرفه، وإرسال المبلغ الى عنوان الأب، وجزى الله المحسنين كل خير.

السيد الأستاذ الفاضل/ رئيس تحرير .. مجلة المجتمع بدولة الكويت الشقيقة:

منذ عام ونصف لجأت بطفلي الى جميع المستشفيات العامة والجامعية ولم أجد لديها علاج حتى ولا شفاء. لجأت الى العيادات الخاصة والمستشفيات الخاصة قرروا أنه يعاني من قلة في عدد كرات الدم الحمراء والبيضاء عن معدلها ونسبة الهيموجلوبين أقل من معدلها الطبيعي و يوجد ضربات زائدة غير منتظمة وتبين من الأشعة على الصدر أن حجم القلب أكبر من الحجم الطبيعي والرئتين منخنقتين نتيجة لتجمع كمية كبيرة من الدم بهما وظهر أيضاً من الأشعة على الصدر أنه مصاب بعيب خلقي بين البطينين بالقلب ويحتاج لعملية جراحية عاجلة وتتكلف ألفين جنيه وأنا لا أملك مليما في يدي بعد عذاب عام ونصف، لقد بعت أثاث منزلي البسيط وأنفقتهم على ابني الذي تركته أمه يعاني من عذاب الدنيا وفارقت الحياة وأنا أصبت منذ عام باضطراب شديد في كهرباء المخ وأعالج في مستشفى الأمراض العصبية والنفسية وبعد ما أصبحت الديون تسيل علي بعد أن أقعدني هذا المرض عن العمل تماماً لم أجد مورد رزق الى أسرتي الكبيرة المكونة من ثمانية أفراد علاوة على أمي المريضة التي تعاني من هبوط في القلب وارتفاع في ضغط الدم واني أتوجه بصرختي صرخة أب قلبه يعتصر الألم والحزن الشديد من أجل ابنه البالغ من العمر ستة أعوام ونصف الوحيد الذي ليس لدي غيره.

اني أعيش في صراع وعذاب مستمر ولم تجف دموعي ودموع ابني عندما أرى ابني طريح الفراش يتعذب في فراش الموت وأنا غير قادر على أن أقدم له شيئاً يجفف الآلام عنه اني أتوجه بهذا النداء الانساني نداء أب جريح الى كل من يحول دمعة طفل بريء الى الابتسامة وان الدنيا ما زالت بخير والناس الطيبون موجودون أصحاب القلوب الرحيمة وكان الله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه.

ذهب الناس وبقي النسناس

ما أروع هذا المثل فلقد طبق جيداً في عصرنا الحاضر وعلى مستويات صغيرة وكبيرة يشاء القدر أن يحرم الأمة من قادتها وشجعانها وذوي الرأي فيها و يبقى و يحكم فيها الجبناء العملاء العاجزون يديرون أمور البلاد و يضعون على صدورهم نياشين القتال وهم بعيدون عن القتال بعد الثرى عن الثريا يتألم الناس حين لا يرون أولئك الذين كانوا ملء السمع والبصر ومن يستعان بهم وقت الشدائد فعلا يصاب الناس بالألم والحسرة عندما يذهب المجاهدون المقاتلون و يبقى أدعياء الجهاد يدكون مدنهم وشعبهم بالطائرات والدبابات ورحم الله القائل ان بعض الحكام عندما يغضبون على عدوهم يعبرون عن غضبهم بالاستنكارات أما غضبهم على شعوبهم فحدث ولا حرج فيعبرون عنه تعبير جنكيز خان ... أقول يتألم الناس عندما يذهب رجال الأمة وأبطالها ولا يبقى إلا النسانيس.

أبو بلال الدمشقي

ردود قصيرة

سعيد الغامري ـ السعودية

نحن معك في الراي بأن على المسلمين في وقتنا الحاضر أن يوجهوا جهودهم لاعداد القوة التي تناسب العصر الحديث من أجل إعلاء كلمة الله في الأرض ودفع أعداء الله ... بارك الله بكم أيها الأخ الكريم.

* * *

عبدالله ـ السعودية

ماحصل في العددين ٥٦٦/٥٦٨ من تمزيق لبعض الصفحات لا علاقة لنا به و يمكنك ارسال قيمة العددين لارسالهما اليك بالبريد وشكراً.

غياث ـ السعودية

ما ذكرته عن وجود فراغات ضمن الموضوع الواحد لا يعني نقصاً وانما خطأ في الطباعة والاخراج. أما بالنسبة لنقصان الأوراق في العددين ٥٦٦/٥٦٨ فهذا الأمر خارج عن ارادتنا. و يمكنك الرجوع الى الكتب الاسلامية الموثوقة لتكو ين فكرة صحيحة عن الأفغاني...

* * *

محمد القيسي ـ عمان

مقالتك «سقطت حماة...؟ ولكن لم تسقط حركة الاسلام» دليل ايمانك الصادق بهذه الدعوة التي أخذ المخلصون على عاتقهم نصرتها مهما بلغت التضحيات ومهما فعل الطغاة...

ب. ع وجدة ـ المغرب

ليقل الحاقدون ما يقولون عن العاملين المخلصين للاسلام مادام الله سبحانه وتعالى ولي المؤمنين الصادقين الصابرين.

* * *

نظام يعقوبي ـ البحرين

لقد نشرنا رداً حول نفس الموضوع في عدد المجتمع رقم /٥٧١/ بارك الله بكم وجزاكم كل خير.

* * *

أ. ح ـ المغرب

عنوان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هو: المملكة العربية السعودية ـ الرياض ـ جامعة الامام محمد بن سعود ص. ب/ ٤١٢٤.



تأملات تاريخية

الصهيونية والشيوعية توأمان؟!

أصدرت الحكومة البلشفية في الأيام الاولى لاستلامها السلطة في روسيا قرارين:

القرار الأول صدر في الاسبوع الأول لحكم لينين ١٩١٧ وقد ورد فيه:

«العداء لليهود جريمة يعاقب عليها القانون».

القرار الثاني يأتي تنفيذاً لاتفاق لينين – وايزمن الموقع بينهما عام ١٩١٦ وورد فيه:

«إن الحكومة البلشفية برئاسة لينين تعلن تأييدها الكامل لحق اليهود في وطن قومي لهم في فلسطين!»

حاولت روسيا إنكار هذين القرارين لكن جريدة «أزفستيا» السوفيتية الناطقة بلسان الحكومة السوفيتية نشرت في عددها الصادر يوم ١٩١٨/٧/٢٧ بياناً يعد اعترافاً من الحكومة السوفيتية بالقرار الأول دون الثاني.

المتمحص في هذين القرارين يصل الى جملة من الحقائق:

– ارتباط الشيوعية منذ قيامها ارتباطاً عضوياً بالصهيونية بل ان الصهيونية هي التي انشأت الشيوعية لتنفيذ مخططاتها.

– لم يعد خافياً أن عدداً من زعماء الثورة الشيوعية هم من اليهود.

– أخطر الحقائق أن كتب التاريخ العربية الحديثة التي قام بنقلها بعض الكتاب المهزومين حضارياً او المدخولين على تاريخنا وأمتنا – نقلا ببغاوياً عن المستشرقين والصليبيين والصهاينة ويتم تدريسها لأبنائنا العرب والمسلمين تقول أن لا علاقة للشيوعية عند قيامها بالصهيونية بل ان الشيوعية حرصاً منها على المصالح العربية قامت بفضح بريطانيا وفرنسا والصهيونية بنشر أسرار اتفاقيات سايكس – بيكو ووعد بلفور!! والحقيقة أنها إنما فعلت ذلك من منظور عدائها للغرب وفيما يخدم مصالحها وحسب.

هذه بعض الحقائق التي تدين الشيوعية منذ قيامها وتوضح الصلة الوثيقة بينها وبين الصهيونية هذه الصلة استمرت تنمو باضطراد حتى قامت اسرائيل وكانت روسيا أول من اعترف بها ولا تزال هذه الصلة مستمرة وإن توقفت علنياً في بعض الفترات فلمصلحة الطرفين واتفاق مسبق بينهما.

تأملات كاريكاتيرية

العرب

